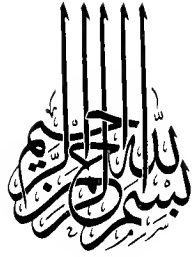


الجزء الثالث من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للم
الفاضل النبل المفن المؤرخ الاديب الـاحـد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادى، تغمد الله برحمته واسكنه فسيح
جناته بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته آمين



السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف

(السيد عبد الرحيم) بن أبي اللطف بن اسحق بن محمد بن أبي اللطف الحنفي القديسي مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علماء العلامة العالم الفاضل الشهير كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما مقتدى ومستوفي العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجد والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى القدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظافرا بمزيد الفضيلة حائزا للعلوم الجلية واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بهامدة مديدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السليمانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخسين والف لازم من صدر الروم وقاضي العساكر المولى اباي زاده مصطفى كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة ثمان وستين اعطى ائمة بلدته مع مدرسة العثمانية ففي رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسيري لامر صدر مند فبقى في بلدته صغرا ليد مكررا لالحال ففي رجب سنة اثنين وسبعين اعيد الالفناء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(١) بالي زاده
ولى الافتاء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه بولوى
مصطفى في تلك
السنة ١٢
محمد الاسيري
البروسوى اتبع
بولوى مصطفى
في سنة ١٠٦٩
وترجمه
في خلاصة الاثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد
في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاء اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده اعطى اعتبار رتبة موصلة السامانية مع قضاء صفد على وجه المعيشة فبعد مدة بالقضاء الا انهى حبس في احد القلاع وبعد ان خلص ذهب للديار الرومية لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرنة ولم ينل المرام وكان حجب ولقي خلاصة الواصاين الشيخ احمد القشاشى وهو يقرى رسالة القشبرى فاخذ عنه ثم رجع الى بلاده بامر من شيخه المذكور واشتهر في افتائه ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فن تصانيفه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح الغفرانحو من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكثر للعيني وعلى البرازية والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتى ذكره وسماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضى وله نظم رقيق جمعه ولده المذكور ديوانا ومشائخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم العلامة الشيخ حسن الشرنبلال ٦٥ والشيخ احمد الشوبرى والشيخ على الشبراملى والشيخ بس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاخى والشهاب احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمنى والشيخ ابوالسعو والشعرانى والشيخ يوسف الخلبى والشيخ عبدالكريم الحموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى الدمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديق المصرى واخذ عنه جماعة من اهالى الروم منهم العلامة المولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعى زاده والمولى احمد جاووش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى عبدالله ابه زاده ٧ ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشا فى زاده ومن فضلاء مصر الشيخ احمد القدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل القاهرى السكن ومن اهالى دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجنبى ومن اهالى بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة فقد كان مفتنا فى جميع العلوم حتى فى الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدام
ام الشرق للسكان حرك كامنا * فاحرق قلبا بالحبّة والع
ام العيس حنت للحجيج وشوقت * ام العين ابكاها الحمام السواجع
نعم را عنى ذكر الحبيب صباية * فكلى لاشواق الحبيب مجامع
ابات بذكره اراقب بذكره * يلوح باوصاف التنا وهو مطالع

٦٥ ان حسن
اشرنبلالى
وباقى من ذكروا
فى هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
يحدث ارجح اكثرهم
فى خلاصة الاثر
لان التواريخ
مرايا العبر
٨ ابه زاده تولى
المشخنة مرة ثانية
وخلفه محمد
عطاء الله فى سنة
١١٢٥

فانظم اوصافا تحلى بعقدها * واضحى علينا من سناها الوامع
ولماتباهى الوصف جيداً تراحت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقات وتثنى * ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمرى فى حبة نظامها * فعمر سعيد ينقضى لى راجع
فانسى بها يعين قرى سعادة * اذا لمنى امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * نقدطاب قومي والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى * انيك بجاه المصطفى العمر ضارع
اللهى بجاهه الابضحى محمد * وعترته فرج وعفوك واسع
نبي الخلق العظيم سجية * وفى وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى ندى آدم * بطينه المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولاً ادعوا الانام تسارع
انيت رسول الله شمس هداية * لها فى قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم العيوب بامره * فانت خييار الخلق للدرجائع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا فى زها العزبايع
(منها)

فيا خير خلق الله انت ملاذنا * اذا ضاق امر اورمتنا المواجه
فجاءك اضحى للعصاة وقاية * لها فى قبول المذنبين مواقع
الى فضلك المانور سرنا ركائبنا * ومن ضره الحوباء ثم لواقع
رعى الله ذلك الفضل ان عبونه * بذيل الهدى للشاربين قنائع
يا رب قبل الموت والعود اجد * بسرك فى اهل السعادة ذائع
الانسا اكهى بالنبي محمد * نيك من فينا بامرك صادع
وصلى وسلم دأ ثمين كلاهما * وتب واعف عنى انى لك طائع
فيا بك مقصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رافع
(وللمترجم ايضا)

من منه المولى على اصوغ * نظما وفى خبر البرية يفرغ
هو السؤل والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونبلغ
عذب المديح تناؤه بحبي الحشا * كالغيث بحبي الارض بل هو اسفغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشف النيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهنا النعيم تصبغ

هذا النبي الهاشمي محمد * يوم القاسم سبل البخاء يبلغ
 بمقامه المحمود خص مشغعا * جمع الخلائق بالشفاعة يسبح
 قامت له الاملاك تحت لوائه * والرسيل صفوا ليس عنه مروع
 كل بشير اليه ليس لغيره * في فتح باب الفضل ما ينسوغ
 ما نال هذا قبله احد ولا * من بعده اضحى لذلك مسوغ
 فتباهت الازمان والعليا به * والعيش مذ جاء الكريم يرغ
 كم جاء بشري الانبياء لقومهم * بالحاتم الخنار ان قد يزغ
 ومحا الظلام ظهوره و فجره * يعلو الهدى فوق الضلال وبدع
 باليلة غراء اسفر صبحها * والضوء من شمس الهداية ينبغ
 فيها انتهاج والسرور مكررا * للدين حقا اذ اتاه مبلغ
 ياسيد الرسل الكرام ومن به * غوث الوري انت الكريم المسبح
 انت الشفيع بسابجهاك صبحت * منا القلوب بثقلها تنمغ
 واستوثقت بالحب من زمن الصبا * وازداد ما عن بابها تنمغ
 انتهى توني بادرنة من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة
 الطريق رحمه الله تعالى

✽ عبدالرحمن الشهير بشقده ✽

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بشقده
 الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
 فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي وابي الفلاح عبدالحى العكرى ٧ واجازله
 الاستاذ النابلسي اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبل وفضل وكان يعظ بالجامع
 الجديد بالصالحية واوعظه تأثير في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويؤم
 في جامع العفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب
 اختصارا حسنا وله غير ذلك من الآثار والفوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
 الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شئ منه وكانت
 وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
 بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

✽ عبد الرحيم المنير ✽

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافاً بالمنير الشافعي الدمشقي
 الشيخ الفاضل كان صالحا كاتباً له مشاركة في العلوم وكتب كتباً بخطه كثيرة

٧ عبدالحى
 العكرى معلم
 محب الدين كما ذكره
 في الجزء الثانى
 من الخلاصة

وكان ساكنا مستقيما ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما اخبرني هو من لفظه وحفظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وقرأه بعده مقدمة التجويد للبيدائي والجزرية والاجرومية مع اعراهما للشيخ نجم الدين وحصة من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموي فقرا على الشيخ محمد الغزني والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزني نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرأ على الشيخ احمد المني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد قولفسز والشيخ عبدالله البصروي والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الاموي في رمضان بعد صلاة الصبح صعبة والده على الشيخ محمد الكامل وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المحل الزبور ودخل في اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر النعيلي والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزني والشيخ مصطفى المحبوي ابن سوار ودخل في اجازتهم العامة كما اخبرني واخبرني ايضا والده اخذه في صحبته ١١ الجامع الاموي واحضره درس الشيخ ابي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشغلا بنسخ الكتب لاجل المعيشة ولما ضاقت به الاحوال في سنة احدى وخسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فكتب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا اسلامبول فلم يزل قدرا للكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة القمحاسية بالقرب من باب السرايا ٩ عند سوق الاروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتباً بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في ربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الخليلاتي ✽

(عبد الرحيم) بن علي الخليلاتي الشافعي الدمشقي العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما في الفرائض والحساب والفلك وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة احدى ومائة والف وقرأ على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبد الرحيم الكلبلي نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكامل والشيخ عبدالجليل الحنبلي والشيخ

٥ قال محمد راغب وهو لما كان واليا مصر في زمن السلطان عثمان الثالث في مواجب مصر * مواجب نزلت من بعد قطويل * كفرطه ربطت في طرف منديل او صوت ضفدعة في بركة الفيل *

م ح

٩ مصرده سرايه ديد كلرته كوره شامده دخي سراياديرمش كه مراحي حكومت قوناغى اوله بور لكن مصرده يوسف صلاح الدين ابرى قلعه معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فاضل بطلاً
المسامع والمقل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفعول *
واكتسب من العلوم ما هو غير منحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
اللاهو ومحاله * وتصرف في الآلات العلمية اى تصريف * وصار علماً لا يحتاج
الى تعريف * وطاب له ذلك السياق * وزاد اليه كثرة اشتياق * حتى انتهج به الفضل
احسن اتيهاج * ونار براءته سراج الوهاج * فانبعث في المعارضات يشدد *
وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسدد * معتمداً على فكرة ناقبه * وروية
الاصابة مر اقبه * ولم يزل على تلك الصعوبة * يسلك طريق الاباء وشعوبه *
الى ان نجمه افل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشمة اليه
نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدها وحسبها * تنبى عن قوة اقتداره * وتفصح
عن جولانه في النظم ومقداره * ولم بطرق حجاب سمعى له سواها * ولا غير واحد
عند رواها * (وهى قوله)

* شاطر الدهر اسهما * حيث ايامه اقترح *
* وامطى الليل ادهما * لاكتساب العلى المتاح *
(دور)

سيد تخضع الشموس * لعلاشأوه الرفيع
اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع
بعد ما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع
اسعد حيث يمما * خيم السعد والفلاح
وسرى الريح منعمما * بشذا فخره وفاح
(دور)

كيف لا احسن المديح * لوحيد العلى المهلب
من غدا دونه الفصيح * خشية العجز فى حجاب
وابن من مدحه صريح * جاء فى محكم الكتاب
ثانى اثنين ادهما * فى حى الغار لابرار
من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراح
(دور)

اذ به كوكب الهنا * لاح فى مشرق القدوم
واسنارت به الدنيا * وانمحت اسطر الهموم

واغنى طائر المنى * في قلوب الورى يحوم
وصفا الدهر بعدما * صدع القرب بانتزاح
وارانا النبى * في وجوه الرضى الملاح

(دور)

هالك بالهجة الصدور * من له تسجد العقول
غادة السر والحدور * في برود الهنا نجوم
وهى من وصمة القصور * ترنجى نفحة القبول
فأعزها زحما * مسمع العفو والسماح
وانلها نكرما * من ندى وردك المباح

(دور)

وابقى فى ذروة الكمال * آمن السرو الفؤاد
تجننى من ربا النوال * نعما ما لها نفاذ
ونرى السعد فى اقبال * ولا بامك امتداد
وانجلىك وفقى ما * خصك الله من نجاح
ما انثنى الفصن كلما * هصرت عطفه الريح
وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والى ذوى الحجة من السنة
المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكي الهنسى رضى الله عنه

✽ عبد الرحيم البرادعى ✽

(عبد الرحيم) بن على بن احمد المعروف بالبرادعى الحنبلى البعلبى الاصل الدهشقى
الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا به فقه مذهبه فضيلة مع
محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق فى سنة سبع عشرة ومائة والى ونشأ بها
وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى وقرأ وحصل
وتولى قضاء الحنابلة بالحماكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جرأة
وتكلم وعزل فى زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاة ولم يزل على حاله الى ان مات
وكانت وفاته فى يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والى ودفن
بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن حبيب ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجيج الشافعي الدمشقي الخلوئي احد مشايخ الطرق المشاهر الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق عن والده واقيم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح الشيخ احمد بن عمر الخلوئي البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي المذكور مقيما في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفرجلاني التي بناها ووقفها على ارباب الطريق وجعل لها مبات ووقفا وتعاين واول من نزلها وسكن فيها الشيخ منلا مسكين الكردي وجاء عنه ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد حجيج المذكور واجتمع عليه جماعة شيخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور على سجادة الشيخة وتقيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذو حلم وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة ابياب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجيج ولفظة حجيج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم القتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد البخاري نزيل دمشق وتلمذه وانتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع نكز وتزوج بها ورزق اولاداً ثم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس بالجامع المذكور وولمه الطلبة الاستفادة وكان عجباً في سرعة التقرير وحسن التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالعدراوية وافتتح الدرس بها في سنة احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في الفتوحات المكية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق لشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عباداته لكون شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان القيمة قد قامت وسبق الناس الى المحشر فلما وصل الى ارض فيحاء رأى الناس واقفين صفوفًا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال فسألت عن ذلك فقيل لي هؤلاء محدثون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلبت شيخًا آخذ عنه لا تصل بانتهى صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام زكريا اخذ عنه وكان واقفًا بالقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني بمروياته ليتصل مندي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه وانا فرح لذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرواية فرفة قدر شيخ الاسلام زكريا وعاو رتبة في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزلة والانجماع عن الناس وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن بترتبة تتركز لصيق الجامع المذكور على خمسة الداخل من باب الجامع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم الطواقي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه النحوي الفرضي الدمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين والف ونشأ في حجر والده وكان والده من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ منهم العلامة الشيخ عثمان الفطنان والملا عبد الرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخ اني المواهب وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبد القادر انغليزي وعرف الفقه والحدود والمعاني والبيان والاصول ونظم مسوغات الابتداء بالكتابة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح ارجوزة القلبي في العروض والف حاشية على شرح التوير للشيخ علاء الدين الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والتجربات وكان سليم الصدر عفيف النفس وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحيم ابن شقيشة ✽

(عبد الرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبد البر الشهير بابن شقيشة بالتصغير الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التقى الورع الزاهد الفرد في دهره والوحيد في عصره ولد بدمشق سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها ومات والده وهو صبغ وقرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحيم بن القاتول والمحج محمد بن محمود الحبال واخذ الطريقة الخلوتية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق وحج وجاور واخذ عن لعنه من علماء الحجاز كالجمال عبد الله بن سالم البصري والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها بقراءة القرآن العظيم وكان له حظوة في الامور الدينية وله ثبات على فعل الخير المخفي جد دعة جامع السقفة ولم يعلم احد انه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف في صنعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاها له فنقص راس المال فضغفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع في آخر امره لضعف قواه وله تعليقات سنينة لم افق على شيء منها الا على شرح سماه هدية الله السنينة شرح ورد الخلوتية وضعه على ورد الوسائل الذي كان يقرؤه في كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان الراء غير مخلد

واذا اصبحت مصيبة رزى بها * فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجية والعلماء الزاهدين انتفع به خلق كثير وكانت وفاته مطعوناً شهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالتربة الرسالية ورأته بذمة بدموته بلبنتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عا ملني بلطفه وغفر لي وطلب مني كتابي الذي سميت هدية الله وقال لي ان لم تأتني به فانت في غضبي فاستيقظت من منامها مدعورة وامرت بوضع الكتاب في قبره فنبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

السيد عبدالرزاق الجندي *

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندي القصيري الاصل المعراوي الاديب الماهر الخاذق الذكي كان يحسن صناعة الشعر وله في الادب معرفة وتعماني النظم حتى مهر به ولد في سنة خمسين ومائة والف ونشأ بكنف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبي نزيل حص وكان يحب مذاكرة العلم والادب ويجالس الشعراء ويجري بينهم المطارحات الرشيق والمساجلات ومن جملة من كان من ندماء مجلسه الاديب عثمان المعراوي الحمصي البصري الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالشخعة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انسابهم لبني العظم حكام الشام
 وكان ولده المترجم عاقله معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
 واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
 الكائنه بين حصص وجهه من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
 بناءه في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدولة بها بنكجيرية بعلائف
 وتمايين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للتحجج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
 المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاية دمشق حكومة جهه وحص
 ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدى عمر ابن الفارض رضى الله عنه

قايي يحذني بانك متلفي * والجسم يخبرني بانك مضعفي
 ان كان لا يرضيك غير مني * روي فذاك عرفت ان لم تعرف
 لم اقص حق هواك ان كنت الذي * جعل الحماظ لموطي* المنصرف
 فجمع ما جرت على من الاسبى * لم اقص فيه اسي ومثلي من يني
 مالى سوى روي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعدد بتخفف
 وعلى الحقيقة من بضيع روحه * في حب من بهواه ليس بمسرف
 فثمن رضى بها فقد اسعفتني * وبذلك ار في المقام الاشرف
 فاعطف وساعدني وكن لي مسعفا * يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
 يا مانعي طيب المنام وما نحى * هجر احد من الحسام المرف
 يا بغيبة الآمال قد البستني * ثوب السقام به ووجدى المتلف
 عطفنا على رمق وما بقيت لي * رمقا فكن يا ذا الملاحه منصف
 فارحم بقية ما تبقي مني * من جسمي المضى وقلبي المدنف
 فالوجد باق والوصال مما طلى * والهجر ندام والمعذب لا يني
 والجسم بال والدموع ذوارف * والصبر فان واللقاء مسووف
 لم اخل من جسد عليك فلا تضع * شففى وفرط توجعي وتلهفي
 وارحم اني في هواك ولا تطل * سهرى بتشنيع الخيال المرجف
 واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عيننا تو قد نارها لم تنطف
 واسال من الواشين هل زار السها * جفنى وكيف يزور من لم يعرف
 لاغروا ان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجفام من اهيف
 جادت بلواؤها الرطيب لبعده * عيني وشحت بالدموع الذرف
 وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوا دج كاد جسمي يخنى

ومن الفراق تفتت كبدي ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل لديك فعده * فاعل روجي بالتواعد تكتفي
 فالوعدمك اعده كالوصل يا * املي وماطل ان وعست ولا تني
 فالماطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلي للفؤاد المتلف
 اجدا التماطل منك ان عز القا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهفولانفاس النسيم تعلة * من كثرا شواني وفرط تكلي
 لكننه تعليل قلب مدنف * واوجه من ثقلت شذاه تشوفي
 فاعل نار جوانيحي بهجوبها * نوعا تخف بوقدها المتشظف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تنطفي واودان لاتنطق
 يا اهل ودي اتيموا ملي ومن * نالجاكو في ضنك عيش عادي
 حاشي بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوايا اهل ودي قد كني
 عود والما كنتم عليه من الوفا * لغتي بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جوودوايا آل ودي بالما * كرما لاني ذلك الخل الوفي
 وحياتكم وحياتكم فسماني * غير اليمين بكم حقيقالم اف
 وبسر كم اني يميناني مدي * عمري بغير حياتكم لم احلف
 لو ان روجي في بدى ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
 اوانني اعطيت ما ملكت بدى * لمبشرى بقدمكم لم انصف
 لانسبوني في الهوى متصنعا * اوان حبي فيكم بتخفف
 لكن حفظي للعهود جبلة * كلني بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبكم فاخفاني اسي * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرني كتمان ما اخفيته * حتى لعمرى كدت عني اخفي
 وكنته عني فلو ابديته * لخفي فلم يبصر ولم بتكلف
 وصحبته حقا فلو اظهريته * لوجدته اخفي من اللطف الخفي
 ولقد اقول لمن تهرش بالهوى * قد جزت في بحر خطير مرجف
 خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلال فاستهدف
 انت القنيل باي من احبيته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
 قل للعذول اطلت لومي طامعا * ان انثني عن ذي البنان المطرف
 اكفف ملائك مدنفنا هجر الكرى * ان الملام عن الهوى مستوفي

دع عنك تعقبي وذوق طعم الهوى * ان لم تكن تصغي لقلوب الالف
 من قبل عشقك لا تلج اهل الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك علف
 برح الخفاء ٥ يحب من لوفى الدجى * ابدى ابتساما زال لون المشرف
 منذ تكامل حسنه فلواته * سقر الله نام لقات يابدر اخنق
 وان اكنى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بتاقل وتسوف
 او ان تسلى فى مرور نسيمه * فانا الذى بوصاله لا اكنى
 وعواه وهو البتى وكفى به * حلفا ولست اخى فيه بخلف
 وبسر صرفى مهجتي بوداده * قسم الكاداجله كالمصحف
 الى اخرها ٦ ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
 بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * وكيف لا وفو آد الصب مشغول
 واننى من غرام قد ولعت به * متيم اثرها لم يفسد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الامهات لما هافيه نسيب
 وان يماثل اعطافا لها ظهرت * الاغن غضبى الطرف مكحول
 تجلوع وارض ذى ظم اذا ابتسمت ٨ * منه الشفاء لقلب فيه تعليل
 سلافة قرقف قد سبخ مشربه * كانه منهل بالراح معلول
 شجت بنى شيم من ماء محبة ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
 كانما ريقها المعسول منذر شفت * صافى باطمح اضهى وهو مشمول
 تنق الى باح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
 وما زجته سحابات قد انهملت * من صوب سارية بيض بعابل
 اكرم بما خلة لوانها صدقت * عهدي وما كثرت منه الاقاويل
 او اه لوا حسنت وصلا وما نبذت * موعودها ولوان النصع مقبول
 لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكبل
 ولم ائل من هواها غير اربعة * فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فلا تدوم على حال تكون به * روع فى قولها والوعد مطول
 ثبت بخلف واحوال ملونة * كما تلون فى اثوابه الفول
 ولا تمسك بالعهد الذى زنت * وطبعها من طريق الدخل مخبول
 فلا اقوالها شبه ولا مثل * الا كما تمسك الماء الغرايل
 فلا يفترق ما منت وما وعدت * أنفصال اقوالها زور وتخيل
 لا تفترق امانها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

٥ برح وضح
 الامر من باب علم
 واما برح من باب
 نصر غضب

مح
 ٦ الحمد لله على

اكفاء المؤرخ بهذا

التدر مح

٨ الظلم يفتح الاول

مصدر لان الظلم

بالضم اسم وقانا

الله واياكم منها

مفتوحة كانت

او مضمومة مح

٧ محبة مفرد

الحائى معاطف

الاودية بكسر النون

وتخفيف الياء مح

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً * ولن يصدق منها القال والقيل
 كربة نقضت مغزولها عبثاً * ومما وعدها الا الاباطيل
 ارجو وآمل ان تدومودتها * لكنني رمت شأفيه تحليل
 قالت تروم وصالا قلت ذا خطر * وما خال لدينا منك تنويل
 امست سعاد بارض لا يبلغها * الا قب رباغ فيه تسهيل
 وليس يدرك ركبافيه قد طعت * الا العناق النجيات المراسيل
 ولا يبلغها الا عذافرة * سريرة الجرى في البيداء شمليل
 عوج الرقاب كرمات مؤصلة * لها على الاين ارفال وتبغيل
 من كل فضاخة الذفرى اذا عرفت * تميل عجبا ولاعى وتكبيل
 كائن سيرها كالريح اذ عرضت * عبرتها طامس الاعلام محمول
 ترمى الغيوب بعينى مغرلهق * قد حل سحيل واستغفاه شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سباً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلدها عيل مقيدها * لا يشكى قصر منها ولا طول
 همرجل مشيها والله صورها * في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء على كرم مذكرة * عرمومة القد لا عتم وتعييل
 مدموجة منها كلاء من سن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنس * سعف شنيع وقذاز مناجيل
 ولا يسسها باصاح من ملس * طلع بضاحية المتنين مهزول

٩ رحم الله
 الناظم والمؤرخ

الى آخر القصيدة وله غير ذلك ٩ وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف اقتضى الحاكم
 حص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التوجه على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالى
 المقيمين في تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقلعة تليسة وذهب معهم اشردمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصر بالتقدير الالهى فالاستقرار الامر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشلحوهم جميعاً وبقي المترجم وحاكم
 حص معربين من عبر سائرة ثم بعد ذلك جاء رجل منهم وضربه برمح
 في رقبته فقتله ومسكوا حاكم حص واخذوه ثم بانقرب من الموضع قرية جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حص لعند اهلها وكان ذلك في الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بزيارة مقابلة لعمام سيدى خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت امواله للدولة العلية بامر منها وجاه بالخصوص

المزبور قبوحي ٢. باشى من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وابيعت كتبه وحوادثه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة ٦٠ لاولاده وبعد وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن من ضبطهائهم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعد جاؤا دمشق وفرغوها لاني المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الى القصير قرية من نواحي انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احمد القصيرى الولي المشهور والله اعلم اقول والقصير اسم لقرى منها قربتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الربحان والثانية بالقرب من قرية سكا ومنه قرية بناحية حص تسمى بذلك ومنها القرية التي يقرب انطاكية ٧ ومنها المترجم (١٢١) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير المحصى حيث قال السويدي متهرضا للبصير المذكور ٩

واذا العمى ضم العناد اليه مع * * حسن الصفات كفك للتحقير

* فقال البصير *

واذا علمت بان مثلي ناقص * * كان المقال اغاية التزوير

* فقال المترجم *

واذا عدمت الفهم فاسال اهله * * تجد البريعة عند ذى التحرير

* فقال السويدي *

واذا ما واهب عابد الرزاق قد * * حلت على الاعمى غدا كبصر

* فقال البصير *

واذا اراد الله اصلاح امره * * جعلت بصيرته من الاكسير

* فقال المترجم *

واذا تولي القلب منه عناية * * جذبت به العليان التاخير

* فقال السويدي *

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعنى فثق بالله للتبصير

* فقال البصير *

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا يسير

* فقال المترجم *

واذا رجوت بلاغة وبراعة * * فاملها من عالم تحرير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكريم على امرئ * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما دحا * لا أخيه كان كلاهما كأمير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * بشره بالاسماء والتبشير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منية من عابد - الرزاق زادته على التوقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعوارف كانتا * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خل منها خصلة * في البخل زاتته بغير تكبير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلس خلصت * بدت الفروع لأحسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر بالردى * يخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * منه شهاب زاد في التنوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * فالله اكبر فوق كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختتم قصيدة بديحه * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانثى واهتركا فغن والقنا * وصال على العشاق يسطو بقد

﴿ فقال المترجم ﴾

رشا من بنى الاتراك صاد به ماله * وصبر عشاق الورى صيد صيده
(فقال البصير)

بديع جمال لورأى البدر شكله * دجى لاعتزاه الكسف من نور خده
(فقال السويدي)

له مقله تسبي لسا في سوادها * من الامر انسان رهين بقده
(فقال المترجم)

نوطاً هام النسر منعة حسنه * فا البدر اذ عذوة الابعده
(فقال البصير)

جری سلسبلا في لمى در مبسم * فها انا ظنم ارنجى رشف شهده
(فقال السويدي)

وخال عير صار قلبى له لظى * وجسمى واضلا عى نجما مرته
(فقال المترجم)

اعارلها من مقلته تكحلا * واسبل فى الظلما سوا بل جمعه
(فقال البصير)

سبى قاصرات الطرف بالحصر رقة * وصبر ارباب الحصى عقد بند
(فقال السويدي)

هو الشمس اولا ليل شعر بهائه * فله در النور يجلى بضده
(فقال المترجم)

فا هو الا فى المحاسن مفرد * وليس به عيب سوى نقض عهده
(فقال البصير)

فكم وعد المشتاق منا بزورة * فيا حبذا لو صح انجاز وعده
(فقال السويدي)

فيا قلب صبرا ان تمادى صدوده * وباعين سمحى ان بليت ببعده
(فقال المترجم)

نجيل بجود الوصل لارفق عنده * بمن هام فيه من نقم ص عهده
(فقال البصير)

سمحت له باروح فهى اعز ما * ملكت ولكن ليس بغسلو بنقده
(فقال السويدي)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكان له من قبل يدكى بوده
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ارجوه نبيل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى فى فعل هندی جفته * يريق دما العشاق وهو بغمده
(فقال السويدي)

فلم أسل الا ان اؤمل شافعا * يبلغنى الولدان عنه برشده
(فقال المترجم)

هو المصطفى بحر الصفا وبه صفا * فشربه الاصفى موارد جنده
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العريض سيادة * فكل مقام فى العبادون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مرى العدى كاشف الردى * روى الصدا بحر الندى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواه يرجى المهول بخمده
(فقال البصير)

نبى به قد شرف الله طيبة * على ما سواها اذ حباها بالحمده
(فقال السويدي)

محا نسخ التوراة بالسيف والقتنا * وسل حسام الحق من بعد نمده
(فقال المترجم)

هو الفرد فى كل الكمال وجمع * لكل جلال والجمال بورده
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همم سيد سند لمن * اليه التجى من كل خطب وجهده
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هذه
(فقال البصير)

فكل جلال ظاهر ومحجب * محمدنا اضحى بتيمة عقده

(فقال السويدي)

بمولده بطحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليد ولده
(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولايقا * يؤمل الامن كما لات سعه
(فقال البصير)

اجل النبيين الذي بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده
(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا نهاطا طرسا لا عبت بعده
(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده
(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بالبهج زينة * رآها بعين الاحقار وزهده
(فقال السويدي)

سرى مدمرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ابقاء مده
(فقال المترجم)

واخبر عن عبر طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده
(فقال البصير)

فيا خير ارباب الشفاعة كلهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده
(فقال السويدي)

رجونك في تفسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب رده
(فقال المترجم)

فن يرتجى الاك ياخير منعم * لدفع دواى الكذب ثم اطرده
(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * يحل عظيم الكرب من بعد عقده
(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انتهاء لعهده
(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعزة * بدومان ماسار الجميع لقصده
(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل بوجده

✽ عبدالرزاق الرومي ✽

(عبدالرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الحنفي نزبل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد ببقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي ه اجد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا ابن العظم وله تاليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتنوير في تسع مجلدات سماه منير الافكار شرح تنوير الابصار ووقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما عملا فقيها مفتا ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشغلا بخويصة نفسه تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

✽ السيد عبدالرزاق البهنسي ✽

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبدالحق المعروف بالبهنسي الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا لاطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكمل له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة وبديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرا على الشيخ محمد قولقسز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجبيني والشيخ محمد التدمري والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن الكردي نزبل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرأ في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده في الاقراء والتدريس لكونه كان محبا للعزلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكر له من شعره وقال في وصفه * حيفة ضغن وحسد * وشثنة تؤم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحق المكر السىء الابأهله * متشدا في ما يؤديه * منكبرا فيما يخفيه ويبديه * مهتما بشأن الظهور * ومتاسقا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تنفع من تلك الاوام غايه * فنصب الحيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فجري في سوح الجور والاسراف * فتحقق اساءة الظنون فيه * والنظم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكث الابسيرا * وانقلب اصوله

ه كنه الاخبار
ويجوى واسحاق
تاريخ لنده شمسي
باشانك ترجمه حال
حتى جبرئيل
مذكور در حم

العرل اسيرا * فندم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما به من الاقتراف على
شفا جرف هار فانهار * ثم لا ذنب بعض الافاضل وتلذذه * وحسن له ما زخر فيه من دهاه
وسوله * فشن عليه غارة دبرها بكرة الذي ماتعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت
يده * فكانت قوام معاشه * وسبب انتفاذه من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان
يتفهبق ٢ فتصوف * ولم يدرك في اى حالة تصرف * فجمع بين الأروى والنعام *
وطمى * من اللج الذى فيه عام * وطال حتى كآئه من السدنة الذين يسترقون السمع *
وراض في ملعب خذه على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة تقريع * ومجلبة توبيح
مربع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله ٧
وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

٢ يقال فلان
يتفهبق في كلامه
وذلك اذا توسع
فيه وتنطع واصله
لفهبق وهو
الامتلاء كانه ملا به
فه م ح
٧ ان التراجم
التي كتبها
عبد الكريم المذكور
في الجزء الثالث
من خلاصة الاثر
ابلع من مقالات
السمان م ح

ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد * فحى على حى المسرة باسعد
وطابت نفوس الانس منا واعلنت * صواح اطيار الهناطر بانشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى يخزى لا يبعدوا ولا يبدوا
وحاق باهل المكرسى مكرهم * وقد خدت نارها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى المهدي انكم * اسارى بحجر الجمر ما عندكم رشد
اسامة للمافارق الغاب جاءه * ثعالة جهلا وافدا وله وأد
ولم يدرك الغاب ما غاب ربه * بهجر ولكن كى يكون له وبد
ورب اناس تظهر الود ريبة * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخبل منها فاسد الفكر مأملا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيهات ان يحظوا اذا اشتدها نل * بمثل حلیم دأبه الجود والمجد
(منها)

فآب بحول الله والنصر قائدا * يحف به والالطف في ركه يحمدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لها ورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمنه جعفر لا ولا تمد
(ومنها)

ولا زلت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لا منع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم شدا * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسير علم وامعن في مطالعته

ولازم الدرس والكراس مجتهدا * واسهر العين ايلاف مشاهدته
 وعد عن غي ذى بغى ودعه نيم * مع الحبيب ويحظى في مطالعته
 (فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
 فعش حيد الورد الخد ملتثا * ومت بذلك شهيدادون الباس
 ولازم الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
 يظن ان بوصل الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
 (فكتب الاديب السيد احمد الفلاقسي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
 فقف قليلا لدى المحبوب مجتهدا * ورد الخسود وحاذر من مخافته
 واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين يحظى في مشاهدته
 وثابر الدرس والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ او مجادلته
 وخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابذته
 (وقال ملغزا في اذري بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في الخوفداتي * الى سوال حير الفكر وصفه
 فما سم نرى فيه موانع خمسة * فان زالت احداها تعين صرفه
 (فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعد منى الجبى * ومن بعده جان على الحب مسرف
 زيادة تركيب عليها قد احتوى * وعجمته بين الموانع تعرف
 (وللمترجم)

يقول لنا كانون ماذا بنا لنى * بلوكم اياى طال التعائب
 على شدة انى جبات واننى * اصم وما ادرى بماذا اخطب
 (وكأنه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاتي المغربي نزيل القدس حيث قال)
 اقول لكانون ترحل عن الورى * فدا بك تشئت لجمع الجباب
 فمال فلا تضجروا ن كنت باردا * فان ثمار الارض فضل سحائب
 (وقوله ايضا)

اقول لكانونين انه كنما القوى * وما بكمما للعالمين نشاط
 فقالا اذاغبنا سيحمد امرنا * واما شباط ما عليه رباط
 وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديب مصطفى القنمى الدمياطى

نزىل دمشق فقال

يقول لئانك ان كنت باردا * فلاحج الحر اللذيد مشاربي
وكملى من ايدى امتان على الربا * فان ثمار الارض فضل سحائبي
وقد صعن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشوبكى الدمشقى فقال
اقول لكانون اطلت عناءنا * بيردوا مطار وطول غياهب

فقال اذكروا عقباي فهى جيدة * فان ثمار الارض فضل سحائبي
(وقد طلب تشطير بيتي التافلاتى ونخبسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقى)

فقال اولامشطرا

اقول لكانون زحل عن الورى * لقدر عنهم بالبرد من كل جانب
وعرج ولا تبغى المقام بارضنا * فدأبك تشيت لجمع الجباب
فقال ولا تضجروا ان كنت باردا * بطبى ولكنى جسد العواقب
ولى صدق برهان على ما ادعيته * فان ثمار الارض فضل سحائبي
ثم قال مخمسا لهما

اذا ما لشيء الصعب اقبل وانبرى * يرينا من التعيس وجهها منكرا
وبردا به الاجفان لم تدق الكرى * اقول لكانون زحل عن الورى
فدأبك تشيت لجمع الجباب

فطبعك منه الماء بصبح جامدا * وكم زمهرير منك فت الجلامدا
اهل منك زجو بعد ذاك فوئدا * فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
فان ثمار الارض فضل سحائبي
(ثم قال مضمنا)

اقول لكانون وقد جاء مر حبا * بمجمع احباب ونبل ما ربا
فقال ولى من بعد ذاك فضيلة * فان ثمار الارض فضل سحائبي
وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مزج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبدالرسول الطريحي ✽

(عبدالرسول) ابن الطريحي البجفى الاصل الحلى المولد والمسكن الاديب
الفاضل الشاعر النحوى الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
والنحو والادب والشعر وبتعاني الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شيعى مشهور بذلك

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه ٦

٦ الطاهر

الطريحي هذا

كان يظلم نفسه

فقط فهو هاهون

من يظلم الناس

تجاوز الله

عن سيئاته

حـم

عبدالرسول ابن الطريحي فتي * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل المردو غنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدى البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدالرسول ابن الطريحي فتي * سما على ابليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل المردو غنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعونا في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

✽ عبد السلام الكاملى ✽

(عبد السلام) بن محمد بن على بن محمد المعروف بالكاملى واصحه انكامدى
بالدال نسبة لكامد اللوزقية في البقاع الشافعي الدمشقي الامام العالم العلامة الفقيه
النحوى الاديب الاصولى كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا ردينا والناس فيه محبة
واعتقادوله يدطولى في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولابد دمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتى
ذكره وعلى الشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبدالقادر العمري بن عبد الهادي وعمدة
العلماء الشيخ ابى المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلى الهندي
نزىل دمشق والعالم التقي الشيخ حمزة الدومى الدمشقي وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ محيى الشاوى المغربى وغيرهم وتصدر المفايدة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموى بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والى الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل ثمة في دار شيخ الاسلام اذ ذلك المولى
فيض الله بن حسن جان ٣ وترجمته العلامة الاديب السيد محمد امين المحبى
في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه * ندب من طريق المجرة
مصعبه - وفي بحبوحة فرق الفرقد مقعده - محاسنه تهر في الانتقاد - وقد
سلمت من التزييف والانتقاد - كأَنَّ الله عهد الى اللطف ان يكون فمكانه -

٣ فيض الله بن

حسن جان يبنى

من آل حسن جان

وهو ابن ابى سعيد

وابوسعيد هو ابن

اسعد بن محمد

سعد الدين مشايخ

الاسلام كابر اعن

كابر وفيض الله هذا

كان تولى المشيخة بعد

محمد بن دياغ وخلفه

على وولى الافناء ثانيا

وصار خلفه سلفه

ومحمد صادق خاة

فلهذا ترى مكانه في كل عضو من اعضاء المحبة مكانه - وهو من مر ايا الباصرة
احق بالنظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولى بان تكشفه من سويدائها -
يعز على ويكبر لدى - ويحل من محل عيني وبدي - قد اوتى فصاحة ولسنا
يدع ما يلفظ حسنا

رقت معانيه ورق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
خاقته مسنويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابة الروض اخضلت منه
الجمائل - وشعره قد اشرب رقة الخصور واطف الشمائل - انتهى مقال
ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضر اللواتي للواظر بمنعة
كعتود باقوت الحسان تبددت * فتلقطه يد الزرجد مسرعه
ومن ذلك قول الاساذ عبد الغنى النابلسي في التارنج ايضا

الاقم بي الى روض وريق * من الالاء عذب فم وريق
وتارنج هناك كحمر نار * تظن الدوح منه في حرب
بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة با زرار العقيق
وتحسب دوحه طورا بساط - الحرير الاخضر البادي البريق
وصبغ الارغوان عليه باد * كما مشال الدوار يارفي
او اتخذ المورد من حياء * خلال عذاره النضر الابيق
او الاكر التضار تلففتها * صوالج زبرج يبدى رشيق
يكاد ذو والتهوهم من بعيد * يراه كروضة ذات الشقيق
ومن ذلك قول الغاضل محمد الحمودي

٧ ارغوان فارسي
معربه ارجوان
فضبطه الناظم
على اصله مخ

وكأنما التارنج في * اعصانه بادي التبغدد
ككرة العقيق تلففتها - صولجان من زمرد
ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشرف
ما شهدنا في الروض يا شجر النار * رنج حقا سحواك حاز المزية
ورق من زبرجد نضر قد * زينته مارك العسجد به
وقول السيد اسعد العبادي من ذلك

حكي اجر التارنج في شجراته * وازهاره لما زاءى لجلالسي
فناديل باقوت بقضب زبرجد * مرصعة فيها اجسار الماس

❖ وللفاضل محمد الدكدي من ذلك ايضا ❖
 واشجار نارنج كقمامة غادة ❖ علتها من الديبايح حلتها الخضرا
 وقد رفعت ازهارها ثم زررت ❖ بازرا تبر تسلب العقل والفكر
 (وفي النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج في اغصانه ❖ من خاصر الذهب الذي لم يخلط
 كره دحاها الصولجان الى الهوى ❖ فتعلقت في جوده لم تسقط
 (واضاف الرحيدان)

تأمل فذلك النفس يا صاح منظر ❖ يسر به قلب الليب على الفكر
 حيا وابل يجري على شجر بدا ❖ به شجر النارنج كالاكر التبر
 دموع حذاها الشرق فانملت على ❖ حدود تراءت تحت انقبة خضر
 (وقال الآخر)

وزكية في صفرة الدينار ❖ مجذوة الجمال والاقطار
 يغن عن المصباح ضوء صباحها ❖ فكما نماهى كبة من نار
 (ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت ❖ صفوته في حرته كاللهيب
 وجنة معشوق راى عاشقا ❖ فاصفر ثم احمر خوف الرقيب
 (وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة ❖ في كف ظبي مشرق كالقمر
 كانه في يده جرة ❖ قد اثرت فيها رؤس الابر
 (وقال المعري)

نار تلوح من النارنج في قبض ❖ لا النارنج بو ولا الاشجار تشتعل
 (وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا ❖ بستاننا الزاهي ونارنجنا
 فقال بستانكم جنة ❖ ومن جنى النارنج نارا جنى
 (وفي النارنج تشايه غير ذلك وقال وقد نثر الجلتار على صفحات اوراق فشيء
 المترجم بمارق وراق)

وكان سقط الجلتار على ❖ طرس الى البلور ذي نسب
 وجهه تعشفه الجمال = فقط خده من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ لشيخ عبدالغنى تشبيهه فقال)
 لا تعجبوا لانتشار الجلنسار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة البارى
 بياض هذا بدمان تحت حرة ذا * جل المؤاف بين الثلج والنار
 (وقال السيد اسعد العبادى فيه)

كأن سقط الجلنسار على = الطرس الذى بدمان انفضه
 خد الملبح وقد اشترت له * وغمرته روضة غضه
 (وقال عبدالرحمن بن عبدالرزاق فيه)

كان سقط الجلنسار * * رقى اعلى الورق
 آثارهم قد بدت * * فوق بياض العنق
 (ومن بدائع المترجم قوله مؤرخا عذار)

لمسا بدا خط العذا * * ر بطاعة القمر الفريد
 كمال الجمال فخلته * كالشمس فى شرف السعود
 فكان خضره نقشه * فى صفحة الحد السعيد
 قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تيجان الحدود
 اونبت ربحان بدا * فى لوح يا قوت نضيد
 او طلع نمام انى * كيمائهم على الورود
 او نفع المسك انبت * فوفت بما ورد وعود
 او نظمت خلته * ورق البنفسج فى عقود
 او ارجل النمل اثنت * عن ورد مبسمه الرود
 او خط محراب الهدى * يصبى الحسان الى السجود
 او مرسل فى خده * يدعو الى دار الخلود
 او سطر حسن رقى * حسن التغزل والتشديد
 قد قلت لما صاغه * قلم المحاسن فى الحدود
 كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معمياته قوله فى على)

لاح شمسافوق غصن يافع * زانه خال على خد نقى
 خلت تحت الشمس لما ان بدا * طامع الورد بنجد يك بقى
 (وفى عمر)

بروحى شادن المي * ظريف القد بمنشقه
دنا والخط رائده * ورام القلب فاسترقه
(وفي حسين)

افديه طبيباً بال دل مولعا * رود الشباب مورد الوجنات
عذب الثنايا والمقبل مترف * لولا التبعوذ ذاب بالخطات
وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بتربة الباب الصغير شرفى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

✽ عبد الصمد بن همت ✽

(عبد الصمد) بن عبدالله بن همت بن على الخلوئى الحنفى القسطنطينى احدى
المشايخ المشهورين بالفضل والنبل والدراية والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف ونشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه قرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور في شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه الشيخة في زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر الارشاذ والافادة ووعظ في جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظ في جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفشا
ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة وألف ودفن باسكداروسياى
ذكر والده وولده نور الدين رحهم الله تعالى

✽ عبدالعال الخليلي ✽

(عبدالعال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشريف لأم والده الشافعى العالم الفاضل
المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس افاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج في الفقه وكتب بخطه كتباً كثيرة وبالجملة
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر في سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبدالغفور الجوهري ✽

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعى التابلسي الشيخ النحوى

المنطقي الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالمًا محدثًا فقيهًا وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في النحو وله غير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين والـ ألف وتبيل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الساذبة عن الأستاذ الشيخ محمد المزطاري المغربي وأجازته وكتب له إجازة واجتمع بالاسناد الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بالنابلسي في رحلته لتلك الأماكن وكتب له الاسناد المذكور على إجازة الشيخ المزطاري قوله
 ان هذا انجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور
 اسعدته إجازة من مجيز * في مرافق ذوى التقى مشهور
 زاده الله هبة وكالا * وحباه بفضله والا جور
 وجاه من كل سوء وشر * وعليه والى كثير السرور
 وانا العبد للغنى ومن نا * بلس نسبتي لدى الجمهور
 لم تزل رجة المهين تحمي * اهل هذا الطريق اسناد خدور
 ماسرت نسمة على روض زهر * واننى الغصن من غناء الطيور
 ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المعفوات لابن العماد وشرح لطيف على قصيدة الشيخ ابي مدين الغوث التي مطلعها مألذة العيش الا صحبة الفقرا
 وله رسائل في التصوف

✽ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره ✽

(الشيخ عبد الغنى) بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبدي القا درى اسناد الاساندة وجهبذ الجهابذة الولي العارف * ينوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفر يد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبر الشهير * شيخ الاسلام صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرفا وغربا * وتدا ولها الناس صجما وعربا ذوالا خلاق الرضيه * والاوصاف السنيه * قطب الاقطاب * الذى لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بر به * والفائز بقر به وجهه * ذوالكرامات الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا باتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لخبيل

وعلى كل حال فهو الذى لا تستقصى فضائله بعباره * ولا تحصر صفاته وفواضله باشاره * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثرفى نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا * وادب دمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة سنة خمسين والف وكان والده سافرا الى الروم وهو جل ٥ فبشر والدته به المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح قاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بإيام ثم وضعته في التاريخ المذكور وشغله والده بقرأة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة اثنين وستين والف فتشائتما وفقا واشتغل بقرأة العلم فقرأ الفقه واصوله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود ٦ الكردي نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ التفسير والنحو ايضا عن الشيخ محمد المحاسني وحضر دروس والده في التفسير بالدرسة السليبية وفي شرح الدر بالجامع الاموي ودخل في عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزي ودخل في عموم اجازته وقرأ ايضا واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطواني والشيخ ابراهيم بن منصور القتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسني بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العياشي والشيخ حسين بن اسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الاصل الدمشقي والشيخ محمد بن بركات الكوافي الحمصي ثم الدمشقي وغيرهم واجازته من مصر الشيخ على الشيراملي ٣ واخذ طريق القادرية عن الشيخ سعيد البلخي وابتدأ في قراءة الدروس والقائما والتصنيف لما بلغ عشرين عاما وادمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين ابني العربي قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعلف التلمساني فعادت عليه بركة انفسهم فاتاه الفتح اللدني فنظم بدعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظم بدعية اخرى عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا لطيفا في مجلد ثم نظم بدعية اخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي فاقرأ بكرة لهن في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار النووية وغيرها وباب في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالائلاء العام بين الانام

٥ حل بفتح الاول
فسكون وصف
بالمصدر جمعه جمال
واحال م ح

٦ ترجمه المحي
في خلاصته م ح

٣ ترجمة على
الشيراملي
في الخلاصة م ح

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة
 بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
 شعره ولم يلقم اظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتريه السودا في اوقانه
 وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه
 يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه برى من ذلك وقامت عليه اهلالي دمشق
 وصدر منهم في حقه الافعال الغير المرضية ٥٠ حتى انه هجأهم وتكلم بما
 فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود واشترقت به الايام ورفل في حلل
 الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتملى باجتناد بركانه والترجى اصالح دعواته
 * ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الحاضرين والوافدين *
 واستنجر من سائر الاقطار والبلاد * وعمت فتحاته وعلومه الانام والعباد * وارتحل
 اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
 مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
 الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
 ومن ثمة الى الحجاز وهي رحلته الكبرى واكمل من هذه الزيارات رحله سيجي ذكرها
 وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام ثم واربعين يوما
 وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
 في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
 بها وكان بدرس البيضاوى في صالحة دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاعلى
 قدس سرهما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتآلفه ومصنفاته
 كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى اكثره
 (ومن تصانيفه) التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
 من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرع
 في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية التاء
 المثناة وصل فيه الى سورة براء فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
 المبين في احاديث سيد المرسلين * والحديقة النديه * شرح الطريقة المحمدية
 للبركلى الرومى * و ذخائر الموراث * في الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
 النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
 * وكشف السرا الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
 في ترجمة رجال الطريقة * وخزنة الحسان ورنه الألمان * شرح رسالة الشيخ

ه سبحان الله كيف
 اغضبوه بعد واقعة
 تيمورلنك بالشام
 وكان قال الشهاب
 الخفاجى في على
 الزينادى نور الدين
 لنور الدين فضل
 ليس يخفى تضى
 به الديالى المدلهمة
 يريد الحاسدون
 لبطنة وياى الله
 الان تهم ح

ارسلان * وتحريك الا قلبه * في فتح باب التوحيد * ولمعان البرق النجدي
 * شرح تجليات محمود ٣ * افندي * الرومي المدفون باسكندار * والمعارف الغيبة
 شرح العينية الجلية * واطلاق القيود شرح مرآة الوجود * والظل الممدود في معنى
 وحدة الوجود ورائحة الجنة شرح اضاعة الدجنه * وفتح العين المبدي * شرح منظومة
 سعدى افندي * ودفع الاختلاف * من كلام القاضي والكشاف * وابطاح المنصود
 * من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
 السؤل في حليلة الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
 النفسبندية * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والمجالس الشامية *
 في مواعظ اهل البلاد الرومية * وتوفيق الرتبة في تحقيق الخطبة * وطلوع
 الصباح * على خطبة المصباح * والجواب التام عن حقيقة الكلام * وتحقيق الانتصار
 في اتفاق الاشعري والمتردي على الاختبار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
 والاحدى والستين * وبرهان الثبوت * في رتبة هاروت وماروت * ولمعان الانوار *
 في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والرشف * في معنى
 الخفاضة * بين اهل الكشف * وروض الانام في بيان الاجازة في المنام
 وصفوة الاصفياء * في بيان الفضيلة بين الانبياء * والكوكب الساري
 في حقيقة الجزء الاختياري * وانوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع الريب *
 عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسألة خلق افعال العباد *
 وزبد القائمه في الجواب عن الايات الوارده * والنظر المشرفي * في معنى قول
 الشيخ عمر ابن الفارض عرفت ام لم تعرف * والسرا المخبي في ضريح ابن العربي *
 رضى الله عنه * والمقام الاسمي في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
 والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * واللمع الملكي * والجواب المعتمد
 * عن سؤالات اهل صفد * ولعة النور المضيه * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
 الغارضية * والحامل في الملك * والمحمول في الفلك في اخلاق النبوة والرسالة والخلافة
 في الملك * والفتوحات المنشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام البدعه
 والقول الابين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف النور
 عن احباب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
 معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف
 وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنور
 والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحه في علم الفلاحه * وتعطير الانام

٣ محمود الاسكندارى
 ترجمه المحي
 في خلاصته وذكر
 خليفته ايضا وهو
 محمود غفورى ح

في تعبير المنام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد
 ورد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف * وهدية الفقير ونجدة الوزير
 والقلائد الفرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الحنفية على ترتيب ابواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الانهيات الذي سماه (ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق * (و ديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القبول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى نخرة بابل * وغناء البلابل * وغيث القبول
 همي * في معنى جعل لاله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوي والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويته * (ورفع الستور عن متعلق الجار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والعقد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من برده المديح * وعذرا الائمة في نصيح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد) * (قال الصحيح) البطرك على وزنة طرو برمك
 وبطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وقبح الكبير بقبح راء التكبير * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوي) (وتحقيق النظر في تحقيق انظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف الستر * عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسلة (في التوحيد) * وبسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحفيظة والمجاز في التوحيد * ورفع الاشبهة * عن علمية اسم الله * وحق
 اليقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتلى في تبليغ
 غير المصلي * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل نكاح المتعة على
 التبر بعه) * وصدق الحجة في شروط الامامه * وتحفة الناسك * في بيان المناك
 وبغية المكنتي * في جواز الخلف الحنفي * والردالوفي على جواب الحصكفي في رسالة
 الخلف الحنفي * وحماية الذهب الابريز في رحلة بعلي بك والبقاع العزيز * ورنه النسيم
 وغنة الرخيم * وفتح الانفلاق * في مسئلة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة القدسيه * ورد المتين على منة قص العارف محبي الدين * والحقيقة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز * ووسائل التحقيق في رسائل الدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وابطاح الدلالات في سماع الآلات * وتخيير العباد في سكن البلاد *
 ورفع الضرورة * عن حج الصبروره * ورسالة في الحث على الجهاد واشتبك

الاسنه * في الجواب عن الفرض والسنه * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
الانسيد عن الاسئلة القدسيه * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والرؤس * والغث
النجس * في حكم المصبوغ بالنجس * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
في احترام الخبز) * وانحاف من بارال حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
عما يتعلق بالنسيان * والنهم السوانج * في احرام المدي من رابع * وسرعة الانبياه
لمسئلة الاشبهاء * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
الرايع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
المشرقة عن الاقتداء من جوف الكعبة) * وخلاصة التحفة في حكم التقليد والتلفيق
وابانة النص * في مسئلة القص اى قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
السته * ورفع العناد عن حكم التفويض والاسناد في (نظم الوقف) * وتشحيذ لاذهان
في نطهير الادهان * وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور
شرح عقود الدرر فيما يغني به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
من بيت الساعة (من القاموس) * (ورسالة في حكم التسعير من الحكم وتقريب الكلام
على الافهام) * (في معنى وحدة الوجود) والنسيم الربيعي في التجاذب البدعي * وتنبيه
من يلهو * عن صحة الذكرا باسم هو * والكواكب المشرقة * في حكم استعمال لمنطقة
من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء السوم في شرح مقالات السر هندي المعلوم
(ورسالة في معنى البيتين رأيت في السماء فاذا كرتني الى آخره) وتكميل النعوت في لزوم البيوت
(وسؤال ورد في بيت المقدس ومعها جواب منه) والجواب الشريف للحضرة الشريفة
ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبيه الافهام على عدة الحكم *
(شرح منظومة القاضي محب الدين الحموي) * واتوار الشمس في خطب الدروس *
(ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
عن الاسئلة المعلومه (من جهة بيت المقدس) والتحفة النابلسيه في الرحلة الطرابلسيه *
والعبير في التعبير (نظم من بحر الرجز) * ونحصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وقلائد المرجان
في عقائد الايمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجازة
في تكرار الصلاة على الجنائز * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة مائة وخمسون بيتا) * ورشحات الاقدام
شرح كفاية العلام * والفتح الرباني والفيض الرحاني * وبذل الصلاة في بيان
الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونور الافئدة شرح المرشده * واسباغ المنه في انهار
الجنه * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * ونزهة الواجد في الصلاة على الجنائز
 في المساجد * وصرف الأئمة إلى عقائد أهل السنة وسلوى النديم وتذكرة العديم *
 والنوافج الفاتحة * روائع الرؤيا الصالحة * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلى * (وهي
 المقدمة الكيدانية) * وحلية العارفي في صفات الباري * والكوكب الوفا * في حسن
 الاعتقاد * وكوكب الصبح في إزالة ليل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
 الملوحة * والصراط السوي * شرح ديباجات المثوى * وبداية المريد
 ونهاية السعيد * ونسمات الاسبحار في مدح النبي المختار (وهي البديعية) * وشرحها
 نفحات الازهار * على نسمات الاسبحار والقول المعترف في بيان النظر * (ورسالة في العقائد)
 وحلاوة الاكالا * في التعبير اجالا * والمقاصد المحصنة في بيان كي الحصنة * ورسالة
 اخرى في كي الحصنة * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكنون *
 في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التأثير الى الاسباب
 * والقول المخترق في الرد على الجاهل المختار (ودفع الابهام جواب سـ و آل) *
 والكوكب المتلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المفتري عن الطعن في الشبهة *
 والتنبه من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف الساري في زيارة الشيخ
 مدرك الفزاري * وديوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
 والحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج المتقي ومنهج المرتقي
 (ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك في زيارة الست زينب او الشيخ مدرك
 وعيون الامثال * العديمة المثال * وغاية المطلوب في محبة المحبوب * ومنافاة القديم
 ومنافاة الحكيم * والطلعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
 على الرسالة الجنبلطيه * وركوب التقيد بالاذعان في وجوب التقليد في الايمان *
 ورد الحجج الداحضة على عصبة الغي الرافضة * وشرح نظم قبضة النور
 المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح الفتوح في مشكاة الجسم وزجاجة
 النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزر * (وشرح نظم السنوسية
 المسمى) بالباطائف الانسية * على نظم العقيدة السنوسية * وتحقيق معنى المعبود في صورة
 كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
 الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * وتحري رعين الاثبات في تقرير عين الاثبات *
 وتشريف الغريب في تنزيه القرآن عن التعريب * والجواب العلي عن حال الولي
 وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصاري) *
 والروض المعطار * بروائق الاشعار * والنصح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والتحريرات والكتابات والنظم وكان عالما مالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويجرره * غواصا على المسائل * خبيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطبع منقادا وبديهة مطواعة كاقيل

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه * تقفح نورا او تنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يحقد على احد
يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويحلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولاة الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لالذة له
الافى نشر العلم وكتابه رحيب الصدر كثير السخاء وله كرمات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولا ان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه ورأى فى اواخر عمره من العز والجاه ورفعه القدر ما لا يوصف
ومنع الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح فى داره
اماما بالناس الى ازمات ويقرأ الخط الدقيق ويكتب فى تصانيفه كشرح
البضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما فى البلاد فشعره ينشد
فى المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس فى كل بلدة ونظرزت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كثر ما أثره ومنافقه
على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عايه الجدل الفتوحات
المكية ودعاه وشملت بركانه واما احصاء فضائله فلا تطق بترجمه * وتصبر منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الربانى * والفوت الصمدانى *
من اظهره الله فاشرفت به شمس الارشاد والعلوم * واطهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازت اربى هذا كمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
وولايه * وزهدا وشهرة ودرايه * مرضى الله عنه فى السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه فى داره ودفن بالقبة التى انشأها فى اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلفت البلد يوم موته وانتشرت الناس فى جبل الصالحية

لكون البيت امتلاءً وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآن يتبرك به ويزار سيما في صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغري العامري في ترجمته كتاباً مستفلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد الزيادة على ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجائب من ترجمته قدس الله سره ٥

✽ عبد الغني بن رضوان ✽

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله يدطولى فيم او يحب اهل الله من المجاذيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملته فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبه له ولديهم في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والفيء ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة التسر بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشغول بالعلوم لبلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور النوفى وعبد الرؤف البشيشى قرا عليه البيضاوى في التفسير وكان مشاركاه في القراءة الشيخان العلمان الشيخ علي كزبر الدمشقي والشيخ محمد همام ٢ الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيويه زمانه فانه اشتهر بالبحوث وتفسير الروايات واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الغني بن فضل الله ✽

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالحى الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناصحات وكان مشهورا بالقرآن وتبحره باب القرايا ٩ والزراعات لم يحس الاراضى وحصل له صمم في اذنه وافترق وتغير حاله وانعجه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

٥ ترجمة والده
اسماعيل في الخلاصة
وجده عبد الغني

ايضا مح

٢ لعله همت

٩ القرية بسكون
الراء الابن شيد الراء
ولا بكسرها والجمع
قرى بضم الاول

والظاهر ان المؤرخ
جلها على السكارى
جمعا تم تستعملها

اقباط مصر فخذ
المؤرخ حذو الجبرتي
رحمهما الله تعالى

فيفهم من قول
المؤرخ نسيان علم
المساحة بالشام

في القرن الثاني
عشر وقد كان
يشار الى المترجم

به فصح محمد علي باشا
بني المدارس بمصر
في القرن الثالث

عشر واحيا العلوم
ثم وسع حفيده
اسماعيل باشا داره

* عبد الغنى الباغوشي *

(عبد الغنى) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقي الحنفي الكاتب البارع النبيه الفطن الذكى ولد بدمشق ليلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادباء احمد بن حسين الكيوانى وبرع بصناعة الانشاء وتعلق على مطاوعة كتب الادب والمحاضرات ولازم الادباء وجالسهم وفي سنة تسع وثمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية صحبة قاضى مكه المولى احمد عطاء الله ٨ عرب زاده الذى هو الآن قاضى العساكر ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشياء ذميمة فصدر الأمر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمنها وقدم بروسه ولما اعطى الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله فى سلك الكتاب كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفى سنة سبع وتسعين وجهت وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة فى الاتناء والانتساب اليه فترجى من الدولة ان ينعموا عليه بامر سلطاني يصير سببا لمجيئه لدمشق فانعموا عليه بامر ين احدهما خطابا لوالى حلب والثانى للوزير المذكور مع بعض اوامر فتقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه مرة ثانية فبنى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت نجاه بلدة طرابلس الشام ثم جاء العفو فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدره فى الادب منيف فنه قوله ممتدحا لوالد المرحوم

رب رشيق القد مأنس * قد بات لى سحرا موانس
نشوان من نخر الشبا * بمهف هف الاعطاف مأنس
حلوا الحديث وباردا الانفاس - ساجى الطرف ناعس
وافى وقد هدأت عيو * نالدار من واش وحارس
فجلوت منه الشمس فى * غسق وجنح الليل دامس
واخذت منه طائعا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولمست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملا مس
افديه من متوحش * قد صارلى فى الوصل آنس

هالفون فلا يفدر

احد على زرع

شبر من ارض جاعلا

مقدارها الابد

تخديدها وصدور

الاذن منه لوجود

المهندسين وآل

المساحدين كثر

م ح

٨ عطاء الله

ولى الافتاء بعد

ابراهيم واتبعه

درى زاده قبل

تمام الشهرين

من توليته واما

السلحدار محمد فخير

تولى الصدارة

بعد خليل وقبل

محمد بن محسن

وعزت محمد كان

خلف محمد بن محسن

هذا

لم افس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسند * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 عجبى لطرفك كيف اسهرني - بحبك وهو ناعس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم نذب عما جنبت * وترددع عن ذى الوسانس
 اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم المجانس
 بدر المساجد والمداد * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
 سيف السيادة من به * رغمت من الاعداء معاطس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيباس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعمس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام فائس
 هذا الذى واسى وقد * عز المساوى والموانس
 بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجو عابس
 فطقي اذا ازدهم الندى * بكل مروءة ورائس
 تجمشوا رؤس للثم انحصه - وتزدحم القلائس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * واناب به الحنان حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فازح بصبح رضاك عز * قلبي من الكرب الخناس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 واليكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملابس
 عربية لم يأت قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر انفجول بنى مكانس
 فأنحر لها بدر النضا * روز فهما زف العرائس
 ونفت ما بقيت لنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشاروك كانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصم سنة مائتين والتف ودفن عند سلفه بترتبة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الغنى بن محي الدين بن مكية ✽

(عبد الغنى) بن محي الدين الحنفى النابلسى وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احداً للاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن وتجويده على والده الخطيب بالجامع الصلاحى وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر القاهرة وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه فى التحصيل وفاز بحظ جزيل حتى قيل لا نجد كعبه فى تحقيق المعانى وتديق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان فى مضممار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة ودفن نظم العشرة التى لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهى اما من ابو حنيفة ✽ عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا ✽ لقوله وما تلا فاستمع
وبعضهم قد ضم اشياء اخر ✽ لا تجتمع وذلك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان ✽ وجلدهم والرجم يفترقان
تيمم مع الوضوء يمتنع ✽ والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنعة ✽ مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع النفي الى الاقطار ✽ والاجرم غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره ✽ وصوم فرض وقضى ما اختاره
وفدية وهكذا الصوم ✽ وصية ميراث زاد القوم
والحيض ايضا واستحاضات ✽ كاله الجمهور نصا قررت
كانت وفاته فى ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المقرأ وقد
وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذذاك عليه سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الفتاح التيمى ✽

(عبد الفتاح) بن درويش التيمى الحنفى النابلسى خاتمة المحققين الشيخ العالم
الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقلبيها الشيخ السيد عبد الرحيم المطفى

ولما توسم النجابه فيه زوجه بانته واطهر بين اقرانه علورننه وباشرافنا آءالقدس
عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بانته لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
وتجويده وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد المفتاحية في فقه
الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته الفتيا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
وثلاثين ومائة والف وسأني ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلها
رحهما الله تعالى

✽ عبد الفتاح ابن مغيزل ✽

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل
الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفنونه
الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمث الاخلاق حسن
العشرة طيب المناكحة سلم الناس من يده ولسانه لا يعتنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
نفسه بشيء الى المذاة بدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
كما اخبرني من لفظه واشتغل بطلب العلم بعد ان تاهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
والشيخ محمد الحبال والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الدبري وانتفع
على الشيخ محمد قولفسز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزي الغرضي مفتي الشافعية
بدمشق وعلى الشيخ احمد المنبني والشيخ صالح الجبيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزير دمشق وحضره في الفتوحات المكية
وشرح فصوص الحكم للجندی وغيرهما * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خلانه
مصطحبا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان بكثرة التردد الى بني حمزة النقباء بدمشق
وهو من خواصهم وكان في الطب راجع ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء الفاضل فتكد عيشه وافناه
واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تبهر النهمي * طبيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزل مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ما كتبه الى حين قدمت
من الديار الرومية متدحا

ضامت بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك المقل
وطائر الين نادى بالمنى علنا * بشرى لنا الامن لا خوف ولا وجل
رقيت اوج المعالي بائن بجديتها * فدون ربك العلبا غدا زحل
حويت كل بديع في القريض فلو * ادركت سحبان لم يضرب به المثل
سموت بالفضل حتى قيل لبس لنا * سوى الليل مجيبا كل ما سألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الا مل
ونلت بالعزم بل بالحزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الا وحدا البطل
لله درك يا نجل العلي لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم ببقاء الدهر مرتقيا * تحيي مآثر ما قد شاده الا اول
واهناء بعام جديد دمت في دعة * ورفعة ببرود المجد تشتمل
واعذر اخاذكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشتمل
(ومن شعره ما قاله بقربة الهامة في وادي بردا احد منتهات دمشق)
يا حسن روض حلانا ضمن ساحتها * يزهو باربعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض ينجله * ثغر الحبيب اذا ما افتر بينسم
وجداول كلما ينساب تحسبه * جيش الاراقم ولي وهو منهزم
وبدر تم سقاني من لواظله * خرافا حي فوآدا شفه السقم
يذير ما بيننا راحا معتقه * كانما هي في راحاته صتم
فيها خلسه جاد الزمان بها * كانها في دجى آمان ساحل
(وله في التديج)

يا حسن ظبي رشيق القدنى هيف * بسبي عقول الوزى منه بسلامين
واسود الخصال في حجر وجنته * يحمى بياض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشيوخ مصطفى بن اسعد اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق)
ورب ليل نقي الافق من علل * لقد كسى حلة التديج واعتدلا
فاجر بالشفق القاني ازرقه * وايض البدر مسود الفلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسنته يد التديج احسن ملبس
يا حمر منثور وازرق سوسن * واخضر ربحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)
لا تبنى اذا تنقع لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفرارى من فيض احردمى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ليل بدر الغيث جادلتها * وقد كسى حلة التدبج للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق الغيم غطى احراشفق
(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

فما ادعى السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتهاض
ابيض الياسمين فيه ينابجى * احمر الورد في اخضرار الياض
(وله)

بروحى غزال صاد قلبي بطرفه * واحرمنى طيب المنام لبعده
له مقلة سوداء احردمى * عليها جرى مذهب اسمر قد
(وفي ذلك للشبح سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق لقد انت ايامه * فانهض لنظره وحسن نظاره
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجيب مد بجما بعذاره
(وفيه للشبح محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكى نوره * بدائع وشى من ملابس خافان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحر ورد ثم اخضر ريمان
(وله ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف نبجلى
باصفر وحواح واحر لعلع * واخضر نمام وازرق سنبل
(وفي التدبج للصالح الصفدى وهو قوله)

اشتهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه مازاد فى صده
فومى الاسود من طرفه * وموتى الاحر من خده
(ويحسن قول الشاب الطريف)

تدبج حسنك يا حبيبى قد غدا * فى الناس اصل تولهى وبلاى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض المشيب قد اورثانى
واحرار الدموع صفر خدى * كحل زامن تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورائيه)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصف * واسود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود ٢ * حتى رثى الى العدو الازرق * فيا حبذا الموت الاحمر * انتهى
(ومن معميات صاحب الترجمة فى اسم مروان)

جرعنى كاس الصدود وطلما * علفت بقلبي فى الغرام بد النوى
وزكته نى حيران صبا هائما * اروى حديث صبا بى فمرروى
(وله فى اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكشف شمس النهار
لا من كؤوس الراح سكرى انما * من ثغره ساق على الندمان دار
(ومن شعره مضمنا المصراع الاخير)

اقد زار الحبيب بجنح ليل * فارسعت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما
(ومن ذلك تضمن الشيخ سعيد السملن وهو قوله)

دغوى والغرام ولا تطيلوا * ملاما يقصم الحجر الاصما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنيب فقال)

لحائى العاذلون وعنفونى * فقلت عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مقالتهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وشمس فى بدى قمر تبديت * يطوف بها كبد التم ألمى
ويثنى عطفه والجيد نحوى * فاهصر خوطبان طاب ضما
واجنى من رياض الخدوردا * نضيرا قدز كما شما ولثما
وارشف خمره من فيه سكرى * لقد دقت عن الاراء فهما
واستمع المشائى لا بابى * بواش اوسع الاسماع سقما
وانى والهوى والشطح قسمى * ولى اذن عن الفحشاء صما
(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الحموى نزل دمشق فقال)

يؤمننى العذول على تلافى * بمن من لحظه لى راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عدلا * ولى اذن عن الفحشاء صما

وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

٢ الفؤد
بقبح الاول معظم
شعر اللمة مما يلى
الاذنين المصباح
ح م

يذكرني جفاه حين وافي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
 واحذب بسترى القول عني * ويقصدني لكي يزاد دائما
 فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)
 حبيب قد حبانى ضد صدد * وضمم البين ابدله صما
 غصبت بحبه قول اللواحى * ولي اذن عن الفحشاء صما

٧ اللواحى اللأثمون

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الا البنات رحمه الله تعالى

❖ عبد الفتاح السباعي ❖

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الحنفي الجمعي الشيخ العالم الفاضل اللوذعي ذو الفضل كان محققا في العلوم مستخرجا للبارات ولم يتقيد في صفه بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفعة نبويه فتمكن من العلوم وتفوق مع طلب يسرو ظهر له بعض تأليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حص عدة سنين ووجد له فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً اديباً له فصائد كثيرة وكانت وفاته بـ قسطنطينية وصا دفه الحمام ثمة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

❖ السيد عبد القادر ابن الكيلاني ❖

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتهي نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الحنفي الحموي القادري نزيل دمشق السيد الشريف الحسين بن النسيب الشيخ المعتد الصالح النقي المتعبد المتهجد الفالح الناجح السخني الجواد الشهم المهاب كان مجتهدا معظما رئيسا صديدا ذو عز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف وبهانشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مداح البغدادى وعلى خاله الفاضل الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشا الله بموافقة الخط وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جاء في سنة خمس وتسعين والف وتصدر في دارايه وتولى الزعامة بها وسافر الى حلب وقسطنطينية والقاهرة

وقدم بأولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنناهم دمشق والتوطن بها كونهم كانوا حكماء يضمنونها من طرف الدولة ويلتزمون بها بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعقدت امورها بهم واختصوا بها ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها حياه ورعاها وكان ذلك بحريك بعض المعاصرين لهم من الحكماء (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب ثوره الكبير لترية ثوره الصغير العاصي ويقول لولا اشار الكبير ما كان يعصى الصغير انتهى) وهجموا على دورهم وقصدونهبها وحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بالرصاص وتنادى اهل حياه طاب الموت واشتدت هذه الحاله بهم واستقامت مدة ايام قلائل حتى وجدوا فرصه للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقريبه الاستاذ الشيخ السيدس واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد الرحمن وقصدوا الحج ١. لبيت الله الحرام في تلك السنه وهى سنة ثلاث واربعين ومائته والى وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذلك الوزير عبد الله باشا الايدى تلى ثم بعد عودهم من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها ولما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح) ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذو الفقار في جمادى الاولى سنه ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ يس المذكور وانصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع القلعة بدمشق الوزير اسمعيل باشا العظم والذى جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا لما كان محبوبا بقلعة حياه للامر الساطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قريبه الشيخ يس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير مرضية في حق المذكورين ٥. واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق في ايامه بهادرهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقدره وسما ذكره وصار بنو الآمال وافدة عليه لقضاء حوائجهم واستدان منه اناس كثيرون اموالا ووقف داره ببعض عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المخا وره جليل المعاشرة فضيل المذاكرة يروى الاشعار والنكت والاخبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له فضل وادب وشعر ورابت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم تدريس وتولية المدرسة العصرية بحماه باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صبرورة ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العز يزولنا كلوا اموالكم ينكم بالبدل وندلوا بها الى الحكم الى آخر الآية انتهى) ولم يتول بعد ذلك من صبا ولم يزل معظم امجلا الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخسين ومائة والى

١ قصدوا الحج
وعلى الله القبول

٥ (الظاهر)
استو في المترجم
وقريبه ما صرف
المترجم واولاده
في طريق الحج
من الوزيرين
المذكور اسمهما
في المتن * ايا
منازل سلماين
سلماى ح

ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضى الله عنه واما اولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا وستا تى ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفى مقتولا بحماة فى سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وتولى نقابة دمشق وتوفى فى سنة ست وثمانين ومائة والف بحماة واما السيد صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفى بها فى سنة اثنين وثمانين ومائة والف وما السيد عبدالرحمن فكان عالما فاضلا ومررت تراجم بعضهم فى هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلوانى الحموى بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع دعائمه * واقوت مغاني انسه ومعالمه
 واصبح ركن المكرمات مضعضعا * ويا طالما شادت فخارا مكارمه
 واغطش ليل ليس عندى نهائره * بابيض بل يربو على الليل فاحجه
 وان نهارا شمس غربت ولا * يرجى لها الا شراق يظلم قائمه
 ابان ضمير الدهر عن سوء مخبر * لقد ظل فينا برهة وهو كائمه
 الا رجة عند المنون لما جد * لقد وسعت اهل الزمان مراجه
 تجمهم وجهه كان بالأمس ثغره * ليفتر عن تلك المبرات باسمه
 واوقف دمع الحزن معا كائنى * به ان تهادى بملأ الحزن ساجده
 فواعجبنا للطود يودع حفرة * وما برحت فيح الظلة تعاطمه
 ويجويه بطن الارض وهو الذى حوى * مكارم عنها ضاق لاشك عالمه

(منها)

رضيع لبان المجد ما سنه وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه
 اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الا فى المبرات فاسمه

(منها)

ليبك عليه خندس الليل انه * لقد عرفيه بعده الآن قائمه
 بيت يحا فى الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول العجود يلايمه
 وينزى على خديه دمعاً يثيره * توهج قلب خوفه الله ضارمه
 ويتلو كتاب الله وهو الذى به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
 بذلك ان الله بحبوه بالرضى * دلائل خيرات تظل تلازمه
 اى الله ان الدهر مهمات فاقف * حوادثه عن فعله البرحاسمه
 لتهن به الحسور الحسان فانها * لى غرف الفردوس امست تتادمه
 على ذلك القبر الذى فيه قد ثوى * لينهل من مزن الرضى متراكمه
 مدى الدهر ما هب التسم وغردت * على فنن الفصن الرطيب جماعه

﴿ عبد القادر الصديقي ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديقي الحنفي المكي شيخ الاسلام ببلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المغن البارع التحرير الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي العجمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالطول والاطول وغيرهما من الشروح والخواشي وحضر دروسه في تفسير القاضي والبغوي واجاز له لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه نبيان الحكم بانه صوص الدالة على الشرف من الام وكانت وفاته سنة (هكذا بياض في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلبي كان فاضلا ناسكا هينا لينا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي الميقاتي والفاضل الشيخ حسن السرميني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدريس باموى حلب وكان له نظم فنه ما نظم ممدحا به شيخه الميقاتي بقوله * درر التحقيق بكر * لم تزع انفا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهم - ومقبول
فلا بس البردة الحسناء شافعه * بان سعاد فقلبي اليوم متبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأدب
لم يقل في النصيح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في نيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

(عبد القادر الباقوسي)

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحايي الشهير بابا باقوسي الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المغن الذكي البارع واد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واحذ الخلد

المسبوق وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادباؤها وتكرر منه ذلك وكان له
 براعة وتفوق في جميع الغنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموى
 الكبير والف بشر على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصار على الدر المختار
 اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يرض من مسوداته مجلد بن وصل فيها الى كتاب
 الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلي وله تعلية نافعه على اوائل صحيح
 البخاري املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقى ٧
 الشربلية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
 احاطة بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بياصوفية لما ذهب
 لاسطنبول في صحيح البخاري وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
 منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائه
 والف وامتدح والدي المرحوم السيد علي افندي وكف بصره في آخر عمره وله شعر
 لطيف بليغ عن قدر في الفضل منيف عنه قوله

٧ كتاب مراقى

الفلاح مطبوع

م ح

وكتب بها الى في واقعة حال

يدت تحبيل الافار بالنظر الاجلى * ولاحت تريك الشمس في الشرف الاعلى
 وزارت على رغم الحواسد فانت * اما نيهم منها منكدة خسرى
 محجبه تهتر من مرح الصبا * فتائف ان تاتي عقودا لها الجوزا
 وعهدى بها انجلي لمن ليس كفوها * فهاهي قد جاءتك تلتمس الرجعي
 فالبستها من حلة المجد خلعه * تروق كما راق على الروضة الاندا
 وجاءت بشارات المسرات والهنا * تهنيك بل نهني بك المنصب الاسنى
 واصبح ثغر الدهر يفتري باسم * سرورا بما اوليت من نعم تزي
 نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ايك الاكرم الطيب المشوى
 وبمت قسطنطينية تطاب العلا * كما ذويزن لمطلبه كسرى
 على متن مندوب بصلى وراه * غداة نساق الخيل داحس والغبرا
 من الجرد لو كلفته وضع جافر * باعلى عشان الجولاق تم اشعري
 فازرات فيها منزل العز والتقى * وشائك بين الناس ينعت بالاشقى
 واصبحت مشكور المساعي حيدها * وضدك في ارجانها خابط عشوا «٥»
 تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعد على كيف اذكر في الاحيا
 وهل كيف يساوه فوادى وروحه * بال مراد اننى بهم احبى
 اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت قد يتك بالموتى

٥ اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر بكنون

عن الر شوة

بسيد على م ح

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشقرا مسألتها شتى
وهل بعد هذا الوجود تطلب مدركا * لتفضي به في كل مشكلة عيسا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجهها خليل به يفتي
وابت وذكراك الجليل مطبق * لا فاقها المعمور اقصاه والادنى
وما هي الامنك ششنة لها * مخاضل اسعاد الى اخزم تفي ٩
تمتلك الى الافتاجها بدسادة * نمامهم الى الافناء من شرع الفتوى
هم شيدوا ركن الفخار وحيدا * دعامة مجدانت جوجوها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصابة * وانتم جبال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بلن والسلاوى
اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولي حاجة في النفس اوقن ان تقضى
نضضت ركاب البر من اجلها الى * حاك فلم النجج وقد اخفق المسعى ٦
لكم في قضاسر من قدام علاقة * ينسا يبعها تلو بحازم والمرا
مسارب او عال خلت من زراعته * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
ومن سوء حظى ان رزقى فلاحه * بهما ابتغيه في التراب على النميسا
بعز على المضنى المتبسم ان يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى
ومذ كنت قد اذمنتها بمعجرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهما لها قفرا
وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدوا من دونها قرية اخرى
فاخصب وادبها واينع ربعها * وخاماتها ٧ تختال في الروضة الدهما
تموج كموج البحر ان هبت الصبا * ويفرق منها السرح في الموضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقتسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيزى
فانفته عنها وقلت له اتشد * اجاركم منها اما آن ان تقضى
فكف يداعنها واجعم خاسسا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشرهم لما راوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
واخبرتهم اني اريد التزامها * الى حجج قالوا هي المنسة العظمى
واقبلت ارعاها واحى ذمارها * لسابق ودمنكم خاص المعزى
وكم زدت عنها كل لص سميدع * ولا سيما الحرفا اذا كثرا لغوا ٨
ومذ هاج منها زرعها لحصاده * وقد اعجب الزراع سنبله الابهى

٥ ششنة

اعرفم امن اخزم

مجمع الامثال

و الاوقيانوس

ح م

٦ فلم النجج بضم

الف ح م

٨» دئل وذواله

وشوط ابراح وعلوش

وعلوس وعلوس

ونو فل ووع

ووعوع كلها ابن

آوى بالتركي چقال

محرف من شغال

الفارسي ح م

٧ الخامة الغضة

لرطوبة من النبات

ح م

٨ قوزى نه يابه جق

اويله قيون دشمنى

ظالمى مكر تحت الثرى

طهراق طويوره ح م

ندبت لها من كل جلد شحانيا * ويد رتها طرا وغصت بها البطحا
 يادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت للعلي تطلب العليا
 شوامخ لو أن ابن نوح يؤمها * لكان من الطوفان ينغي بها المنجا
 يمدل اهرامات مصر سموها * ومخروطها لكن تلك بلا جدوى
 (قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بانشاب اخفار بعض الاقوياء فمذكرت
 قول من قال بمناسبة اهرامات * ابن الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع *
 تتخلف الآثار عن سكانها * حيناً ويدركها الفناء فتبع * قال في كتابه العزيز
 ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون (انتهى)

ولما تناهت في العلوت طاولا * اتيح لها الدراس فانقلبت صرعى
 ومدت لها ابدى الذرارة مذاريا * لتنفسها نسنا وتجعلها ادكا
 وكاتبكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار بدت عنكم شتى
 فمن قائل ايوب دارة داره * ومن قائل للشام قدارم المسرا
 فينا انا في الامرا ذجاء منكم * كتاب الى ابن الجباري الالف الحدا
 وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتنى شهد مشور من الافعى
 ففاوضته فيها وقلت حذار من * وكيل ابن طه انه حبة رقطا
 ولم ادران الصفرو البيض قد اتت * الى جيبه ليلا مهرولة تسعى
 ولما رأى قد خبيت ارنشاه * تزايد لؤما وانحى الفعلة الشعا
 (قال المصحح) قد شبهوا (المرتضى بالذئب والراشى) (باقبطى) الذى يرقص
 الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيبه من فضة او من ذهب
 على قدر عظم الذئب وقيمه فان مات الذئب قبل القبطى فيسعى المرقص
 على نزعهما ليعلق على ذئب آخر لانهما لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص
 قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الخلق والاطواق لسمن
 الذئب لى بقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
 لانهم ورنوا الخبث صاغرا عن صاغرا لا كما برا عن كابر فلا نجد في تراجعهم
 حديثا بعد لهم من المفاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحالة والاندراكها السلطان محمود
 الثاني رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه انشبل الاسد فادام الله مولانا عيدا العزيز
 لقد فاق الملوك بتميز الغش من الابريز انتهى ()
 وا قبل يدي الى المعاذير قائلا * لقد زاد في ايجارها انه اولى

فقلت انا اولى بها منه قال لا * لاني طريق الاولوية لا ارعى
 فقلت اذا حكم البوار ما كها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
 فقلت اذا بارت تبور فلاحتي * لاني لا اقوى على طلل اقوى
 واني من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
 فقلت فافراخي صغار فلا تدع * حواصلهم خيرا بلاما ولا مرعى
 فقال وكم اطفال ميت تركتهم * جياعا بلامال وامهم ثكلى
 فراجعته فيها مراراً فلم يفسه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
 فقلت على مثل المرادى ترتشى * فقال نعم مثلى على ابيه يرشى
 فقلت له شئت يمينك مرتش * فقال ارتشائي كله باليد اليسرى
 نورع كلب ٧ اوتسك مومس * فقات لقدا قذبت قال وما الاقذا
 فقلت له ثبت يدك مخاضا دعا * فاخر سطرانت من سورة الاعمى
 واجره امن مارق ما كرهه * افانين ظلم تغلق الصخرة الصما
 ولا عجب فاشبهه منجذب الى * مشابه والجنس مع جنسه يثني
 وسلمها للمجرمين خيانة * وشاركهم في الائم والحاصل الا وفي
 فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجر من افتي بذ الحكم من افتي
 وهذا جزاء لاصطناعكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
 فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وظهر من امثاله حلب الشهباء
 ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الادنى
 وباكل اموال النساء جرأة * على الله لا يرعاه فيهم ولا يخشى
 وغير مخازلاندنس طرسنا * بهما فالتجامن كل ما يغضب المولى
 انكر منه ان يخون ويرتشى * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
 وما هو الا كاسرى غير جارى * وكم للمسمى خالفت في الورى الاسما
 ويكفيه ان الله اخبر انه * سب على سعي امثل من عبد العزيز
 (قال المصحح) قصيدة على الدرويش التي تضمن ما تورط ناظمها في مكائد بعض
 مشايخ القرى بشرقية مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع لينشئ المظلومون بها
 رجه الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقروها يا اخواني وقت السحرو لانذروا
 في حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى
 فدونهاها كالغمد فيه زمرد * ودر وياقوت يتيمد عصما
 بمنعة حوراء مقصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

٧ قالوا السوقية
 كالكلاب السلوقية
 كما شبهوا الراش
 بالسلوقية والسلفية
 ح

حكاية حال بل شكايته حاله * ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
 خريدة فكر اقبلت في نجالة * انت ترنجي تقبيل راحتك اليمنى
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابا ضمه صيب الرحي
 اياديه كم قد قلدتني مكارما * عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
 فلا زلت معمور الذرى طبيب الشنا * منيع الحمى تقفوط ريقته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
 ولا زلت مرجو النوال مكرم * الخصال الى ان ينقضي امد الدنيا

ثم اتبعها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الوارف وخارله في الظعن والاقامة وسراويله بما اقدمه عليه من النعمة السابعة
 والسلامه واطلع من وجهه الوضاح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمة جاءت ككمانتهى * من عند رب العرش مسراها
 انت وقد جرت ذبول الهنا * باي شكر نلتها ها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولها واخرها
 فلا شانت الايام صفوها - ولانحنا الحدثنان نحوها - لينتشر له من السعد ما
 هو كامن - ويجد به مقعد المعالي من خطاه ومنطمان - على ان هذا العبد
 الداعي لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علام - ويسمك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناء لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتفهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على اني اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بعطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعي القديم - والمحب الذي هو في اوطان
 محبتكم مقيم - لما جرى عليه من سوء الحدثنان ما جرى تشبث في معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها في منابيع احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى بآمال - فن جللة ذلك ما رايت من نفرة
 المزارعين في مزارعكم من الأكار - الذي هو الحاج احدا غا الخزينه دار المكار
 بحيث انهم عواوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 وتحققوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 في نقض وابرار - واقدام على النقلة من ترك الزرع واجحام - فأسروا بعد ذلك
 الى - وعولوا في آرائهم على - لعلمهم بانسأب اليكم - وسابقة احتسابي عليكم

- وهنا أمور كثيرة لا طيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدى وتسعين
 الذى تم به مدة اجارته والتزامه صمحو على ان يظبقة وهازرا فلهاثها والحصيد
 بناء على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض
 - فان جدد الحاج احد الاجارة - ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغارة -
 فجاء للطير غزيرا في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
 - ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احد ان يضع يده فضولا - التى هى
 في المظالم طولى - فبادرت الى منعه - واعلمت الفكرة في دفعه - وذلك قبل
 ابان الحصاد - وقلت في نفسى انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة اقدا مهايين
 يدى نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعيايكم فى عملى - فوضعت التواطير والشحاني
 - ورضيت بذلك مشقتى وامتهانى - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين
 - واسلك في طريقي بين جهتين - مراعييا بذلك مصلحة الزراع - وحفظ علاقة
 سيدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتزا للزمزراع متعينا بها - ومستعينا
 على الايام التى خلبنى بانيا بها - فيينا انا في هذا العمل ظهر من الجابري ماظهر
 من منعى عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
 كالمعتاد ولا بأتين وستة وستين مواضعة واشترك معه سرا فلما راى بحتى عنه
 ترقى في الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجنبان المزارع اقلبت بحيث
 انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغا على خمسين مضروبة في خمسين - فههمت
 ولم اكد - ونهضت لمدافعته نهوض المقعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
 السحرا وظهور الفجر (قال الصحيح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العلية وانا
 احاشيك ان تجعلنى كاتمنى ان يرى فلقامن الصباح بعد هذا الامل والارباح فالمرجو
 ان تؤثرنى ولا تؤثر على وتوثرنى المزارع ثلاث سنين وتنفد اجرة منى اسوة غبرى
 وزياده - وادفع الاجرة سلفا عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاغرة التى
 جعلت ياد رها - واظهرت بحتى عن قبضها وغادرها - فهى موقوفة
 على آرائك - فلا يغرك الغرور الجابري بالزهات - فانه جالنى وقته وهيئات -
 فأتى اعرف جزئها وكلها كل ذلك عندى في كتاب لا يفسد در صغيرة ولا كبيرة
 فان اردت وكلنى اخدمك بحجمها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
 اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حقه - وان اجلو
 المدايح المسترقة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علما وادبا
 ولطفا وديانة وكف في آخر عمره وقدم دمشق مرارا وصار بينه وبين افاضلها

مباحث وله آداب فائقة - وأشعار راقية - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب
في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الحاج
خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الكدك ✽

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناطم
التائر الاوحد المغنن ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة والف واجتمع بالمدى وامتحده والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف
عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الفضائل منبف منه قوله
مادحا والدى

ارح العيس رفقة بفوادي ✽ وانتهى فقد وفدت يواى
واخلع انعل فهو اقدس واد ✽ جنته في الورى واشرف نادى
وتأذب فذا مقام على ✽ ومقام لديه كل مراد
قد علم لا ذكره بارح علاء ✽ فلهذا بالمدى اليه ينادى
حرم آمن لمن حل فيه ✽ وسواء اعاكف او بادي
فتعلق بذيل كعبه مجد ✽ طاف قلب الورى يذك السواد
كم رنت في الورى اليه عيون ✽ واطمأنت له قلوب العباد
حل في داخل القلوب ولكن ✽ عن عيون الانام بالرصاد
كيف لا ينجى الى بكل فواد ✽ ونجلى لنا بسود العواد
قد سى حسنه الورى وتولى ✽ في قلوب العباد والعباد
فترى حوله الورى دارطرا ✽ خاضعى الراس ناكسى الاجياد
هم جميعا لهم مقاصد شتى ✽ وهو للكل بغية المرتاد
عائد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الورى ✽ ملتزما ركن بابه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف ✽ لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهرول لدى ✽ باب على فذاك باب المراد
رب بيت ولا كبيت على ✽ وعلى داخل يد نور بادي
لانجج القصاد الا اليه ✽ كيف لا وهو قبله انفصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المني وهو اعبد الاعبياد

ساعدتك الايام بين الانام - اليوم والسعد جاء بالاسعاد
وليايك كلها الى القدر * لدى على القدر ركن العباد
ولسان للحال افصح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
قد وصلت الوادي المقدس ارخ * خير وادلديه جل المراد
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وارثحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر * واكرام متكاثرة * ثم رجع
الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة وروسائها وكانت وفاته
بها سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم ثناء تسع ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر بن شاهين ✽

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحبيبة الشيخ النقي الورع الزاهد
كان والده جنديا ووالدته من ذرية الولي الكبير احمد الرفاعي الشهير من بيت الصياد
المشهورين وسأني ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
الشيخ المعمر قاسم التجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العاري وتعلم
الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر من تضي البغدادى الملقب بصدر الدين
وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالمرقع القاطن بالسندامية
وبرغ في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وتركه وافرقة
من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير
واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه ارضا
انيقه * بكل خير وريقه * الا انه الفاهاموى لأسد الغضب وعموز الجهل وكلاب
الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فتنى عنها هذه الافات كلها وحفظها
باضدادها فصارت خيرا محضوا واخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سويقة الحجارين الذي صار الآن زاوية
للسادة القادرية المواهبة ولازم الشيخ المومى اليه مدة حياته فلما توفي لازم الاستاذ
العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف بالطيفي في قدماته الى حلب وكان المترجم من
حبيب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
واجتناب مخالطة الناس والله هو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الغبر فيذهب

مع اخيه الى درس النجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حاتون له في سوق البادستان ٦ فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمرو يقرأ ما يندسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزور و يرجع الى حاتونه فياخذ ما يحتاج وكان متقشفا في مأكله وملبسه زاهدا ورعاً مع قدرته على التعم والترفع منجر داعن الزوجة والولد وكان له تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لآخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولي مرض رحمه الله بمرض حمى الدق و طال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحاتون لانتفاع الناس منه ثم ثقل مرضه فانقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ الشيخ عبد القادر الغلبي ✽

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب ٧ بن سالم التغلبي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد لتاسك ابوالثقي ولدى دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابا المواهب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشرين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بروايته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطيني الشافعي واجتمع بالحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازله وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العياشي والشيخ سعودي الغزالي وجمال الدين بن علي الحصاني وغيرهم وقرأ ايضا على النجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ محمد الدبلجوني المصري والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الفال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكداري واحمد النخلى وعلي بن القادري الحموي الخلوئي وغيرهم من الاجلا

٦ بادستان
يريد المورخ
بزازستان
وبزازستان مركب
من بزاز كشاد
عربي وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكتبة كما يقولون
كلستان محل الورد
في بستان الورد
وصاحب الدرر
التخنيان المشورة
تصرف بذلك
وجعل البراز
اكسحاب فارسيه
وباق الكلام
فيه (فاقول)
بزازستان مركب
من البراز عربي
وستان الفارسي
فاختر ماشئت
واما بادستان محل
الهوا انتهى
ح ٢
٧ تغلب
بكسر اللام والتغلي

الذين يجمعهم ثبته وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملك له في قرية دوما وبارك الله له في رزقه ففتح أربع مرات وكان يلزم الدرس لاقراء العلوم بالجامع الاموى بكرة النهار وبعد وفاة شيخه ابي المواهب بين العشائين بالجامع الاموى ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون واتفقوا به وكان ديناصالحا عابدا خاشعا ناسكا مصون اللسان منورا بشوش الوجه تعتقده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب التأمم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكم ولا يدخل بهم والجأته الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضى دمشق الشام فدخل وجلس فتناولوا الخادم الفتيان القهوة فتناولوه ووضع به بقربفه واوهم القاضى انه شربه ثم اعطاه الخادم فعرف القاضى ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهو تنافى اين تكنسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد سحجت بحمد الله تعالى اربع مرات فقال له القاضى كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته حتى ملائوا الدنيا كذلك ببارك الله تعالى في الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيرا فاذعن القاضى لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن تحت رجلى والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضى عنه واعاد علينا من بركانه وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزى الدمشقى العامرى بقوله

كم من نعيم عند ربى قدخى * للشيخ عبد القادر الغلبى
علامة الوقت ونخريه * وشيخ اهل العصر في المذهب
الحاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبى
قد كان ذاهدا وذا عفة * سليم صدر صاقى المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابوالنقى ذو المسالك المعجب
فاى دمع ماهمى مشبها * صوب حيا منه رصيب
جادت ضريحها غمه ديمة * تروى ثراه بالحيا المشعب
تاريخه دار البقى حله * ابو النقى بالمتزل الطيب

✽ عبد القادر الكردى ✽

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعى العبدلانى الكردى نزيل دمشق القادرى الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد وتقشف مع كمال الاجتهاد فى الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر فى طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلده واتفق العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى الشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده ونزوح بابتنة صغيرة لشيخه وتلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحار من علماء تلك الديار وبينهم بيت الولاية كما اشتهروا خبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التأليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احدا فرادا فاضل الاكراد بدمشق علما ورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسبخ قاسيون بصاحبة دمشق رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الصمادي ✽

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكاتبة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجداتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العبدن وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرفائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واه كير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الكيال ✽

(السيد عبد القادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا لما قلبه من الحسد والبغض ناسكا قرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وورع واقرأ في جامع السنانية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السليبي الصالح الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الديري ✽

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدري رعية من اعمال بغداد في سنة عشرين ومائة وألف وقدم حلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستاني قرأ عليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق واقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجمع غير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الفناء الا وفروا بالجملة فقد كان في الفقه اماما * واحرز في كل فن رتبة ومقاما * رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر بن يوسف نقيب ازاده ✽

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الحنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بنقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفتي ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار احدا لخطباء والائمة به وانتفع به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكماء في الفقه وكتاب في معرفة الرعي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان من صلحاء المجاورين شهماهما معا عالما عاملا مفتيا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحسكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الصديقي ✽

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله تأليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف بالنابلسي التي مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا * وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأليف غيرها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما اخبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت اري من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي ومما رايته من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله وزرنا ابن بطال ويا عبد الله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجاعة من اهل العلم فاخذني عندهم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت في امره وكنت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن براه ولم اخبر به قصدا فوقف ووقف معي وقرأت ما تيسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأت ما واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا وادعته كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فحينئذ ثبت عن الانكار وفلت له لاجابة للاخبار القصد الزيادة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فاري جوابه شافيا الاصدر فاقول له واي حاجة اقولك نعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما هكذا بلقي في قلبي فاقول فقلت له لكم بابني الصديق مقام الولاية من جدكم رضي الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي ٥ محدثون قابو بكر وعمر منهم رضي الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة الجدة فلا يموت احد منا الا وهو صالح وان كان مسرفا لا يموت الا على توبة ولا يموت احد منا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته لهم اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما ترك لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم في بركة دعوته حصل لنا ذلك انتهي ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مررت لدار البقا ففجهرتني احسن الجهاز وادفني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والداراوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تدبيره في الصندوق وبعد التحيز ومهر الزوجة ٧ حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة فقد كان من الاخبار الابرار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهار حبه الله تعالى

٥ محدثون
بفتح الدال محدث
على وزن محمد
وفي الحديث
ذروا العارفين
المحدثين من امتي
ح

٧ هكذا باض
في الاصل
ح

✽ عبد الكريم الشرباتي ✽

٩ قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القلة
في مصر كما
في القسا موسى
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبات أيضا

ح م

(عبد الكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي ٩ الشافعي
الحلبى الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهباء وشيخ الحديث بها
العلامة المفيد ذوالهبة والوفار كان عالما بحفاظ على السنة الغراء بحسب اهل الطريق
والدراو يش والعلماء لا سيما من يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد ابن حسين وابراهيم بن محمد البخشي وابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خالد التحوي ومحمد بن محمد الدمياطي البدرى وابن الميت الشيعي
الحلبى والعالم الشيخ زين الدين امين الافنداء والمحقق المولى ابوالسعود الكواكبي والعلامة
الشيخ بسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولا في سنة احدى
وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابوالواهب الحنبلي والاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسي والشيخ عبدالقادر العجلي والمتلا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد
الغزني والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملى الدمشقي واجازه بفتح
التمثال في النعال للشيخ ابى العباس المقرئ المغربي نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاهينى الدمشقي وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالحرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد الخليلي والمتقن الرحلة
الشيخ عبدالله لبصرى والشيخ ابوطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني
والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآ مع قيامه بخدمة والده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد
احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبين ولم ينعمه
فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث
واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندى والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي
الدمشقي واخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنه وصار له اقبال وله تعليقة على الشفاء اشرفى وتعليقة على كنوز

الحقائق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة في ذكر بعض شئ من آثار الولي الكبير العارف الجيد السيد الشيخ مراد الأذربكي نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها الترخ الكريمة* الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحرز الامام الشافعي رضي عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة في ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين له والى المحدثين وكان رحمه الله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد والابناء والاحفاد مكبا على الافادة* حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة* وله همة في مطالعة كتب القوم ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيدا للطالبين بحلب حاضرها وبأديها* وعلامة الشهاب وناسر العلم بناديا* توفي في ضحوة يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الغزى ✽

(عبد الكريم) بن سعود بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامري الشافعي الدمشقي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولي الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ محمد العثي واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطيني والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الملا محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطواني وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور القرضي المصري نزيل صالحة دمشق وبرع في العلوم لاسيما في الفقه واصوله وافتي وقولي افتا الشافعية ودرس بالشامية البرانية في حجرته بالجامع الاموي واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينيا وقورا وله وجه مضيء كانه القمر ليلة البدر وشبة نيرة بشوشا متواضعا محبا لصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحق

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل
على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجأة بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الكريم السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصاروا احدث الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهر بن
بذلك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم الناء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في او آخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
تصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في او آخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة
من العلوم كالمعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرأ الاكهييات من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد
بن احمد قولقمسز واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وجمع مرتين واجازله من المدينة

محمد حياة السندی ودرس بالجامع الاموى و بجامع الورد بسويفه صاروجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الخليفى ✽

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفى العباسى الحنفى العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتى السادة الحنفية بالمدينة النبوية ولد بها سنة سبعين والف ونشأ بها
واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعى وعبد الله افندى البوسنوى
وحسن افندى البوسنوى والشيخ حسن التونسى والشيخ ابراهيم اليرى والشيخ
حسن العجمى والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجى
والشهاب احمد بن محمد التخلى والشيخ محمد بن سليمان المغربى محدث الحجاز وغيرهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح
قول الامامين ابى يوسف ومحمد فى حرمة توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى
وتحريرات اخر وله شعر لطيف ومن شعره قوله مفرطاً على رساله الخطيب ابى
الخبر فى مناقب ابى حنيفة رضى الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان ✽ حسناً بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل ✽ اضحى له ذكر عظيم الشان
اعنى ابا الخير المضارع امره ✽ من قدمضى وعلا على كيوان
انفاضل السامى بحسن صفاته ✽ ابدا على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التى ✽ سقيت بماء الفضل والنبهان
هو احدا الحاوى لوزن الفضل مع ✽ علية جعت شريف معانى
عين الافاضل مبتدا خبر الشنا ✽ عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجا بها ✽ وبه استقلت عن حبيب ثانى
لازال ذا الفرع العزيز وأصله ✽ فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ✽ جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وكان صدره راحته شامورا رأس مثل قمح بابا
فى المدينة المنورة وطار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته
فى المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد الكريم ابن حمزه ✽

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسينى المعروف

بابن حزمة الحنفي الدمشقي نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التعم والدعة
والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل
زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمح اليد كثير البذل ابطأ عنه الشيب
مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بقمخ الخاء واحد يهما بالضم) ولطف
معاشرته ولد في ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة لخمسة بقين من ذي القعدة سنة احدى
وخسين والف ونشأ بها في ظل ابيه في غاية من بلهنية ٥٥ العيش وقرأ وحصل
بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى في صفر سنة خمس
وثماتين بعد الف والشيخ نجم الدين الغزي والاستاذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
 واجاز له نزله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين وكان
نزىل داره بدمشق ومنهم ٢ خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القميرية البرانية
وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بابن له نجيب فصير
واحتسب وترجعه الامين المحبى في نفخته وذكر له من شعره شأ وقال في وصفه هو بيت
القصيد * واسطة عقد المجد النضيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خيره
الى خضخضة ومخض - الى ما حاز من اشات الكمال - والمعاني المربية على الآمال
وهو بعد ابيه النقيب - ومحلّه فوق المعلى والرقب - فمهما ترقى البدر فقاصر
عن مراقبه - والبحر لو عذب لكان بعض سوا فيه * وله مع النباهة روح
الفضل وجسمه - ومن بشرا ساريره ينهض اثره المجدور سمه - ويبنى
وينه ودمورث في الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ولى في كل
لحظة منه امل بنشيه ويعيده - وفي مرأى وجهه نوروزا ذا مضى اقبل عيده -
واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما نجود - فلا تنتهى عند وصف من اوصافه
الا تقول احسن الموجود - وانا ارجو الله تعالى في كل ما يشاؤه - وأسأله
من الخير ما يدوم به ممثلا رشاؤه - وقد اوردت من نفثاته السحرية - ونسماته
الشعرية - ما هو احسن من نور تفجحه الصبا - ووقع من خلصة الوصل
في عهد الصبا - انتهى مقالته فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجبناه حسبنا نجيب
واستبقنا والشوق يحذ بنا * كان اشواقنا لنا نجيب

٥٥ بلهنية بضم

الباء وفتح اللام

وكسر النون رفاهية

بتخفيف الياء فيهم

قال في الاساس

لازات ملق بنهنية

مبق في بلهنية مح

٢ خير الدين

الرملى هو شيخ جليل

حتى اجاز لاحد باشا

ومصطفى باشا وهما

ابنا محمد باشا كوزلى

ترجعه المحبى مح

وشمكتنا والخطوط تسعدنا * مجتمع سلك عقدتنا الادب
فحللتنا منها بمر تباع * هولنا رين منتخب
وقد حباننا الربيع مقتبلا * بمزايه والمنى نخب
فالروض مخضلة ملابسه * يجمع فيها الحسن والادب
وقد تناسلت به بلبله * ففهم فاقد ومصطحب
وموكب الزهر فى حداثته * منتره بالعيون منتب
تظل مغناه وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
ينعشنا العرف من شمها * ومثل هذا العبير يكسب
والمرج رحب الفناء مصطحب * عليه ذيل التسيم ينسحب
تخاله من زبرجد نضر * بجر اغدا بالتسيم يضطرب
يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حين صدا * يرفص عند سماعه الحب
فقد نعمنا بذا وذاك وقد * تكففتنا بفيها القضب
اخصب ربيع المنى وطابه - العيش لنا واستقرنا الطرب
فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
ومال وفق الهوى وحق له * ذاك اذ ليس ما به لعب
وراح بملى غرامه ولها * فى غزل رقص صوغه عجب
ومن يكن بالغرام ممحضا * لاغرو بالشوق قلبه يحجب
يا بآبى مترف الفت به - الوجد وما غير محنتى السبب
اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغنطيس الجمال منجذب
جباله فتنه لذى نسك * مهذب زان حسنه الادب
نمازج اللطف والعفاف به * كذا الملى الشغرمه والسنب
بدر محياه ما به كلف * بروق الحسن راح ينحجب
وقد السمرى من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القضب
وما بطر فى رنا راقه * الاوسهم اللحاظ منتشب
شبهى لفظ تكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
منطقه سكر المستمع * وسكرنا من سماعه طرب
قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
اوسعنى فيه حبه ولها * وليس الا هواه لى ارب
وقد ابى غير مهجتي سكنا * وهى له مرتع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذلك بينى وبينه النسب
(وقوله)

لاو صدق انما المحب الودود * لغرام سما به للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نعى من المعمود
وارتضاع لما جلتها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمي ذوات النهود
ما الهوى بي كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبر حاك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبي * روع من لم يزل على ميثاقك
وارع ٧ ودارضيه منك حاشى * نبذودا تى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * ك محب اقالة من وثاقك
(وقوله)

امح الطرف منك طلق العنان * لا اجتلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمحافظ منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغنم طبب وصله فلمرى * انه غرة بوجه الزمان
فانتهم فيه فرصة لا مائيك - وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وربعان * التصا بى اقباله متد انى
وبحيت المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطعب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلوا الحديث بحاريك * بما يشنهيه ذى تبيان
واصطفى للنساء كل ضروب - ناعم الصوت متقن الا لحنان
يوسع السمع شده طربا والقلب - شجوا بائنة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستج - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتلالا حبا بها كالجمان
بتمها دى بها اليك غرير * خنت اللحظ فاترا لا جفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام بختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

٧ ود بضم الواو
وتشديد الدال

واطلق العود في المجامر والند * ما نحي بماء ورد القناني
 فلعمرى هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شيء فاني
 * ومن المستجاد من شعره قوله *
 ومهفهف غصن الاديم يرق ماء * الحسن في جسمائه الالماس
 كدنا لاطف صفاء خد به نرى * مامر خلفهما من الانفاس
 * ومن ذلك للسيد الامين المحبي *
 ومقرطق زرف الاديم تحاله * كالغصن قد عبث النسيم بقده
 ويكاد ان شرب المدامة ان نرى * مامر منها تحت اجر خده
) ومن ذلك للفاضل عبدالباقي السمان الدمشقي احد المدرسين بالقسطنطينية (
 ومهفهف لولا جفون عبونه * خلنا دم الوجنات من الخاظه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامر خلف الخد من الفاظه
 * ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط *
 افديه ذا خد نقي لم نزل * منا العقول نبيه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته
 * ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال *
 زرف الاديم منع الجسم الذي * سقاء ماء شبابه من وسمه
 في كل عضومنه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه في وهمه
 * ومن ذلك قول الاديب الشيخ سب عبيد السمان *
 يابى وبى زرف اغن مهفهف * وهب الغصون رفاة من قده
 فتكاد تبصر برذر بيقته وما * ينساب منها في صحائف خده
 * وللمترجم *
 وذى لطف له شيم رطاب * حكتهما من ربانجد نسيم
 تنكر بالتجاني قلت دعنى * من التويه ذالا يستقيم
 فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل التسيم
 * ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي *
 وبى زرف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن يحكيه فاجله قدا
 واوهم ان الورد يحكى خدوده * فانبت ذاك الوهم في خده وردا
 * ومن ذلك قول الذهبي *
 ومحجب ساجى اللجأظ كأنه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ في اسره وجهه * وصقيل خدمته ما قد اضمر

❖ وبما راق وراق قوله في معنى آخر ❖

رب ساق اتي بماء فراح ❖ غب سقي المدام للدمان
قابل الخدمة بالكاس عدا ❖ اذغدا الخدمة كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا ❖ لم تخله الامدام الدنان
❖ وله فيه ايضا ❖

يا بروحي ساق اذا ما اتانا ❖ بفراح خلال حث المدام
لم نخل غير خرة اذ شعاع - الخدم ما زج الانابا حكام
❖ وكتب الامين المحبي المذكور له بمدحه بقوله ❖
كتمت هوائى لو يفيد النكتم ❖ وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله فلي كم نقاسى لواعجا ❖ لها في الحشانا من العشق نضرم
بليت بقاس لا يزال يذقنى ❖ من الصدمالم يلقه قبل مغرم
فسلمت فلي طائعا غير انى ❖ اوخر رجلا في الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للعشق فتنة ❖ وان اجتباب الشر للحر اسلم
فلما راي وجدي عليه تغيرت ❖ خلاثة ثم اثنتي يتحكم
وصدوجاز اتي سلى الصدا بالافلا ❖ واعرض عني وهو بالحال يعلم
وبدل ميثاقى واضحي مجتبا ❖ يمر فيثني عطفه لا يسلم
واغدى دمعى وهو ماء منع ❖ وحلل قتلى وهو امر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقربه ❖ وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمرى مع الباس والمنى ❖ ولى من عدولى كل وقت مهيم
ابيت اعانى الوجد ليله لم اكن ❖ بغير ثنا فرد الورى ازغم
عنيت النقيب السيد السند الذى ❖ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيدله الافضال طبع وشية ❖ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❖ فطلعت الزهراء مجسم
وناديه روض بالفضائل من مزهر ❖ لسانى فيه البلبل المستزعم
نعطر هبات التسيم خلاله ❖ فليست بعرف غيرها تنسم
وبفتر عن للاء بشر كانه ❖ مقبل شادى البس اذ ينسم
امولاي انت الناس يا فوق فوفهم ❖ لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❖ به ابتدى الود الصحيح واختم
ولى في علاك الباهر المجد فى الورى ❖ عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❖ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهى الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظلم
 تمتع بها من ماحد ليس يرنجى * من الدهر شيا غير انك تسلم
 وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضائى تصدق والهم
 (فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير للوزن لا القافية)
 حسب المني حيث الحوادث نوم * وحواسدى وعواذلى واللوم
 وافتنى الحسناء فى داجى ذوا - ثبها وللا شواق فى مخيم
 عذراء وافت وهى تخرق الضبا * من وجهها مذلاح فيه تبسم
 فتعطرت منها الربوع وفاض فى * انحاء ثها منها السنا يتسهم
 واطما لما راقبت من ولهى بها * طيفا يلهم بزورة تنعم
 ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوم ابتهويم الذكرى تنعم ٥
 كلا اذا الاحشاء خامر ها الهوى * قدما فلا عجة بها متضرم
 وافت فحق لها الهناء بها كما - الواشون حق لهم بذاك ترغم
 فعدوت ذا طرب قرير العين سلك - الشمل بالاحباب لى منتظم
 لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل - العجب تيبها والهوى انهكم
 واميد نشوانا بكأس حد يثها * وثناء ناظم عقدها اترنم
 لم الا ككن بثناء مترنما * وهو الامين وبالمنى المتكرم
 الاريجى المكرمات ومن حوى * حسن الخلافها عدايتوسم
 رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسم نجسم
 ما اللطف فى السمات الامن كريم - خلا له وبعر فها يتسهم
 تخذ التطول بالكارم عادة * فيكانه كلف بذاك متبهم
 لاغروان ملائت محامده المسا * مع واستلذ سماعها المترنم
 يافرع ابناء الكرام ومن لهم * فى كل محمد رتبة وتقدم ٦
 بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك بيم
 فنهن ماجورا ومسرورا بعا - فية اتك فلا عدتك نعم
 وعدتك اسقام صنتك وللعدى - العادين وافت بينهم تنقسم
 وبقيت فى ظل التهاني سالما * والعيش مخضر ليدك مخيم
 واليكها قسية الفا ظها * كالدر فى سلك الشناء تنظم
 جادت بها منى قريحة موقن * بجمودها اذ جاء منك مهيم
 فاعذر وكن بثناءها متمعا * حسب المني حيث الحوادث نوم
 (فكتب اليه الامين معذرا عن مراجعته بقصيدة اعارض المرض بقوله)

٥ تنعم الرجل
 ترفه وتنعم فلانا
 بالمكان طلبه مح

٦ محمد
 كعجلى ومقعد

ح ٢

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملأته درا
بعثت لي بالحياة في كلهم * يزيد في العمر لطفها عمرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتقتني اجرا
يا من هو الروض في خلائقه * يعبق من نسمة الندى نشرها
شوقي لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبها
لكن عذري اديك متضح * فاقبل حناك الاله لي عذرا
(فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق الزهى شكرا
ودام ثغرا الوداد ببسم من * بشر محياك لافظا درا
وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
لقد منحت المحب منك بما * اثلج منه القواد والصدرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفت هاروت منه لي سحرا
فدم لنا روضة نسر بها * ومن رباها نستشقي العطرا
وفيك دامت لنا المنى ام * ان نلتها كان لي بها البشري
(وكتب المترجم يستدعي السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده اراش جناحه
وحبنا حسب المنى بأعما - ليه وآداب فضله المستباحه
واقر العيون منابها من * غرض آدابها اجاد اقتراحه
يا امين الكمال وابن ذوى الف - ضل وخذن العلى ورب القضا
لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجا
فاجب داعيا الى منزل الق - صف ٢ صبا حالكي تبال رياحه
مسعدا حظه ببشر واطف * بهما الصدر راح يلقي انشراحه
وابق سنا خديمك السعد - ما اسعدخل الى الخليل صباحه
(فاجابه في طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فحياك للصباح صباحه
بابي انت رائشا لجناحي * في زمان عدت فيه نجا
كان قدما جواد حظي جوها * فلأنت الذى انت جراحه
قد اتنى ابياتك الغر تختال - وقد اوتيت جميع الملاحه

٢ القصف
مولد بمعنى اللهو
واللعب

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر الملاحه
كل لفظ منها كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحة
قد دعتنى الى اقسام عهود * انا منها فى غبطة وارتياده
الف سمع وطاعة ولك الامر - الذى ما برحت ارجو نجاحه
وابق واسلم على المدا لمح * لك بدعو غدوه ورواحه
وعزم يوما على التنزه فى حديقة اتخذها مألف ومحل انسه وانبطاه
فكتب الى الامين ايضا يستد عيه اليها (مألّف محل الالفة)
تفدك مستمّاح الوداد * ثابتا فى حفاظه كود اوى
مستباح الجنى وطلق المحيا * ذا جنن رحب وبشر بادي
يا كريم اخصاه تجذب الآما - ل طبعاً لفضله المستجاد
ائمّد للعيون بشر محيا - لك فكن مفضلاً بذاك مهادى
وأجب مسعداً بليقك داع * شفه الشوق فهو بالرّصاد
وابق سلماً ممتعاً بآ مائك - على رغم معطس الحساد
ماتداعت الى الندائى امان * من مشوق اشتواقه فى ازدياد
(وللتزجيم)

مالقلى عن الغرام براح * اذهوى من احب زاد وراح
فعسى العاذل المفسد يصغى * ليربح المشوق بل يرتاح
من تسليه لبس يربحى فانى * فيه يجدى من العذول اقتراح
والتسلى دون التلى لأمر * من عميد وما سواه جناح
كيف يربحى سلواه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجم
جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضا ع ارتياح
ويج من كان من الهوى بين جنبه * مقبم ومنه تندى الجراح
حيث دون المنى فياف ويبد ٧ * وهو يصبو ومالديه جناح
يا اخلاى ان وجدى لعذرى * لجلي فخرى به الافضاح
وبه همتى لتندو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
سأبلى عن جلى وجدى وعمما * فيه فخرى ما كل وجد رباح
ائمّا للوجد ما حدث به سبرك * فيه اذا اناك الصباح
فالحجون فى المحبة شتى * كل قلب بما حوى نضاح
فغنى بمغطيس جمال * ومحب مرامه الاشباح

٧ فياف ويبد
جمع الفياف والبيداء

ح م

فخليف الهوى هواه هو ان * واخوالوجد وجدته مصباح
جل من اشغل القلوب بما لو - دعها وهو بالمنى مناح
حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح ه
(الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف
(شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشحيح
وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح يجذب الارواح
ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
* وقال رحمه الله تعالى *

وذا كرشا قنى منه تواجده * والليل داج فضل الرشد واجده
انار من كل معمود كين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
يعطو بماطل جيد اجيد طربا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
ماراح من لينه فى الذكر منثيا * الا وطاش من الايقاع شاهده
وما التفات بدامنه يعاطفه * الا وطن شروق الصبح جاهده
توسط الجمع يحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرائده
فكل صب ثوى فى قلبه امل * فى حبه وانثنى كل يكابده
وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
فجعل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليفنى فيه عابده
* وله ايضا *

حبذا طيب يومنا المشكور * بفننا السفح فى ذرى المأ طور
حيث سار التسيم يهدى لنا عر - فى الخزامى من نفضه المعطور
ولدينا جداول جعدتها * نسمات تبرى اذى الخمور
ويحيث المنى لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
يالهها خلصة بهاسم الدهر - فجاءت كنفشة المصدور
* وقال *

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
وتسلى بحسن مرآة عن شبه - له ان له شممت انتظارا
عل ينسبه عنك واشبهه كى - يغضبه منك فأصدا صرارا
فيوافيك عاجلا غيره منه - ويأبى المزار الاجهارا
وقال

ه ان الكبريت
المخترع فى القرن
الثالث عشر على
انواع يوقد به الشمع
والقنديل وغيره حتى
بورث احتراق الديار
وابرى سرره الخلق
مالا وبدنا فيوشك
ان ينسى الحاضر
والبادى المقداح

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهتزازه
 انقداه من جيل محيا * زان يا صاح خده غمازه
 ابرز العبد لي هلال محيا * وعندي ما العبد الا انيرازه
 فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفى امتياز
 وحباني بشره منجزا لي * سبق وعد يا حبيذا انجزه
 (وقال)

الى متى تحت كأس هوى * وتحسني للجمال اكؤسه
 ومنك لحظ يصيب من جسدي * من اسهم الفتك صاح ارؤسه
 وكم يرجي انعطاف قلبك لي * مني فواد وانت مونسه
 الست طوع اليمين منك وقد * اذقني من جفالك اباسه
 اغادة فيك ذاك ام واع * ام ذال امر غدوت توجسه
 ناشدتك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
 وهل لمضناك عندنا طمع * برحمة ام اراك تبلسه
 رحالك فاكف شبا جفالك فكم * يود منك الوفا تبا سسه
 فقد غدا فاقد لراحته * وغاله ذالجفا تانسسه
 فجذب عطف له ونظرة اشفاق - تفقدك منه انفسه
 لعله يصح من خمار هوى * انت حبا بل واكؤسه
 (وقال)

ومألف للربيع جدد لي * هواي اذزرت وجلاسي
 اشجاره اينعت بخضرت - * وبعض نوربقي على الراس
 فخلتها من زبرجد قيبا * قدر صعتها صفار الماس
 * وقال *

وجني ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
 ما اجتلت له العين الا - ازداد حسنا وبشاشه
 ذهبي اللون المي - الثغري بي مر اشه
 ان رنا بالطرف يوما * الزم الصب اندهاشيه
 ماسوى ريقته الخمر * بها بروى عطاشيه
 ظبي انس با بلي - الطرف مقبول الورا شيه
 ان وفي يوما لمقتو - لالهوى ابدى انتعاشيه
 غصنه ما اهتز الا * الزم الردف ارتعاشيه

ويزين الخد منه * جل ابدى رشاشه
 قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
 وحباه الحسن حتى * تخذ الفتك معاشه
 واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه
 * وله قوله هذه القصيدة ممتد حابها بعض الكرام
 هـ - وای عذری بربۃ الشنف * یا حبذا دلها علی ضعفی
 مصونة لا یرام منظرها * دون خیال یلم بالطرف
 مارمته ان یلم فی سنة * الا الم السهاد فی طرفی
 انی لطرفی کرى اراه غدا * بمنعا فی لحاظها الوطف
 لهفی علی نظرة اعلاها * لعل اشفی بها من اللهف
 ذات جمال تزدان من مرح * فتزدری بالقضیب والخشف
 قوامها السمهری ما خطررت * الا و فی الحسن جل عن وصف
 کخصر خصرها وخائمه * منطقة تستوی علی الردف
 خضیبة الکف ثم راحتها * یغنی مدیر المدام عن رشف
 الابر وحی شہی مبسمها * فما بغير الملی الشفا النی
 کأما ربقها المدامة یستشفی - بها من مدامها الصرف
 فتساند باللعاظ جاد بها * داع الیها رغما عن الانف
 قد فوآدی اجاب ممثلا * ولم ارى من سعی الی الخنف
 ایست الا من البكاء لامتشفی - لداءى و ذاك لا یشفی
 اطعت صرف الهوى بها ولها * فذوعت ذات الذنت الی العسف
 قد کنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من حتی
 فصار ذلی بها علی رغم * ونال من الغرام بالعنف
 فطمعی فی وصال غادرة * ما وعدھا منجز سوى الخلف
 تعلت بل وضلة وعنا * انسب لا غرو فیه للسحف
 امطمع صاح بعد طود منا * ام مأمل بعد سید ککھف
 هو الکریم الذی خلائقه * قد صاغها خیمه من اللطف
 الاریحی الذکی سؤدده * الا لمعی السخی بالعطف
 من اشره فی الجبین مؤتلق * متفق لطفه مع الظرف
 مولی حوی الفضل والیحی فغدا * موحدنا فیهما بلا خاف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشفي
 اتاك عبد مؤملا فعي * يعود حرا محمدا الوصف
 بود تكرار داخل فيه * يتناز حكما بذاك في الصف
 وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
 فجد بتحقيق مأملي = كراما * فجدود رحاك فوق ما يكفي
 وحسن ظني بها على ثقة * حاشي باني اجاب بالكف
 فلا برحت الزمان طوع هني * منه على رغم مارن الصرف
 آماننا من علاك مخصبة * بو كف جود لها على وكف
 مكاسبنا للثناء مغنما * خير دعاء متابع الذرق
 وقال *

بروحى من افضت لسلي خلائقه * وذو الحسن مثل الصبح بينيك صادق
 اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه * بدا فاخل الصبح ابراه فالحه
 تمثل من نور جنى يكاد من * اطافته يؤذيه بالخط راقمه ٥
 يجرد من لحظه ان كان راقما * لها روت سيفا تستبين اوارقه
 يغنج بالتكحيل اجفان طرفه * وقد زرفت بالعارضين شقائقه
 وما قصده التحسين بالكل انما * لتجديد غضب لم يجد عنه عاشقه
 فحاذر سها ما فوق عن حواجب * من الخطر يشب بالجفون رواشقه
 وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
 ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحرور روض شوقه حدائقه
 وما السكر الا من رضاب بثره * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
 فما البدر الا ما اظلت ذوائبه * وما الشمس الا ما حوته بنائقه ٨
 اذا اهتز ربحا او تمايل بانه * وان ماس تيه اقلت قد جل خالقه

وقال *

كانا ركوب واليالى منازل * وايماننا خيل ٩ البريد بنا تجرى
 وآماننا تزداد ما جد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر
 وقال *

اقت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها ففدا باليد مستترا
 وذلك من غيرة اذ فاتها شنب * والشمس لا ينبغي ان تدرك القبرا
 وللشيخ محمد سعيد الدمياطي القمي *

٥ اخال على
 سير قباس بكسر
 الهزة
 ٨ بنائق جمع
 البنية الجربان
 ٩ لو كان الناظم
 من اهل هذا القرن
 لقال وهم الحديد
 بدلا عن خيل البرد
 لان الوهم الطرايق
 الواسع واهل
 مصر يقولون
 سكة الحديد
 وفي قسطنطينية
 شمدوفر

غريب حسن ادار الراح في يده * مذاثرت لونها في خده اثر
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا بن نبأته مضمنا *

وافى الى وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان التسيم سرى
لاتدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وابعضهم مضمنا *

وفي الحبيب الذى اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثر
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بتربة مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبد الغنى التابلسي بقوله
مالى ارى البارق التجدى ما ومضا * اشطت الدارام ولى الفتى ومضى
من بيت حزنه نجم غاب تحت ثرى * وكان مرتفعاً ويلاه فانخفضا
باطالما اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبد الكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقده عرف الكمال حيا * وانجد قد شب في احشاه جرعضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماء سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفاً مصوناً في غلاف على * فاستله الآن مولاه العلى وقضا
ان لم نجد عوضاً عنه فان لنا * فى صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى فى مسامعنا * يقول ارخت انسل النبي مضى
هم الا مان لاهل الارض فى خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكما غربت شمس اهم طلعت * شمس فلانك يا ابن الدهر معترضا
(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كلسا غاب كوكب * بدا كوكب ناوى اليه كواكبه)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب علينا بالفراق قضى
يا كوكبا فى دمشق الشام زاده * صدر الزمان انشراحا كان فانتقبضا
اوحشت اوج المعالى والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولائك ما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهرها اذ لم يغب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله نفويضاله ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
ومينكم يابنى الزهراء حى هدى * اذادعته مزابا جده اتعضا
عليه رجة ربى دائما وعلى * الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وماستهلت عيوث فى الرياض وما * تفصح الزهر من جفن وماغضا

✽ عبدالكريم الانصارى ✽

(عبدالكريم) بن يوسف الانصارى المدنى الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالمدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى والشيخ محمد الخليلى القدسى
المشهور والشيخ مسعود المغربى والشيخ محمد الزرقانى شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى النابلسى والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا لخطباء الحرم الشريف النبوى وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا
للقائع والاخبار متكما لايحى والف بعض رسائل فى فنون العلم وله تحريات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلموه سكينه العلم ووقار العمل
وابهة النقوى ذات شبة نيرة ووجه وضئ وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
والف ودفن بالمعى (المعلاة وزان مر مائة مقبرة مكة المكرمة بجون بتقديم الحاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

✽ عبدالكافى الحابى ✽

(عبدالكافى) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن حوده الحلبى الشافعى
الشرىف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرا القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السمرى والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبرى
والسيد محمد الكبيسى واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهى وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد الملوى
والسيد على الخنفي والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى النابلسى
والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد الجملونى
 وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع
الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالمصلى الكائن
خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عبد الله باشا الحنجي ✽

(عبد الله باشا) بن ابراهيم الشهير بالحنجي (جته جى) الحسيني الجرمكي نسبة الى جرمك
بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد
في تحصيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال الى ان بلغ
في مرأه الآمال واعنى بتتقيق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم * وحبي
نواضعه وبشاشة ومنزله دوقار * واعماله برخصت ان شاء الله تعالى خلوص النضار *
ونفس اية مرأته * وعزيمة قوية نهضت *

يكاد من صحة العزيمة ما * يفعل قبل الفعل ينقل

(وسبحا يا تجلى عنها الظلما وندى ينادى ايم الرائد سلما)

يستصغر القدر الكثير لرفده * ويظن دجلة ليس تكفى شاربا

مع نخل عن معنات الولاية من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد * ونخل في مأكله وملبسه
وشائه كله بالاقتصار والاقتصاد * لا يرفع الامور الدنيوية رؤسا * ولا يولى اعلامها
المشورة الا طيا ونكسا * وانما ينافس في المعالي * ويسهر في طلابها اللبالي * اجتاز
بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولى منصب طرابلس ثم ولى حلب سنة اثنين
وسبعين ومائة والف فنزل بالميدان الأخضر او اخر المحرم من السنة المذكورة
ثم ارتحل لجهة عين ناب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم * حتى
بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه
والمن والرطل والبطنان والدائق كلها في كتب اللغات والاوقبانوس مطبوع والصحاح
والمصباح وفتح اللغة وكفاية المحقق ايضا انتهى) الحلبي من الخططة بمائة وستين قرشا
وكثر الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق
بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد
مكانه فلما قفل الحج من مكة عاد الشريف مساعد وازاح اخاه عن الشرافة ووايها
وعرض الدولة العلية بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فتمض اليها
فدخلها وهو متوعدك المزاج الى ان توفي بها في جادى سنة اربع وسبعين ومائة والف
وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مردة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

وجودى
اورسليمش ياخود
يوزى كوزى
شمش آده
متوعدك دبرلمى
بوخسه موعوكى
ديك ايستر مح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه الشيخ الفرجي في الفتح الحنجي وحصل وهو
بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
وانصلت بالقدس وغرة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام
وحص وحمه وشيرز وحصن الاكراد وانطاكية وحلب وانصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ايلة الاثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقاعة البرج وحسية وانهدم الرواق
الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقتبه العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الازل متصلة الى انتهاء السنة
المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
قراها وما والاها وحصل لغالب متاجدها النعير من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلعة والتكية السليمانية بأموال صرفت من كيس الدواة العلمية العثمانية

✽ عبد الله البرى ✽

(عبد الله) بن ابراهيم البرى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل الخطيب المصنف ٨ ولد
بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندى الشروانى والجمال عبيد الله ابن سالم
البصرى والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندى
ونيل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندى
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عتيق والفناوى الغالبية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

٨ المصنف كالنبر
بكسر الميم البليغ

✽ عبد الله الشرابى ✽

(عبد الله) بن احمد المعروف بالشرابى الشافعى الناباسى الشيخ العالم الفاضل الفقيه
المفرد الامام التحرير المحقق الشهير الصافى المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
بأعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر
الاخرمى ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد وتضلعت من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافتناء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به عليه كثير من الطلبة

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي وجد في التلمجداوراد
سیدی الشیخ ابی الحسن الشاذلی والصلاة المشیئة واستجاز من الاستاذ الشیخ
مصطفی الصدیفی الدمشقی بها وكتب شرحه علیها وكانت وفاته فی رمضان
سنة سبع واربعمائة والف رحمه الله تعالى

عبدالله الجعفری

(عبدالله) بن السید احمد المعروف كاسلافه بالخبلی والجعفری النابلسی السید
الفاضل الادیب الفرضی الكامل نقیب الاشراف بنا بلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ فی العبادة واجتهاد فی الافادة وكانت وفاته فی وآخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبدالله الاسكداری

٩ السید عبدالله
تصدرفی ١٧ش
سنة ١١٦٠ وهو
قد كان خلفه
نربای محمد فخلفه
فی الصدارة دواتر
محمد فی ٢ ص سنة
١١٦٣ او وصل السید
عبدالله الى مصر
فی رمضان سنة
١١٦٤ فكان سلفه

(عبدالله) بن اسعد الاسكداری الاصل المدنی الحنفی الشیخ الفاضل العالم العامل
الاوحد المغنی البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
عن جملة من افاضلها منهم والده السید اسعد والشهاب احمد المدرس والشیخ
سلیمان بن احمد الاشبولی الذی یروی عن الشیخ علی الشبرا الملسی والبرهان ابراهیم
اللقانی والشیخ عبدالرحمن الیمینی والشهاب احمد السبکی والنور علی الاجه وری
بأسانیدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخیه السید
محمد ونبابة القضاء وكان فاضلا عالما ذاجا ووجهة وصلاح توفی بالمدينة المنورة
شهیدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذ كان بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمین اجمعین آمین

عبدالله الفراری

احمد فی ولاية مصر
وخلفه محمد امین
الذی كان طلع الى
قلعة مصر وهو
منحرف المزاج
فقام محمد امین هذا
فی الولاية قدر
شهرین وتوفی
الى رحمة الله ٣

(عبدالله) بن حسن پاشا الشهیر بالفراری معناها الهارب الحنفی الشریف كان
فی دولة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثانی امیر اخور ثم ولی
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولی آیدین ومنها دعى للختام ٩ فدخل اسلامبول
مختفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذ كان ثم عزل منها وولی مصر القاهرة ثم عزل عنها وولی حلب ودخلها
سنة ثم ولی اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولی دیار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
الديار بل سرى فی جميع البلاد حتى بیع الشبل من البر الحلبی باحد عشر قرشا واما
نواحی دیار بكر واورفة وماردین فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثاً ودخلها مسروراً في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سخيّاً بحسن المعاشرة ذامعرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرنا كلمة الشهادة جأهرا بها ودفن بتكية الشيخ ابي بكر رحمه الله تعالى

✽ عبدالله يدي قله لي ✽

(عبدالله) بن حسن المعروف بيدي قلى الرومي السيد اشرف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع لما اخذ الخط وانواعه عن الامتياز حافظ عثمان واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان احمد خان الثالث معلماً للخط في دار السعادة السلطانية وكان حليماً وقوراً محترماً عند السلطان المذكور والروساء وارباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي بفسطاطية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفي مسلماً والحفي بالصالحين ويدي قلى نسبة الى يدي قله

(مصحح دير قله) ضم قاف وتشديد لام اليه اولوب مؤرخ استانبول يدي قله لي عبد الله يدي قله به نسبته يدي قلى يازمغله بورا ده عربلر يدي قلى ديديكني تعريف ايده يوركه مرامي يدي قلى تشديد لام اليه او قونسون ديكر الكن تركجه ده تشديد لامه بدل برواو علاوه سياله يدي قله لي صر قله لي ديرلر اتهى

✽ عبدالله السويدي ✽

(عبدالله) بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي الشيخ الامام العالم العلامة الخبر البحر المدقق الاديب الشاعر المفضل ابو البركات جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربي من بغداد سنة اربع ومائة والف وتوفي والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سويد واقرأ القرآن وعلمه صنعة الكتابة وشياً من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ عن مشايخ عدة كالشيخ محمد بن اسمعيل البقري القا هري وآلى افندي الرومي القسطنطيني صاحب الثبوت المشهور في الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفي البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر

٣ في خامس شوال
سنة ١١٦٦ وخلفه
مصطفى طلع الى
قاعة مصر في ١٣

ربيع الاول
سنة ١١٦٧ ثم
ورد الخبر الى مصر
في اوائل ربيع
الاول سنة ١١٦٩
بعزل مصطفى
وتولية على المشهور
بحكيم او غلى وهي
ولايته الثانية فشكر
فضله صاحب
عجائب الآثار
في التراجم والاخبار

الجبوري الشافعي الخبوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في المعقول
والمنقول كالشيخ يس افندي الحنفي وقبح الله افندي الحنفي ثم رجع الى بلده بغداد
مكملا لعلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة في داره وفي حضرة منار الامام
ابي حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجبلاني وفي المدرسة
المرجانية وانتفعت به الطلبة علما وعلماء واستمر عازبا كفا على الافادة وقرافي انفعه والاصول
جانبا كبيرا على الشيخ محمد الرحبي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكتبة الاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
حين قدم بغداد اذ اراسنه ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
(قال المصحح) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
انتهى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهما ببغداد ايضا للزيارة
وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامه وخاصة واخذ عنه بها خلق كثيرون
منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا وابل عليه الطلبة لتلقي
العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالمدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلوني واصرا به
واخذ في ذهابه وايابه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
بن احمد الشراياتي والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الحنفي مفتي حلب ونفيها
والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
الماهي الشافعي و بدمشق عن العماد اسمعيل العجلوني الجراحي والشهاب احمد
بن علي المنبني وصالح بن ابراهيم الجيني والشيخ عبدالغني الصيداوي اجتمع به في دمشق
وبمكة المشرفة عن الشيخ عمر السقايف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
دلائل الخيرات المسمى بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المفتي جعلها
محاكمة بين شارحيه كالدمايني والشمي وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات
جمع فيه فاعى وسمها الجمانات وشرحه شرحا حافلا * والمقامة المعروفة ضمنها
الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر ولما رحل الى مكة
الف لذلك رحلة سماها بالنفحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة
ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦ للنظرة وقصتها مشهورة
مدونه وله شعر لطيف منه قوله في ملج صائغ

٦ مقصودي
طهماسبدر م

وشادن صانع هام الفؤاد به * وجهه في سويد القلب قد رسمنا
 يا لبني كنت منفا خاعلي فاه * حتى اقبل فاه كلما نفخنا
 (وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هواكم واكنم * ونار الاسى بين الجوانح تضرم
 كتمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدريه والله يعلم
 لسان مقال بالشكاية قاصر * ولكن طرفي عن هواك يترجم
 فبايت شعري هل علمت صبابتي * فتبدى صدودا او ترق فترجم
 (وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
 وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * في البحث بين البرية * وسيدا ذا اباد
 بالشكر منى حريه * غمرتني بالعطايا * وكان حبي عطيه
 وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادي عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
 ودفن جوار سيدي معروف الكرخي رضى الله عنه

✽ عبد الله العجلوني ✽

(عبدالله) بن زين الدين العمري الحنفي العجلوني نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
 وكان سبويه زمانه وفريد وقته واوانه عالما فاضلا نحريرا مشهورا قطن في مدرسة
 القمحماسية ودرس بها وفاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى في النحو
 وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق في ثالث عشر شوال سنة
 اثنتي عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي بلال الحبشي
 رضى الله عنه

✽ عبد الله البصري ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ
 العلامة الامام اللوذعي الفاضل الكامل ادرسي العصر وفرضي الدهر واخباري
 الزمان واثرى الاوان كان محققا وحادا اخباريا فقيها مؤرخا له في كل علم باع وفي كل فن
 اطلاع لاسيما الفرائض فانه انفردها في وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
 الزمان بمثاله وكان احدا الشيوخ الذين تباها بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
 معالمها بهم وله يد طائلة في اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شئ من ذلك القديم والحادث مع معرفته احوالهم وكيفياتهم وكان قوالا بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبال شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينية دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والف وربي يتيما لكون والده توفى وهو صغير كما قدمنا ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيني واعظم قراءه على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ علي المنصوري المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهي والشيخ محمد الكامل وعبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبدالقادر التغلبي قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام وتغلبى فتح اللام فتحوها في النسبة انتهى والشيخ احمد النخعي المكي وتخرج عليه جماعة من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في الباذرائيه والى داره في ظاهر دمشق بالحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهور حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحنج مسلم وشرح منه جملة وله ترجمة للحافظ ابن حجر العسقلاني في مجلد والف ثار الخالاء العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبق له اثر ودأب على اقرآء العلوم والمطالعة آتاه الليل اطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسخات والقناوى والواقعات ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضي الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفى في سنة ست وثمانين ومائة وأنف وتفرقت كتبه ابدي سبا وضررت به اليد الدهر رحمهم الله تعالى (قال المصحح) يلدهر عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجاهل وقد جرى ما جرى في دخول هلاكو خان الى بغداد وتفصيله في التواريخ واحيا سنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

✽ عبدالله الحلمي ✽

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلمي الحنفي الا سلام بولي القاضى المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين وانف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره خلیل ثم عن سلیمان الواعظ واخذ الطريق عن الیاس السامری واخذ
 عن کثیرین واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واکرماء وعرفا قدره
 علی ما ینبغی حتی جعله السلطان محمود مدرسا دارالکتب الّتی بناها داخل السرای
 العامرة وبقي مدرسا یمالی ان مات وله مؤلفات کثیرة منها شرح علی صحیح البخاری
 وحاشیة علی البیضاوی ومسلم لم یتجها ورسائل لا تخصی فی مواد مشکاة وله شعر
 باللسن الثلاث وكانت وفاته فی ذی الحجة سنة سبع وستین ومائة والف ودفن عند
 والده خارج طوب قیو

عبدالله بن طرفه

(عبدالله) بن طرفه المکی الشافعی الفقیه المحدث المفسر الحریر ابو محمد جمال
 الدین ولد بمكة ونشأ بها وطالب العلم وجد واجتهد واخذ عن شیوخ اجلاء منهم
 الشیخ عیسی الجعفری والشیخ محمد بن سلیمان والشیخ محمد الشرنبلالی وغيرهم
 وكان فاضلا نلیها متفنا فی العلوم تصدر لئله تدريس بالحرم الشریف وانتفع الناس
 به ثم انقطع فی آخر عمره للعبادة فی بلیته فلما تراه الاراکها اوساجدا اوتالیا لیللا ونهارا
 الی ان قوی وترجه الشمس محمد بن احمد عیلة المکی فی تاریخه السمی لسان الزمان
 فی اخبار سید العربان واخبار امته خیر الانس والجان وهو مرتب علی السنین
 وصل فیہ الی سنة الف ومائة وثلاث وعشرین واثنی علی الترجمة ثناء حسنا و ذکر له
 فضائل جمة وان وفاته كانت فی سنة عشرین ومائة والف وصلى علیه بالمسجد
 الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالی واموات المسلمین اجمین

عبدالله العلی

(عبدالله) بن عبدالرحمن العلی القدسی كان حسن الخلق علی نهج السادة
 الصوفیة سالک طریق جده القطب العلی ملازما للاوراد والصلوات معنیا بالخلوات
 رافلا فی حلل العبودیة فی الجلوات ولم یزل علی هذه الحالة الحسنة الی ان مات
 وكانت وفاته فی سنة احدى وثمانین ومائة والف وعمره ثمانون سنة اونحوها ودفن بمقبرة
 ما من الله رحمه الله تعالی

عبدالله الجوهري

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري ونقدم ذكر والده الشافعی
 الثابلسی الشیخ الفقیه النحوی القرظی الصوفی قرأ القرآن علی عمه الشیخ عبدالمنان

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاسناد المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما آجرت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله القدسي ✽

(عبد الله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بهما السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفاً بالعلم والعمل تاركاً للدنيا زاهداً فيها بالكلية عاكفاً على الطاعة والعبادة له باع طوبى في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين والف ونشأ في حجر والده نشأ ٧ الصالحين وداب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده تقياً على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضيقات ونول بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراسة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحاً مشهوراً وتوفي في عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف ورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

يا عين سحى دماء واندبى سندا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تنشد لها الاصحاب ثم عدا
الها شمي الحسيني سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجاً سندا
من كان بيدى السخيا صاح من قدم * وكفه بالعطا والجود مانفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقاً بالقول معقدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قد فاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فجراً زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها * مولاي جل نعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا * واندبوا جمعكم هذا الذى فتمدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفاً كاملاً رشيداً فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسيأتى ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقرينه السيد يونس في محلها رحمه الله تعالى

٧ يقال نشأ
في بنى فلان نشأ
ربى فيهم والاسم
النشء مثل قفل
ح

✽ عبد الله الحرکسی ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحرکسی تقدم ذكر ولده درویش نزیل دمشق ورئيس جند اوجاق اليكچريه البرلية وأغتهم احد الاعيان من الجند الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هيبه وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا مهابا معتبرا له اراى الرز بن والعقل الوافر هو فى الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لأخه وسمت ٧ الفلاح والنجاة واضحه واهبه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتقل فى خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم فى سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطريقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرلية اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة فى ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة فى محلة العقبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلواء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل فى المدة المذبورة مرتين الاولى فى سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى اوجاق وعزلوه لا مور كانت والثانية بعد هسا ولم يزل محترما محترما حتى مات وهو جد والدتى لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمئة رابع من الحرمين وكان حاجبا فى تلك السنة فى الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمزلة

رحمهم الله تعالى واموات المسلمين

✽ عبد الله الشمشجى ✽

(عبدالله) بن عبد الله الحنفى الشمشجى القسطنطينى شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفى مسنونا فى بلدة قوزل سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى ٨

✽ عبد الله الخايقنى ✽

(عبد الله) بن عبد الكريم الخايقنى العباسى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم

٧ السميت
الهبة والسيرة
ومنه حديث عمر
رضى الله عنه
فينظرون الى
سمته وهديه اى
الى هيبته ومنظره
فى الدين ثم السمعة
هى العلامة
فاختارها ما ردت
من السميت والسمعة
التائى والمبى

٨ الشمشجى زاده
السيد عبد الله
ولى الافناء بعد ميرزا
زاده الشيخ محمد
فى سنة الف ومائة
وثلاث واربعين
وخلفه داماد زاده
ابو الخير احمد
فى ٢٨ شعبان سنة الف
ومائة واربع
داربعين م ح

ابو محمد جمال الدين ولد بالمدينة سنة اربع وتسعين والف وثنائها واخذ في طلب العلم فقرا على ابيه وعلى الشهاب احمد افندي المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والائمة بالسجدة الشريفة النبوية ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعة له
جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لجموعتي هذى بستر القبايح
واصلح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي ارجوه من كل ناصح
وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة اربع وخسين ومائة والف

السيد عبدالله الحدادي

(السيد عبدالله) بن علوي بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن البنول فاطمة بنت الرسول محمد الامين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي المني الشافعي ولد رضي الله عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة اربع واربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة الاشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام كريم . وحفظ القرآن العظيم واشغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء وانشأ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن احمد باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره وفتح الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما ياتي بالعجب العجيب وفكر استفتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وازاد الى العلم العمل . وشب في ذلك واكنهل . ورحل الى الحرمين الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مبادرا الى اماكن القرب والف موافات عديده منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . باجوبة المسائل . وهو جواب اسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح ابيات الشيخ عبدالله ابن ابي بكر العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواسله * بلا اتصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المنشور قال الملقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللكتابات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد اذن في تفريقها لمن اراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه له مقام عبده من نفسه التأم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من ينسب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خسمها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارئي حين لا واش من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرني * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت يا سؤلى ويا املى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب اني منك مقرب * لما لدى من الاو زاريا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يحببنا * والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكتيب من الوادى سقاها حيا * من الغمام مدى الاصال والبكر
(وله قصيدة تأتية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتي * واودعتها ربح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركات * فوادى كحريك الغصون الرطبية
واهدت لروحي نفحة عنبرية * من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهي طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمره فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها عدة اسمه تعالى حي وهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهبه له من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قد قضى الله الحاجة واستجاب بحواله ما يشاء وبثبت وعنده لم الكتاب فشفى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فأت ذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة* والف اظهر له مصنف في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه أن يكبر وامره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب النصائح الدينية* والوصايا اليمانية ورسالته* المزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلمية* وغير ذلك وقد افرد بالترجمة* وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

✽ عبدالله الطرابلسي ✽

(عبدالله) بن عمر بن محمد المعروف بالافيوني الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد بن الماهر بن البارعين كان اديبا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم الثيل في سرعته وبدايته ولد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرائية مدة سنتين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة* والف واستقام بها سنتين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ اربابى الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الا مدة شهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المضرية والزهر البسام في فضائل الشام* ولوائح القبول والمنحة والاعزاز* زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الحجاز* وازهرة النديه* والعبقة النديه* ومختصر الاشاعره في اشراط الساعة* ورنه الثاني* في حكم الاقتباس القرآنى* وفيض السرمد اوى* في بهجة الشيخ احمد الخلاوى* والمنحة القدسية في الرحلة القدسية* وتورد الى والدى واحسن الوالد باكرامه ولطفه* وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه* شاعر فريحته جيده* ومعانيه رصينة مشيده* بادر للادب ولم تشد اوصاله* واكرمت فيه خلائفه وخصاله* فروى حديثه المسلسل* وارتوى من عذبه السلسل* واثقل كاهله باعبائه* واحكم

فيه عقدة انبائه * وفى الشام واستوطنها * وحنى امانها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمى فى الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعثر له جدد *
واقبل على الدواة والافلام * ولم يلو على من فند عليهما ولا م * وصان بخرقتهما
بذل ماء مخياه * وقنع بمداد هما عن السوى وروايه * فارانا الازهار فى الزوايا
المطلولة * وتنم العذار فى العو ارض المصفولة * وله البداة التى لاتسابق
بل تسبق الغيوث الهطالة * والفكرة التى لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة
البطالة * والشعر الذى اطاعه فيه القلم وما استكف * ودعا لمرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان كره على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ما شاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستجسنت منه ما ذكرته هنا فنه قوله

بجملك الباهى المهيى * وبفدك الفصن الرطيب
وبدر مبسمك الشهى * وصارم اللبظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهى * وسهمه البادى المصيب
و بعبر الخال البهيج - ومن به كل الخطوب
وبنون عار ضك الذى - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليقنى السنى * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * فى الحب ذى دمع صيب
وبقلبه نار ذكت * بهو الك زائدة اللهيى
لم تبق منه يد الغرا - م سوى المراجع والخيى
وسقام مهجسته لقد * اعياه حقل للطبيب
فهل الهوى بفوآده * فعل السلافة بالشروب
مولاي ادلفت المنيم - فيك بالصد المذيب
وهو الك قد اصمى الفواد * كانه راح القلوب
واذاب قلبا فى غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمرى فى * غصن من الروض الخصب
و يلوح الفا نازحا * القاء بالهجر المشوب
بالله هى ساعه * فى الحى ياربح الجنوب

وعجى طول احبتي * وصفي شجون فتى كشيبي
فستى عهدا بالوى * صوب من الغيث السكوب
يا قلب لانتك فانطا * لا بد من فرج قريب
(وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس تحتجب
وعارض كبتان الاس طرزي * ورد من الخلد كم في حسنه عجب
وصارم من سيوف الهند لانا * من جفن لحظه الارواح تنهب
ونقط مسك على صحن الخدود زهى * ودر ثغر نظيم زانه الشنب
ما كنت اصغى لعذال وان نصحوا * فان صدقهم عندى هو الكذب
من لى بسلاوان ظبي راق مبسمه * ومن محبيه بدر التم يكتسب
ان ماس بالدل تيهانحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكشيب
وان دنا فيسوف للخط فاتكة * بها مع العاشقين الجدو اللعيب
مهفهف القد قد تمت محاسنه * حالى المرشف الآرام ينتسب
يفتر عن شنب رافت مدامته * يا حبا درر يا حبا ضرب
يا طوى الكشح عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففوآدى رهبة يجب
عطفا على دنف اودى الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن بنسكب
هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المؤمن الشوق والوصب
صب تقليه ايدى الغرام على * بسط الصباية لماشفه العطب
فاتغنت على الغناء ساجعة * الا وهاج به من شجوها الطرب
وان سرت نسيمات البان في سحر * يذكوب عجبته من نفثها الالهب
يمضى الدجى وعيونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني في حيك الشهب
(وله ايضا)

يمينا بما في الثغر من عابى الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
وورد جنى غرسه يدالها * وبالعنبر الزاهى على صفحة الخد
وما فعلت في العاشقين ذوى الهوى * عيون يتسار تجرد عن عمد
وجيد اضاعت لامعات حاله * تستر في فرع من الشعر مسود
لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضمنى لحدى
ومن لى بسلاوان وقلبي مصطلى * على نار وجد منك زائدة انوفد

فيالأنمي المذموم في شرعة الهوى * إليك فان اللوم في الحب لا يجدى
 ودعنى ومن اهوى فان مسامعى * عن العذل للآحين كالجر الصلد
 هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهاننا في طوغ الغرام كالعبد
 ومن يعشق الغيد الحسنان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
 ومن يرتجى وصلا يجود بروحه * وهل يختشى من لسعة طالب الشهد
 واني على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباة والوجد
 اطارح ورقاء الغصون من الاسى * وما عذها من لوعة بعض ما عندى
 واهفو الى مر التسييم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
 واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرني الثغر المنظم بالعقد
 رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفراط سرور رجل في الوصف عن حد
 او يقات حسن بالهنا اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدى
 رشفت بها كأس المسرة مترعا * واطقات ما في القلب من حرقه البعد
 فهل يسمع الدهر الضنين بعودها * وتبجلي بصبح الوصل ليلا من الصد
 وان ضمنا ثوب الظلام كما نشأ * ونحن با من من رقيب ومن ضد
 اثله شكوى التباريح غمما * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
 واقطف ورد الخلد لما بلا عنا * وارشف من ذاك اللما عذب الورد
 عسى ينجلي صبح الهنا بوصاله * وارنع في ظل من الانس متمد
 (وقال)

لا ينتهى في السقم حده * من شفه في الحب وجده
 كيف الهنا يرى اقلب * زاد بالتبريح وقده
 حتى ترقب يا فؤاد * الوصل ممن طال صده
 والى م ترى النجم وال * محبوب لذ لديه سنده
 ابدا وان كثر الصدو * ذودام بالهجران فقهه
 لا انتهى لا ارعوى * وانا الكئيب الصب عبده
 بابي العيون الفأثرات * وسيفها الماضى فترده
 قر تبجلي في سماء * الحسن لكن تم سنده
 درى ثغر عا طر * يشفى سقيم القلب عهدده
 نفيه منا بالافوس * وليس ينجز قط وعده
 ما الظبي عند نفاره * ما الغصن حين يميس قدده

ترك القلوب ذوا ثبا * مضم مسك الخال خده
وبسل من طرفيه بتارا * كأ ن القلب غمده
ياقلب صبرا في الهوى * لايدان ينفك صده
(وله ايضا)

فؤاد من التبريح طاب له الخنف * وجفن من الاشواق انحله الواف
ولى كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلي لانغفو
معذب قلبي في هوى الغيد هائم * وما الغرامى عنداهل الهوى وصف
قربنج جريج اثنتى جرا حة * ظباء كناس شاقنى منهم الطرف
ولى رشأ من يذهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
فن لحظه سحر ومن قوه فنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه حقف
ترى كل قلب بالصباية والهيا * اذا ما هوى في جيده ذلك الشف
الا بابى وردا بنجديه يانعا * رطيبا بما الحسن يا حبذا القطف
فيا آل دين الحب نصحا اذا رنا * باطراف لحظه فن دونها وكف
ولا تأمنوا من طرفه وقوا مه * فهذا به طعن وذلك به خنف
الى كم اقاسى في هواه صباية * يذوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
وانى الى ذكره اصبو تلهنا * كما تأحت الورقاء فارقها الالف
اطارحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نخوها حقف
وما ضرنى الا اللامة في الهوى * فتبا لعذار قلوبهم غلف
ترفق عذولى فهو لا شك قانلى * وما لفؤادى من محبته صرف
ودع عنك تعنيف بعد لك واتئد * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
الا يها العشاق عن سرعة الهوى * ودين التصاى لا يكن لكم عسف
فن ذاق كاس الحب لذله العنا * وان زاد فى هجران معشوقه الخنف
عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل بدركه اللطف
(وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كتمايل الاغصان بالا وراق
وتورد الوجنت حيث تلاءأت * من خالها ببدائع الاشراق
وتسلسل الربق المبرد رقة * هو للسبب ٧ بقتل الدرياق
وتعازل الاحاظ لما جردت * سيف المنون لنا من الاحداق
ومبا سما قد نضدت بفؤاد * تحكى وميض البارق الخفاق

اولم يذق طعم الشجون وفنكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبته ابدى الوجد بالاطواق
اولم تساوره المنون فانه * لم يدرك كيف مصارع العشاق
(وله ايضا)

كم علينا تنبه في خطرناك * فالهوى قادى الى خطرناك
يا فريد الجمال تفديك روجي * ان مضناك همام في لفتناك
ان يكن لاثمى تصدى لعدلى * لست اصغى لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكمال * ذاك يابدر من اقل صفاتك
لمتى الصدو والتجنى فيكم ذا * تختشى العاشقون من سطواتك
انا نشوان في دلالك والقلب - كليم من العيون الفواتك
فامل الى الكاس باحبيب طفاحا * فشفاء القلوب في كاساتك
يا فؤاد المشوق كم ذا التمنى * ان هذا الحبيب بالخطفاتك
كم نقاسى من الغرام نحولا * والى كم تنبه في غمرايك
(وله ايضا)

قم تنبه يا منبى من نعامك * وامزج الشهد من الماك بكاسك
واصلح بالمدام بين الروابي * وأدر كاسها على جلاسك
واطرح وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس فى اسداسك
واسقن بهما وقت الصباح ففيه * تسخير النسيم من انفاسك
خبرة اشرفت بلا لاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
عتقت من ألت فى الدن قدما * قبل يادير كنت مع شماسك
هيجتنى يادير منك نسيم * سرقت من شذا الطيف غراسك
ايها العاذل الغي رويدا * لست امشى على مراد قياسك
انما الراح راحتي وشفتى * فاصغ كم انت فى غرور التباسك
كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلموا بنا فالخان راقت مشاربه * وجمع الدجى للغرب اهوت كواكبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * فقد از مع الحادى وسارت نجائبه
فهل مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلتي من قبل يخطفهم الهوى * فاني رايت الوجد سلت مضاربته

هـ من باب
الافعال مح

ولا تعجبوا من اصهر الدمع انه * فوآدى فن جبر الهوى سال ذائبه
 ولا تحسبوا ان المنيم للنوى * مطيع ولكن بحقل الدمع سالبه
 وقد توجب الاخطار بانه دفرقة * لألف بهم للعب تدنو ما تر به
 خليلي اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبر وات كنائبه
 فلا تديعنى فاني ارى التوى * يجاذب عنى مهجنى واجاذبه
 وما كنت ادرى والليالى كينه * بانى فسلوب الوصال مجانبه
 الا ففقا نبي معاهد جلق * سقاها الحيا صوباً ودوم سحائبه
 ولا زال خفاق النسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
 ولا برحت فوق الغصون طيورها * تغنى بما تحبى القلوب غرائبه
 لذي المرحه الغنا يا سعد قف عسى * لك الشرف الاعلى تضى جوانبه
 وفى الربوة الفيحاء فانسق اصبأ * فنشر الغوالى للربا هو جالبه
 ولا ننس سفع القاسيون وظله * فقد اشرق من كل فج كواكبه
 فكم من نبي حل فى هضباته * وكم من ولى لانه من ساقبه
 على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لا تنهى وعجائبه
 سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحلته مصائبه
 وهنى على الاحباب الف نحية * يصافحها من كل نشر اطائبه
 مدى الدهر ما حن الخالع تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
 ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة على
 كنت نظمته احوالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخطبه * وليل التصابي اكفهرت كواكبه
 وانشده منى حديث صبابة * يروق سماعا عنده واعاتبه
 ولى فى الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات نصف ومشاربه
 الا ليت شعرى ما الذى كان موجبا * لفرقة من احببت اذ انار اغبه
 وهى طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والحيام * ينمو بذكرها الغرام
 حيامها هد شعبا * وربا منازلها الغمام
 اصولها ما ومضت * برفق وما صدح الحمام
 ياساريا تطوى له * منها المهامه والاكام
 والعيس اطربها الغنا * والركب هاج به الاوام

قف ريثما في الحى ان * لاحث لناظرك الخيام
وسرت اليك نسيها * اوفاح رندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحى * قدضل وهو المستهام
واذكركلهم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحى وجوارحى * بالوجد داخلها اضطرام
والحب شئ لا يطاق - وفيه صبرى لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا - والعزيز به يضام
وحشاشنى ذابتولى * جسم تناهيه سقام
ياساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منحتهم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولوطيف الكرى * انزار اجفائى المنام
قسما يا ثججاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما جلت عن شرع الهوى * لوحق لى منه الجسام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحية والسلام
(وقال)

تبت يدا من سلا عن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يبنى سيصلى فى محبته * نارا من الخد ذات الوقود والذهب
من لى بسلواته يوما ووجنته * حالة الآس لاجالة الحطب
(وقال)

يا بديع الصفات يا من تسامى * بجمال يجلى عن تشبيه
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهيه
فرسول الآله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سيدى انت احسن الناس وجهها * كن شفيعى فى يوم هول كربه
قد روى صحك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاسنان عبد الغنى النابلسى)

يا خا البدر قد صفا لك ودى * وغدا سالما من التوى به

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلني منك الذى اشتهد به
فهو خير وفى الحديث رويانا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(وللمترجم)

لقلبي اى شوق والتها ب * بدمع فى المحبة عندي
وما قلبي اراه لى لكن * من التبريح اضحى عندي
(وله)

افدى الذى ما انتضى سيف الجفون لنا * الا وجندل منا بالرضاب طار
فى خده ضرج فى لحظه دعب * فى فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذى قال لى لما علت به * بالله هل شمت مثلى فى الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تبنى * بل انت يا فاتنى فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميله - الغصون اذا هزلتسيم اعند الها
واياك ان تلهو اذا ما حكمتها * فقسام واندى بالغصون وما لها
(وله)

تقول فتاة الحى ان رمت ترتنى * معالى الهنا يعم معالم دارى
فقلت مدارى فى الغرام على الاقا * ومن كان من قصم الماعلى مدارى
(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * ياندىمى وان تكن كازلال
فشفاء الفؤاد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الثغر يشفى العنا * منه ارشفت واهجر مدام الاطلا
فخمرة العنود قد حرمت * ورشف خمر الثغر عندي حلا (ل)
اقول هذا من الاكتفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو
ضد الحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكتفاء من انواع البدع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون بجمع الكلمة كقول ابن خلوفا المغربى

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رفى لى * من كان يعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى ججلة)

يارب ان النبل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط تشتت
ماضره لوجا على عاداته * في دفعه او كان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضي بدر الدين
الدماميني

الدمع قلض بافتضاحي في هوى * ظبي يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما * اخفى فيا لله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالى نجددا * والندامى تجمعوا * فاجل كاسي على النداء
(ومثله قول البدر الدمايني)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كز الروض المقدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى
شقائق النعمان الهوبها * ان غاب من اهوى وعز اللقا
والحد في القرب نعيمى وان * غاب فاني اكنى بالشقا (نق)
(وللمترجم)

عن المقلة السوداء لاح مهند * اتى لفوآدى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران يحمى به الحال في الصدر
(وله)

بمهجتي بدر حسن لامثيل له * تخير في وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواظه * ناديته منيتي قلبي يحمدني
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وايدلت المحبة بالقللا * واصبحت من ذكرى له طاويا كشحها
(وله)

يا بدع الجمال ان التصابي * ساق للقلب من غرامك عيسا
عجبا كبق مغرم القلب يفنى * فيك وجدا وانت يا بدر عيسى
(وله)

بالقوى من مسعفى من غزال * قد محى الصبر من تبنيه محبا
فدع اللوم يا عدو لى قلبي * ليس يحى بدون منظر يحى

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمى بالصباية يكمد
تولم قلبى فى اهتراز قوامه * فيها انا من سكر الغرام اعربد
انعمان خديه ترى انت شافى * الى مالكى انى لفضلك اجد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نبجل
ببخل بالوصل لى واعجب من * شخص كريم ودأبه البخل
(وله معيافى حسن)

وغزال حال المرافش المى * سهم لحظيه فى فوادى صائب
رشف القلب فيه خمر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدر اتم زينها * فتيت مسك تراه فوق وجته
مهفهف ادعج الاحاظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته
(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجعهم * * ان لاح من برق ذاك الثغر وامضه
نشقى لذكره آذانى ولاعجب * قد زانه الحسن والتيم عارضه
(وقال مقتبسا)

واطلب على الصبر فى الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو المنهج الاطهر
واطلب من الوالدین الاكرمين رضى * ولا تقل اهما اف ولا تنهر
(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا * ولن ترى منهم للحق منتبها
لن ينتهوا عن معاصيهم بموعظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لا تنزع لضميم * وثق بالله تنضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف اليبالى * فانك لست تدري ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندى * لعل الله يحدث بعد ذلك
(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبداى الافاعى * وقبض الجمر فى يوم سموم

وايم الله ذاك يهون عندي * ولا احتاج يوما للثيم
(وهو من قول بعضهم)

القدح في العين بالز ناد * والطن بالرمح في الفؤاد
و المشى في مهمه ببس * بغير ماء وغبر زاد
ووضع كف في ثغرايث * ما بين اسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لندل * قدسه الحظ بالعناد
وكانت وفاته بدمشق في سنة اربع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الله صبحي ✽

(عبدالله) بن فيض الله بن احمد صبحي الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس
والروم وكتابه الخنفي القسطنطيني كتخداة الدولة واحدا لروساء المشاهير الاديب
الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساندة بسائر انواعه ومهر به وصار احد
اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى في سنة سبع وسبعين ومائة والف

✽ عبدالله بن قنم الله ✽

(عبدالله) بن قنم الله بن الخنفي الحلبي الاديب الشاعر البارع المشي النصيح
الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود اثنائة والف تقريباً ثم
ارتحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه بجى
ونشا بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الروساء المشهورين وتوفى
في اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار به ائذ كره جيا
للخزينة الميرية وكان شاعرا باللسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله

اذا ما نال شخص ما تمنى * من الارذال يوما مات منا

فكن في خبرة من كل فرد * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

✽ عبد الله الحلبي ✽

(عبدالله) بن محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعي التد مري الاصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربى في حجر ابيه ونشأ في طاعة الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
 منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهاب كالعلامة
 محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
 والعلامة طه الجبريني والعلامة على الميقاني باموى حلب وعلى عمدة المحدثين
 محمد المواهي وارتحل مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها
 بعد ذلك مرة واستجاز علماءها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبدالغنى
 الشهير بالنابلسي فقد اجازة عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب
 وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبدالقادر
 بن عمر التغلبي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالكديجي
 والولى الكامل الشيخ الياس الكردي نزبل دمشق والعالم الشيخ محمد الكامل
 الدمشقي والفاضل عبدالله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بطاعة
 كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدى
 محيى الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بعرفة الروحانيات
 والافاق والتعاويد وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان ديناً
 عفيفاً صالحاً بقاء بالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
 ممن جدوا عني وحصل نفائس العلوم واقتنى له من الشعر ما يشنف الاذان *
 وبرتاح له الولهان * فنه قوله بمدح الولي الكبير سيدى ابابكر الوفاي قدس الله سره العزيز

اذا المرء لم يلق مغشياً لكربه * وراشت له الايام نبل التجارب
 يلذبحمى قطب سما البدر رفعة * غيور اتى برهائه بالعجائب
 هو العارف المجذوب حقاً وانه * ابو بكر المسمى باصنى المشارب
 فلا زالت الانوار تغشى ضربحه * وتكسوه من جدوى عهد السحاب
 فيا ايها الغوث الذى نفحاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
 ولم تزل الوراود تنحو لنحوه * ادفع جيوش الهم من كل جانب
 امانت فالوصوف بالصدق والوفاء * وكفك ملا ن بفيض المواهب
 فلا تنس عبدافى وداك صادقاً * فبجهاك معلوم باهل المراتب
 هو ابن شهاب قد اتى متوسلاً * ببجهاك فامدده بنيل المآرب
 (ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجى قلب المعنى * وغدا يبدى شجوننا
 عن سماع العود اغنى * يذكر الاوطان شوقاً * اذ غدا مثلى معنى

قلت مهلا يامشوقا * زادني التذكار حزنا * قد ناي عني حبيبي
والنوى جسمي اضنى * نوح قلبلا ياشيهي * انني اصغيت اذنا
ان لي جسما ضعيفا * كلما رددت يفتي * وكذا دمعي نغوم
فيضه يوايه مرنا * ياربني الحى مهلا * قد خطفت القلب منا
(ان طر في غيلا عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب اني مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافي * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك اني * قد بعثت روحي طفلا

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء حادى عشر جادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولي الكبير محمد
الزمار رحمه الله تعالى

✽ عبد الله التونى چوق ✽

(عبدالله) بن محمد المعروف باتونى چوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور
العلماء الافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخداة الوزير عبد الله باشا وقرا وحصل وبرع في العلوم وحصل
فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فوردها وبعد اتمام
المدة عاد للروم واعطى قدما المدينة المنورة فالتقى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة وزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم لديهم وعرفوا مكانه
من العلم والفهم وبعد قفوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدواهي) وبين دولة الانصارى بنى الاصفر
المشهور بن بالمصقو (شمسى مسقوه روسيه دولتى دبرل) اختير المترجم من طرف دولتنا
قاضى للمعسكر السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وغدا بهذا الرتبة راضيا
واعطى في آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

ففيها عالم بالافروع والاصول خيرا بالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
القاضي البيضاوي ورسائل اخرون تحريرات وكتانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوني جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
انزايد ثروته وتوفر جاهد رحهما الله تعالى

عبدالله الشبراوي

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم النثر الاوحد المغن
ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجمده عامر مترجم في خلاصة
الانوار للمعجب لا واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كاعلامه محمد بن عبدالله الحرشي المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرس وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احمد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احمد بن غانم النعراوي
والجمال منصور المنوفي والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعبد بن علي النمرسي
والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم ويرع ورع في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمناثج
الاطراف ومنه قوله

بفديك يا بدر صب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وتب
لا تنحس مني سلوا في هواك فقد * تبث بداعا ذلي يا بدر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به * ليس على من هام فيه جناح
فأنتي سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان ينجني * وصاله حين كان الحب مسترا

وحين ما جت بودي ادمع هملت * دري بعشي له فاعتروا قدرا * وقت دري ١
وله غير ذلك من الآثار والنظام والنثر وكان ذاجا عر بض وحرمة وافرة
وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى وايانا

٧ عامر
ترجمة المحبي
في الجز والثاني
من الخلاصة
وعامر هذا الخص
تلامذة ابي بكر
الشنواني خال
الشهاب الخفاجي

م ح

١ ان المؤرخ
اثبت وقت دري
بعدها كتب
واقدره فهل
درت لطافة

﴿ عبدالله الانطاكي ﴾

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل النبيل البارع ولد بانطاكيه بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكاءه في الادب ومعاشرة الادباء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتر دارها يومئذ منيف افتدى الانطاكي احد تلامذة والده فأكرمته وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمد راغب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لحلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بايدى الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

﴿ عبدالله اليوسفي الحلبي ﴾

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفي الحلبي الاديب انشاعر البارع الماهر الناظم النثر المكثر كان اوحد الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغربية ولزم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريج وقصائد وغيرها وله بديعة التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بحلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقراء مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكرجي والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقرىض الشعر مدة على هؤلاء الفضلاء وافرغ (افترغ افترض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمها الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريج واحاجي ومعيات وغيرها شيء كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقع له بين ابناء عصره المطارحات والمسابقات وكان بحلب يتعاني ببيع البن في حانوته الواقع بالقرب من جامعها الاموي فلذا اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضاه فراد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجنب الرفيع النبوي
بالف بيت راجيا الشفاء من ذلك ببركتهما وشرع فلم يتيسر له الا تمام وخطب
مدة في جامع البهرمية نيابة عن بني الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بالدي وحباء من الاكرام والالتفات
ما جاوز الحد والغايات وامتدحه يقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادباء
دمشق من المجاورات والمطارات ما يفهم (يقال افعمه اذاملاه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغريبة وفن التاريخ وسرعة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شعره) مادحا والدي ومهنياله بالافتاء

ايا جلقا لازات باسمة الثغر * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت انوار مجدك تجلي * مطالعها حسنا من الين واليسر
وما انفك مغناك بلوح مسرة * ودوحة عليك مضخة العطر ه
تسامت بقاع الين فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في انماء المجد خير رومة * وعلياهم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على شان من تفع القدر
هو السيد السامي الرفيع مكانة * من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشاغت * مراتبه العليا الى ذروة الفجر
لقد شرف الافتاء برفضله * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع انواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
اما هو في عليا دمشق هلالها * وكوكبها السامي على الكوكب الدر
كفى شرفا ان المديح لمثله * يطرز انواع القريض من الشعر
وبزهو اقتنار في نعوت كماله * ويرتع في روض البلاغة في السر
خاملي بالعهد الذي تليت به * عنائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومنة * بتقبيل ايد دونها صفة البحر
وبلغه عن اجزل المدح والثنا * وخبر دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجنب متمعا * باقباله يجنى المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارني قر * بحسنه كل اهل الحسن قد فرا
جورى وجنته الحمراء من دهر * وقد حوى وجهه في مهده الزهرا

ه مضمة
يقال ضمخ جسده
بالطيب ضمخا
من الباب الاول
اذا الطبخه فتلطخ
كما في الصحاح
والمصباح وزاد
القاموس الضمخ
(والضمخ بمعنى
الضمخ)

ان قابله شمس في الضحى فهرت * او قابل النجم في اشراقه فمرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ باليهما بهرا
 ان رحت احبى لحسن فيه قدشهر * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لى مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد سكوت سقام الجفن والسهرا
 واصل عشقى له بالعين من نظر * فليت له لى بعين العطف قد نظرا
 ومنذا غنى له العذب عن سكر * والعقل منى بزاى حسنه سكر
 مابت والقلب فى لقاياه منجبر * ولا ينجح الدياجى بالقاجبر
 لم انسه قافلا كانغصن من سفر * وعن محبا حكاه البدر قدسفر
 وشمت طبياسطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسلته برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فعروف النفى لى سطر
 فبت اشكوا لاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الحزن قد عبر
 علقته بعد طى السن فى كبر * وكان بالنصد قبل اهلك الكبر
 وخانى الصبر مذا مسيت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
 وبت من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المنجور لى غدر
 وبت ارعى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بعنج الطرف لى سحر
 متيما والهسا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
 وعندما الوجد فى الاحشا غم وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبنى افضى الى عسر * وللخلص من اعبائه عسرا
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لثلى بسامى هزه خفرا
 من بالكلمات من قبل الصبا شعرا * ومدح زاهى علاه افهم الشعرا
 اعينه بالضحى والليل من شعر * والانبسا وسبا والنور والشعرا
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العلياء من ازدر * حتى ارتدى برداء المجذ واتزرا
 لم يلوه عن غياث اللجج فتر * وعن سلوك سبيل الرشده ما فترا
 جداه من راحته قد حكي نهرا * فلم ينجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحث اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السبد المتخذ للهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قد را
 افصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاقر فى الافق وازدهرا

ومن حواه حياه الرحب من نمر * ما ينفع الدوح في اغصانه الثمر
في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
بجده المجنبي من بشرت زبر * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
صلى عليه اله فضله ذكرا * مسلادون حصر كلما ذكرا
والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا معها بايما حضرا
خذها مهذبة من كف مبتكر * كمثلها في مدح الغير ما ابتكر
واسلم ودم را شدا حاوى العلامرا * يعنوا لما شئت المأمور والأمرا
(وله وارسلها الى والدى هي وما يليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولنثر القريض حقا اسانه
ولا وج الكمال خير نمنى * * ولحال الملهوف انت امانه
ولكل المداح خير مجيد * * ولنور الاماح انت يسانه
يا خا المجد والبراعة واللف * * ومن بالعاء شيد مكانه
يا على المقام هلك مدبحا * * من محب قد ساعدته بنانه
فتنى بما حيت من الدهر * * سموا وما حبيبك زمانه
وتنى شكر ابشهر صيام * * فهو شهر لقد تعظم شأنه

ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتثانه
فهو شهر لدى الآله عظيم * * فتحت فيه للانام جنانه
لم يزل عائدا عليك بخير * * كل عام يحلو لديك اوانه
امد الدهر ما بك المدح بغدو * * في نظام يزهو لعمرى اقترانه
اذ به اليوسفى يرب شوقا * * عنه يبدى لسانه وجنانه
فعلى قدرك العلى سلام * * وثناء بدوم فيك صمانه

ان احسن ما تو شحت به ذاك العليه * وتر شحت به صفاتك البهيه * وانضح
به نور جالك * والبلج به سر كمالك * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك *
وموه بعظيم كنه قدرك * لسان الظهور والبيان * وافرار الطمأنينة القائه
بالحنان * الساطعة بنور البيان * والعطف ما جرت به الافلام * من مخترعات
القرائح والافهام * من زواهر جواهر الابداع * وفوائد فرائد الابداع *
وجنت لحنوه القلوب * وسخت اليه في عام الغيوب * بدائع انذية بدعيه *
وحسن فقرات اختراعيه * تعرب عن سنائك الامهى * وصفائك الازهى * وجوامع

ادعية * فرغت باب التضرع والابتهال بأيدي الخلوص * وسلكت مهجع
 العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع
 انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لا عجزه * وعرج منازل زفرات
 صعوده وقطع معارجه * كلنا بذلك المحيا البديع الذي احب الله بمشاهدته القلوب
 * ونفى بينه حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه *
 مهرجان الملائح الابجية * ومشكاة البراعات النورانية * ونبراس الاختراعات
 التشبيهية والتشيلية * نعرف منه فذلكه الفضائل باقوى الدلائل * حيث امتاز
 طالع الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احزرت من المحاسن اوفائها
 * ومن المحامد اصفائها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابينه
 * ومن الوفاء اعمه * ومن السخاء اتمه * فنسلسلت احاديث شرفها المرفوعة *
 التي لاضعيفه ولا موضوعه * ونجمت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك *
 وعرجت لسدرة منتهى علمك المهذب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
 الفتى والرتق * فحسبات السبق * فاستنار بها الا لا تقر برك ونحريرك وافتائك * وامتازت
 به مطالع عليائك * فكمل له الشرف الاعلى * وراق له المورد الاحلى * فلعمرى *
 انك اعلى المكارم * وجلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلماء
 المدققين * فطالما تجلت لك عرائس العاوم اللدنية * وتجلت بفهمك الوفا جواد
 الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افخرت بوجودك الاقطار الدمشقية *
 والمواطن الجليقية * حيث طلعت في سماء اهلها بدار * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا
 * واستطردت خيول اوهاهم بتوفيقك * وقتحت لهم خزان برك ونحقيقك * وطرزت
 ثياب خوفهم منا * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شمس فضلك ساطعة
 انوارا * كالملة اسرارا * ولا يرحم قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
 بجنابك مبرورة * وما انفكت سوايغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده
 * ومنع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * وبالاجابة
 جدير * آمين * وبعد الذي يعرضه العبد الداعي ويرقه بقلبه * ويعبر به بكلمه * اني احمد
 الله تعالى اليك ملازم على وظيفته * شكرك * مترنم بديع مدحك وبريع ذكرك
 اذكر زمانا منحني صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
 وجبينك الازهر * فتشتعل بي الاشواق الكأمنة * والافكار الواهنة * حيث
 فذفنتي يد القدرة في لجة البعاد * واوثقتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
 اطفر بالنعمة الكبرى * وهي النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باسرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما امتناه
من مشاهدة وجهك الاسنى وما ذكك على الله بعزير

ايا ملك الحسن في موكبه * * واليمن والسعد في كوكبه
وياقر اضواء في مغربه * * اما في البرية من ينتبه
* يهني بك العام اذ انت به *

وقفت المها بالعيون الكمال * * ملكت البهاذ حويت الكمال
وحسنت امسى بديع الجمال * * وان وقعت شبهة في الهلال
* فانت على الناس لانتشبه *

* وامندح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *

عامنا عام سعيد * حيث وافى بالسروز * مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير * دافعا اضمار عام * كان حلفا لشرو
نجمه نجم تراءى * طالعنا في محصن نور * فهو غيث وغياث
مع يمن وحبور * بشرت منه ليال * انه خير دهور
حيث زاد الخصب وانزا - حتم مطايا كل ضمير * قالت الافراح فيه
من كبير وصغير * فهو عام الخير والاق - بال والرزق الغزير

شرحت فيه صدور * من رؤس وصدور * سيما اكرم شهيم

ذوالبهاء المستنير * من اذا ناديت به في * دفع شر مستطير
قلت يا خير منادى * بل ويا خير عسير * في زمان ضاع فيه
كل مسكين فقير * يا على القدر يامن * قام بالامر الخطير

يا مرادى دون غير * من ملك و امير * انت لى جنة نصر
خير و اق ونصير * كل عام انت راق * لمقامات الاجور

كفك العليا اذا ما * رحمت اشكو من عسير * وندى كفك ازرى
لسحاب وبحور * دانت العليا و دامت * اقيام ونشور

في فنائك الرحب دهر * و حمالك المستنير * فهو باب لثوال
وغياث المنجبر * دم كما تختار داع * لهناء وبرور

لا تخف غدر غدور * لا ولا مكر مكور * سيما في عام امن
وامان من نكير * عامنا هذا عطاء * من جدى الرب القدير

ساقه منا و فضلا * فيه جبر للكسير * فلذا قلت مشيرا
حيث وافى بالحبور * عامنا رخه بشرى * لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منها ما كتب اليه السويدي يعاتبه بقوله

ياسيدا سادقي افعاله البوس * لمسا عشت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي نرجوه في شغل * مدعوبانس وهو داع ومانوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الحانوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تبئت الى الحانوت ما نظرت * عني سوى الخلف والاخلاف لعكس
فدست سيرا حيثما نحو مقتصدي * فاظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بجزتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتنا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذوقفت انا جي فيض رخته * صاح الاوز صياحا فيه تعيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحب صاحب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلامدحبت من الـ جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن العذر فالتعذر ترجيس
(فاجابه المترجم معذرا ومدا عبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنبت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد ائت على دعوى فضا ذلها * ادلة كم اها في الود تأيس
ما كان مني قصور يقتضى ساءا * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلف عمدا عن جنابك في * انجاز وعد له في الحكم نجيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبيس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومفجز الوعد مستجلى مناقبه * فكلم حلا فيه تشطير ونجيس
هني وان قد جرى عمدا فذاك لا * يشبه في مقاسم الحلم تدليس
اخا انباهاه اجر يت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محسوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعما القلب تأيس
لا زلت تسمو سماء الفضل في نعم * وحيثما كنت محروس ومانوس

ما امتاز ربع غرامی حینارخه * و بیت صدق مرا می فیک ملموس
(ثم كتب اليوسفي المترجم الى السويدى في مجلس احد اجماد حلب ارنجالا (بقوله)
بغداد دار الفضل قد يزغت بها * شمس الفضائل في رفيع علاء
سمحت بحسن سعودها لسعدها * ولقد اrote محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه * لما بدا في طالع لاء
او ماترى بقدمه الزاهى انجلت * في طالع يز هو على الجوزاء
اهلا به وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لا زالت الشهباء من انواره * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفي بدر نظم قريضه * يروى حديث بلاغة الفصحاء
(فاجابها السويدى ارنجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة * في رؤيتى لمحاسن الشهباء
انعم بها وباهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور الراءى
فالله احد حيث بدل سفرى * عن تدوير بمدبنة حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفي * قد صرت اسعدا ذبلت منائى
من درة في شعره من جوهر * في نثره متلاى الاء
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الاء
اكرم به وبربه وبصحبته * درت عليه صحائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد في مجلس نقيب حلب الكواكب بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها * ونال منها سعيد غاية الارب
فاجد الله انى كنت عندها * انزه الطرف في روض من الادب
فيالها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل ما تفضيه بهجة الطرب
(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد في بحبوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عايت نظرتها * وحسنها اليوسفي بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لفتخر * كواكبى حيث عنتى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعينى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلى ذاهل

سلوآمد من اللخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر ميلى للبذور كيلها
فكانها لما راتنى مغرما * غارت عليك واخباك بذيلها
(وهو منحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقية)

وصبرت بدر التم مذ غاب مونسى * انبسى وبدر التم منه قريب
فحببه عنى الغمام بذيله * فوا عجباً حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطع والالغاز والمعميات وما يتعلق
بذلك شئ لا يحصى ولا يعد وكانت وفاته بحلب فى صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعى ✽

(عبد الله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
فى السبعين سنة وافرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسى
فى الجامع فى شهر رمضان نيابة وام فى جامع المعلق اصالة وبصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعبد والتسك والمطالعة وقرأ الدروس ولا يتردد على احكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك فى الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبد الله) الملقب بانيس الحنفى الادرى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولى الادرى والخط
عن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
فى الزاوية المرفومة وكانت وفاته سنة تسع وخسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
زاوية غلطة هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما مذ كور فى الخلاصة وسفينة المولويين
(واما ما فى صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفه فى لاتشبه بما وهب اليوسف اغا
كندا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يعافا نظرين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله العجلونى ✽

(عبدالله) العجولاني احدا لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والآثار الحميدة حتى قيل انه خليفة خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكري مدة سكنه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والحلوة به حتى حكي الاستاذ عنه انه رأى سيدى على بن عليل يشرب اليه بيده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبدالله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا صحيحى (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير مراد السيد* مراده بإشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واحبه المرحوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في المقر بزي)

✽ عبدالله السفاريني ✽

(عبدالله) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الخطاب احدا لاذكياء الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني سنة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنبئي وادت عليه بركة ثم رجع ومازال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اخبرته المنية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق* وشعر رقيق فائق* ومحاضرة لطيفة* تؤذن برتبة بالفضل منيفه* وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

✽ عبدالله المدرس ✽

(عبدالله) المدرس الموصلى شيخ الموصل بلامدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد في حدود سنة ستين والف واشغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كماولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حداث الجوميلي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان من محاشيا عن معايشرة الحكماء ومحانب اللظلام (ما مقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعنى بزخارف الحكماء ودخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وحج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجه صاحب الروض وقال في حقّه* احدا الفحول* المعول عليه في الفروع والاصول* ورع الزمان عمان لمعارف والاذعان* ذوالفتون الغربية* والآثار المطربة العجيبة* الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * تسلق الى طرق
المعارف وسلكها * وانتفط درر فرائد المعالي وسلكها * وعرف طرق الكمال
فدخلها وجاز * وساعتله حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وترجمه محمد امين الموصلي
ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
والفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحرير هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
زمانه * قانع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره وفهمه * طرز حلل العلماء
بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب بنسبات شمائله * حرست سماه بحجده اذ رجحت
شياطين المعضلات بشررافكاره * وانجحت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد
من انواره * وتضعضت اركان الجهالة بما التي عليها من مناكب انظاره * ومن
لطيف اثاره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهى قوله

حدا رب عالم جليل * علنا طريقة التعايل
ثم صلاة وسلاما كمالا * على الذى فوق السموات علا
واله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الزدى
وبعده فاعلم مرید العلم * وباعثى لنظم هذا النظم
وساتلى ضابطة الاشكال * منظومة من يلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطاوب
فاجزم بان الاوسط المكررا * فى جزئى القياس يامن ارهرا
ان جاءت الصغرى وفيها تحمل * والعكس فى الكبرى فذاك الاول
وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت السولا
وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلية

وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
نسع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ عبد اللطيف المكتبي ✽

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام النحرير المعتمد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
في العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم
وكان بها اماما وكان ماثورا فصيحا للسان وجيها ظريفا عشورا له مطارحة
لطيفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشغلا بطلب العلوم الى سنة
خمس وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة
ودرس وافاد للطلابين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق التينية رواق الازك رواق
الشوام رواق المغاربة حتى فيه رواق العميان) مدته من السنين وشاع ذكره في الديار
المصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
ويصير شيخا لركب المصري مع اى امير خرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
بجبل عرفات وكان معتقدا ملازما للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفه وقبره معروف هكذا رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد اللطيف الكوراني ✽

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف
لامه الفاضل الاديب البارع التنبه الكامل كان من محاسن الادياء وظرفاء
الافاضل النبهاء ذوصون من الوقار مضوض * وطرف من الحياء مخفوض * جبل
الصفات والافعال * مسدد الآراء والا قوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
افاضلها كالمولى ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني
وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبابه
ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضائها واستقام
بذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء المحكمة بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
اولا نعماني الكتابة في المحكمة ثم صار ايكيجي رئيس ه الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
الكتابة في المحكمة وزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجي الحلبي وهى قوله
جاءت تيمس بقدر دونه اللدن * حوراء ما حل جفنى بعدها الوسن
مهضومة الكشع عبل اردف ناعمة * ومن سنا وجنتهم الشمس ترتهن
حوراء نخلس الارواح طلعتها * لها بكل فؤاد للورى سكن
ترمى او احظها عن قوس حاجبها * نبلانصون للمى والقلب مفتن

ه (ثاني برينه
ايكيجي ديمسى ياخي
هو برنجى اونباشى
ايكيجي بلوك
في اوچجى اورته
بطرف مبروك انا
بوز باشى دردنچى
الاي ديمك كيدر)

جلت على كؤسا من مر اشفها * وبدت نظم دركان بكتن
وسرت القلب اذ أبدت مسائله * وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكمت طيبة الوادي شمائلها * كلا ولا طلعت صنعا ولا عدن
ملكه الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهم بذاللسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
خلال كل عويص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لا عيب فيه سوى باهي مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقطن
من رام شأوا علاه ظل ينشدنا * تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض الضيرويا * من نظمه درلم يخصصها ثمن
اتت الى عقود انت صائفها * قدر صعتها يدما شائبا وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالى الامر ممثلا * لكننى فى القوا فى باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من خجل * وحشية فى خلال الطرس تكتم
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معايناد ونها العقيان غنم
ودم بعز قرير العين منبهجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب التسم وما * سقى الرياض شارب الحيا الدجن
(وقصيدة الشيخ الكرجى المذكور هى قوله)

ابعد سلمى يطيب العيش والوطن * وهل يعود لاصب ذلك الزمن
والجفن يهيم بدمع من سماقل * فسل محاجر هاهل زارها الوسن
آها لا يام وصل او تعاد لنا * بذات روى لها اوانه الثمن
ايام كان حبيبى فيه طوع يدى * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبينا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فباله زما كان الشباب به * فى عنفوان الصبا والقلب مرتهن
باهيف او تبدى غصن قائمه * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغزتنا وهى تكتم
ونفره قد حوى درابسمه * وعند رشف الما الشهد يمتن
وخاله عمه حسنا وزاد به * اولاه كافر جبد منه لا يصن
والخصر منه دقبقى دق فى نظرى * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد اللطيف الذى بالمطوف منجى ٤ * عن درك اوصافه قد قصر اللسن

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم ندى وصفه حسن
 من آل كوران بيت المجند نسل تقى * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
 خدن السداد ومقدام الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
 بالعلم والفضل سددتم فى زمانكم * وتحسد العين فى رؤياكم الاذن
 قس بن ساعدة تلقاه باقــــــــــــلاذ * ينشى الرسائل فى بحث ويمتن
 سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمرؤ القيس فى اشعاره غيب
 يا ماجدا قد حوى فى المجده نزلة * ومن حوى رتبة لم يخوها فطن
 وأفاك ناظمها الغر الذى حكمت * عاينه ضيق القوافى أنه الجنب
 وان تكن قصرت فى مدح سيدها * لكن بعدك منها طابت اللسن
 شنف مسامعنا من درجرك اذ * لا غرو فالدر فى الابحار مكن
 واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن
 * (وللمترجم أيضا) *

كأن ذا الدهر روض ورد * جنناه من قبلنا خصبيا
 ونحن جئنا النجنيــــــــــــه * فراعنا شوكة جديبا
 * (وفى ذلك للشيخ قاسم البكرى المذكور) *

قد اجتلى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالبدور فى غمه
 ثم اجتلاه بعدهم قتيــــــــــــة * مثل هلال الشك فى رسمه
 ونحن لم نلق هــــــــــــلا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه
 * (وفى ذلك للأديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري) *

لقد وردوا من قبلنا ورد دهرنا * نغيرا بانفاس النسيم مبردا
 وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساغا حين بالجاة ارتدى
 ونحن وردناه سرا با بقيةــــــــــــة * يغرك مرأى وهو لا ينقع الصدى
 * (والاصل فيه قول المتنبي) *

أتى الزمان بنوه فى شيبته * فسرهم وأتيناه على هرم
 * (وذيله الأديب السيد حسين بن كمال الدين الابز الحلي فقال) *
 وهم على كل حال أدر كواهرما * ونحن جئناه بعد الموت والعدم

* (ومن ذلك قول ابن السماح) *

صفا الدهر من قبلي ودرديه أقي * فلم يصف لي مذجت بعدهم عمر
فجاؤا إلى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصري من تأخره عصر

* (وقال أبو جعفر المحدث) *

لقى الناس قبلنا غرة الدهر * ولم نلق منه إلا الذبابي

* (وقال المعري) *

تمتع أبجكار الزمان بأيده * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما فنى الشهر

* (وقال الآخر) *

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الجازي في المسهب أنه سأل عمه أبا محمد بن إبراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد في عهد ملوك الأندلس فقال يا ابن أخي لم يقدر أن يقضى لي وطروهم في شباب
أمرهم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قد هرم وساءت بتغير
الأحوال ظنونهم وملوا الشكر وخبوا من المروءة وشغلهم المحن والفتن فلم يبق فيهم
فضل للأفضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أقي الزمان الخ * وان يكن أناة على الهرم
فأنا أتيناه وهو في سياق الموت ومع هذا فإن الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ما لا يحمله الزمان ويسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويجهل أن
لا ينصرف عنه أحد غير راض فإن لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد
ابن عباد كيف رأته قال قصده وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوة للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

بالت شعري ماذا يرتضيه لمن * ناداه يا موثلي في جحفل النادى

فلما انتهيت إلى هذا البيت قال أيا ما أرتضيه لك فليست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما أرتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطاني ما أعيش في فائدته إلى الآن قال
فأنصرف به إلى المرية وكان به أسكاه والتجاؤ بهما لكونهما مينا كبر التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الأدباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته في سنة خمسين ومائة وألف ودفن بجلب في خارج باب المقام بمقابر الصالحين

وسبب ذلك انه طوّل بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تآبى الشكوى والتظاهر بذلك ولمامات لم تف تركته بالدين فبيع منزله في ذلك رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبي الخلقوتي نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلم العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم ممن اشتهر ورساد مولاه حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوي في مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربي الاكمل علي المعروف بقره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل في الاسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم واصحاب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربي ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديقي الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبته على أبواب وذكر ما اشتهر عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاماً عالياً وطواراً واحوالاً حسناً واجدته منقولاً في الكتاب المذكور يدل ذلك على علومه قدر المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقي المذكور سمعه مرة يقول الجنيب لم يظفر طول عمره الابصاح ونصف فقال له الصديقي وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه علمه ظهر الصديقي للوجود وصار من أرباب الوجـدان والشمود وستأتى ترجمته بجمعها وكانت وفاة المترجم بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح رجه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمعربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل النقيب الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوي شجداً واتقاناً في فقه أبي حنيفة رضي الله عنه تولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصيح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لما أنه مهر في أعجائها والمترجم كان يدعى بزفر لا شتهاره بالفقه وقد توفي الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم ينجح في عمره لرفاهة دأبه الافادة والاستفادة مثابر على التهجذ والجماعة في صلواته لم يعهد له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى طرابلس واسقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاعده وآذنه بالحرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة لتوبته وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية من قرى الموصل رحمه الله تعالى

(السيد عبد اللطيف)

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب القديس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد المدوح الكامل السخي المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والنجد العربق الجليل كان أحدهم تفرّد بوقته بالجوّد والكرم حسن الاخلاق مها بارتفاع القدر سليم النفس طيب الاعراق زاكي الخصال ذابشاشة وفيه محبة للفقراء والضعيفان مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى منصب نقابة الاشراف ومشجخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانها ومؤطرا للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملا نصيبه الافواه والاسماع وأقبلت عليه من كل ناحية الوارد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده ويقابلهم بوجه ضحوك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على الحاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت الحاج من كل فجح اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الجباء ويمنحهم التقريب وهو يكسو العارى ويطعم
الجائع وأرقدهم بذلك بزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزول ساحته ومسافره اذذاك
الفاضل الاديب الشيخ محمداً أبا النصر الطرابلسي فقال يدحه حاكها هذه القضية
بقوله

بشرالك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامسداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الخوايج هادى
مولاي بل مولى الانام لطافا * أحزتها من غير مامعاد
قد قتل الله العلى جللاه * حق القيام على مدى الائمة
ومنحت وفد الله خير منافع * وحبوتهم وشفيت غلة تصادى
ورجت رغبتهم بانس رائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأنتلتهم لاجل ما قد أملاوا * فأغنتهم يامأمل القصاد
فغدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت أبداى
لكم لقد رفعوا كفا بالدعا * ياربنا كن عوننا هادى
وأعذه يارباه من شر العدا * واكفه شرارا خلق والحساد
فاشكر على ما قدر رزقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبنا * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشروا طوبى واهنا بعز شاخ * لازلت تمنح غاديا مع بادى
وارق العلى أبدأ على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما غررت قصرية فى دوحها * تشدو فتطرب رائحا مع غادى

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقي
فقال من قصيدة ينشئه فيها بنزاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
نيطت بال البيت من ساد والورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجوهر الذى * يزرى بودق الساريات اذاهتن
وسموا السمالك بالمدان وارثوا * أزر التقي وتقلدوا سيف الفطن
وتنوعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
ومجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستسقى بهم * غيث الغمام اذا بناضاق العطن

وبجهم زرجوم مقامات العلا * وبجاههم نبغى الخلاص من الاحن
 قوم نراهم ماجرى ذكراهم * فى محفل الابه اقتخر الزمن
 فهم النجوم المهتدى بضياءها * انعت البلوى وأزجت القن
 لاسما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قدحوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسباب أكفه * هو مادر بل بالندى هيئات أن
 فرد الزمان وتاج مفروق عزه * والدافع الجلاء والمولى المسن
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذرام يهمى والسحاب اذ ارجن
 وحوى المحامد واستبدت بجمعها * وعن العيون بكسها زاوى الوسن
 ورقى بعاريج الكمالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غير أن نزله * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أوعلن
 فهو الهمام ابن الهمام المرتضى * وهو الشريف ابن الامام المؤتى

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورود وأقبلت
 عليه أهاليها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والذى فانه كان يحله ويحترمه ويوده
 ويعظمه وبينهم مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى
 عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد نيل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعدم امتزاج أهالى تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضحل به عزه وأراد هتكه واهانتة وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انذبه عليه ان
 يلزم داره ولا يعطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عترض بالنقابة لولده السيد
 عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجييه واسعافه الوراد
 والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم
 الاربعاء ثانى شهر رذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسبعمائة ذكر والده
 رجه الله تعالى

قوله الكواكبى
 بهامش الاصل
 يقال ذهبوا تحت
 كل كوكب أى
 تفرقوا وانكسب
 المصار ويقال فى
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

(عبد اللطيف الزوائد)

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائد الشافعى الحلبى خطيب جامع الخسروية
 حلب كان ملازما خدمة العلامة صدر حاب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس
 الشام أخذته صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

العالم المولى أبى السعد الكواكبي فلما صار مفتياً جعده أمين الفتوى شركة مع الشيخ
ابراهيم البخشي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عاصر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفسي جابوي
والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيهاً حافظاً ذا صوت حسن شجي
خطاطاً وقل ان تجتمع هذه الخاسن في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً ناشئاً المترجماً في الفقر
الحالك المهلك وكان يبحث مخاديم أصحابه على اكتساب الكسالات ويخبرهم عن نفسه انه
كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا تصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويقر كهها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
بالأجرة ويأخذ على الكرسي الرباعي قرشاً للجودة خطه واتساق سطوره فاتعش حاله ثم
ارتحل من محله الى محله باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتمى
به وأمكنه داراً من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
لكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجرة داخل
الجامع المذكور يقرى وينسخ ولازم صحبة العلي المذكور وصار لا يكاد أن ينسرقه
فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق من احاصه غير الحشة جسد بحيث انه كان
اذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام يحجور المذكور الى ان مات فارتحل
المترجم الى محله الاصلية ثم انحلت خطابة الحسروية فوجهها له العلامة أبو السعد
الكواكبي المذكور آنفاً وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
في جامع قسطل الخراسي وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموي بحلب وكانت وفاته في
أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فخافاً بالتقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحله الشريعتي رحمه الله تعالى (شريعته محله سى
اوله جق)

* (عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحصى كان أحد الافاضل
الادباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك ينجح
الى فنون أخر وعلم كالكيمياء والافواق وغير ذلك من الفنون الغربية ويتعاطى ذلك
وكانت له القصائد الفرائد والاشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح
بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمسي زاده المولى السيد عبد الله حين عودته من الحج
ومطلعها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

قوله القدر المعلى
بها مش الاصل
القدر بكسر القاف
واسكان الدال
السهم والمعلى
كعظم ضرب من
ضروب القدر اه

قد عادت الشمس تشرق بفا الى الجبل * والسعد أقبل يسعى بالغ الامل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجل
 بوذ أن لوهوى يحظى ببغيتيه * يقبل الارض مع أيد على عجل
 ونظمية السرب مرعاه فؤادفتي * ايدي الغرام به أودت ولم يمل
 حليف وجددهته أعين نجبل * مع ضعتها عجا من أعين نجبل
 تزرى بذى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذى يفتتر عن شنب * وعن افاح وعن در وعن عسل
 حكمته بفتنى جورا على قلى * وأحكم الطعن فى احشائى مع على
 من منقذى بالقوى من جندارشا * حلوا الشماثل يحكى الغصن بالميل
 سوى الامام الذى شاعت فضائله * فى كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدر الشريعة كنز الفضل بجزى * حاوى المناخر مطن ربة الدخل
 وجيز آياته عند البسيط لها * كشف لاسرار ذى غمز وذى جدل
 هو الهمام الذى ان راحتاه همت * تغنى بسج نداها بأفس المحل
 هو الجواد الذى يسمو به همة * على السها والسماء والنجم مع زحل
 أفضحت ذكاء لما قد حاز من شرف * ومن نثار ومن مجد ومن نخل
 ترنو اليه اغتباطا وهى طامعة * فى ان تلازم جدوى بابه النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى فى قالب خجل
 فاشتاقه البيت ناداه أجاب بلى * وسار شوقا خيرا لخلق والرسول
 وآب فى دعة والسعد بدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * ثنى وتحمد شكر اربها الازلى
 حيث السلامة حنت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بجزال النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عافى قاصد النحل
 ما أم أعتابه ذو حاجة وله * الا وبده لطفنا من الخبل
 وقدر جال امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالراجلى
 * (وله من قصيدة ممتدحها ببعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها) *
 جاءت تيس ثنى عطفها تها * لما بأسرارها تمت معانيها
 وأظهرت عجا لمالها حسدت * قضب الربا وتزاهت فى تجليها
 تخشى المحاق على الاقمار ان سمرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها
 ريمرت بفؤادى من لواظها * سهم المنية مذكوفى يحياها

قوله ذى غمز ذى
 جدل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 فى الاول والدال فى
 الثانى اه معناه

واثملتني لما انها (اتخذت) تعاطى الكس ممزوجا بما فيها
 تم عافرت مغرما فيه وكم قنت (خوداوكم اسرت اسد اباد بها
 رعبوبة من بني الاتراك غانية) (فلا يغرك فيها قول شانيها
 بدبعة الحسن ان ابدت غرائب) (نسي الانام ولم يظهر نجنيها
 لها احتكام عجيب في صناعتها) (بدى التسلى وفرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض الخدم ففكر) (فائر الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجنى اوردا لخد ملتحم) (فسا بقنتي سيوف اللحظ نجنيها
 وقامتني دوام الود قلت لها) (مواعد الغيد لم يبلغ اقاصيها
 قالت سرى البدر مستعط فجدت له) (بحلة من جال يكتنى فيها
 فقلت كلا لفا للبدر من شبه) (فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) (شحوبة ومحجك بنا فيها
 قالت انسى لحاظا قد فنت بها) (وآية السحر منها علم تاليها
 فقلت انسى بلى في مدح من فخرت) (به المعالي وقد نالت امانها
 بحر الفضائل من فيه لقد شرفت) (مراتب العز واستعلت بعفتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) (علومه كذكاء في ترقبها
 حدث بما شئت عن بادي مكارمه) (عجائب البحر لم يسطع تخفيها
 آيات افضاله كالعجرات له * ودرابحثه يهدي اقايرها
 ما جال فكر ولا ويرى لمشكلة * الا ارانا صباحا من دياجيها
 ما حل نادية من اعينه حاجته * الا وهمته بالحل تقضيها
 شمس الافاضل بدر النجد من برزت * نجوم جدواه تستدني موافيتها
 (وامتدح الوزير الصدر على باشا ابن الحكيم بقصيدة هي قوله)

صبح السرور لليل الهم قد هزما * وحارس السمع شيطان العذارجا
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشد ابراج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاغصان مبتسما
 والغيم يسكب حزنا دراد معه * والروض يضحك فرحا معجبارما
 والقضب نخال من مر التسيم بها * والنور بدى لها من حنقه شمما
 والبدر اشرق في الآفاق فاعتذرت * له النعائم والا كليل قد هضمما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * واللبث انشب بالعدراء مصطلما
 والظبي وافي واوفى لى مواعده * فصحت ياليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كأن الهجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عانيا لما اسر بما * افشاء من شجن دمعي وما كتما
 وسأني راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع المحب هما
 وقال لي داعيا انسيت مجتعا * والغيث والروض والواشي قد انهمزما
 والكس والراح والساقى يدبر بها * ام كان ذلك خيالا مرام حلما
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطري عن غرام كان لي رغا
 اندرودة قصرت من دون رتبتهما * ابدى المعالي وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لابلوزارة بل * قد شرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * في كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وافي لها غنا
 بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اباديه للعاني انخذ نعمنا
 صدرا الاماثل درياقي الهوم جلا * عين البصرة محبى المجد والكرما
 ليث العرين قوى اليأس همته * لو صادمت لبناء ذلك وانهدما
 تخاله جفلا ان سل صارمه * يوم الزال على الابطال او جحما
 مارامه فارس في يوم معتك * الاورد على الاعقاب قد ندما
 وما الم بناديه ذوو امل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسألة * وان سألت غما ما واجتهدت فسا
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكك كل الورى بالبذل لاوغنا
 وسرت باهدل سير البدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمنا
 فابشر فان قلوب الفرس قد ماتت * رعبا وسيفك جيش الهجم فرقصنا
 وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك في الهيجا اذا برزوا * وفي السلامة اعيار ترى شمما
 هم الاراذل ان حلت بسا حنهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا نقما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فغزة الملك فيكم والنبي حنى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة تخذت كل الورى خدما
 بدعة اورأى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذى نظمنا
 فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفوا ولا رجحا
 نادتك جهر اولم تلغى بما نطقت * يا ابن الكرام الاندو فنبصرما
 واسلم مدى الدهر فى سواد السعد على * رغم الحسود وما نغر الشجى بسما

ولا برحت رجاءنا و فودولا * زالت اباديك تبدي للورى نعمنا
(وله من قصيدة مطالعها)

سلالى الصبا هل آذنت منهم عطفنا * وهل منحرا مررت وهل بلغت وصفا
وهل ظبي ذاك الحى عند مروره * تبدي فابدى من صبايته لهفا
ام اجناز من وادى العقيق مودعا * ام ازدا بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خيلت منهم شجونا تدلها * على كبد حرا طواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة نبدي الغرام مع الاعفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا * ام ابسمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتى * لديها وزجوان تلين لنا عطفنا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مقضيا فلا بد ان يلنى
نحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست بصب من اواعجه استغنى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعدنى طورا وطورا ارى خلفا
اليها اقد اهورى عليل وشاجب * ومحتض كل يوم بان يشفى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نسك شتى ولم تسقهم صرفا
شكا البدر منهم اذا ما طت نقابها * مفخرة واسترهب السدف والخشفا
فيا ليت لالى الجمال اكتماله * عليها ولا اهدى اليها لها ظرفا
ولله ما التى اذا مار ابتها * نميس وقدمات وانكرت العرفا
والفت باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت الردفا
(منها)

وناجبت قلبى فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح بمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلماء حالكة سدفا
اراعى بمنجيه نجوما ثوابنا * فطالع صفى وغاربه صففا
كأنى واباه اذا ما وجدت لها * فبعد فؤاد ذاهل ترك الحنفا
(وله مديلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم * من الغيظ باتوا مضمرين لك الحقدا
ولا تاتنى جهر فان زمامهم * بذات الحى والشيع قد احكموا الرصدا
ومن كان متبولا بذات لوا حظ * مراض دعت ان يهان وان يودى
فلا تبس سلوانا وان اظهر الجوى * خوفا فيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سره نذيل صعب مراره * تحمل اثقال الغرام وما اكدى

ومن رام ان يلوى سواد بنانه * على الجبد لا يخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان ادبيا فاضلا ولم انحقق وفاته في اى سنة غير انه في سنة
ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح
ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل
وتصدر نائبا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا
بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاء مكانه نائلي عبدالله انتهى)

✽ السيد عبد اللطيف الكيلاني ✽

(السيد عبد المطبف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الحنفي الحايي نزيل قسطنطينية
واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلاني القميمين في حياه كان والده بحلب
ينعاطى صنعة السراجيه وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلده بابن السراج
(السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابته هي الحرفه وكان عبد الباقي شاعر الروم
يتعاني حرفة السروج في مبداء امره ثم ادركه حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت
تصدر عنه من الطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم
قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم
انه يقبل رجله اذ ارأه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينيه وباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فغضه من ذلك وقال
ما حلك على هذا الك حاجه فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت
الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمها
ابا تافقال قال لما وصفته ببديع الحسن * طي بخيل عن وصف مثلي * مكن العبدان
يقبل رجلا * لك كيا يحجز فضلا بفضل * قلت انصف فذلك روي فاني * بغمي
قد نظمته لبرجلي * وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد * وشادن جاله * تقصر
عنه صفتي * اهوى لتهبيل يدي * فقلت لا بل شفتي * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني
والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى استحقاق والدته في وقف بنى
الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكر به ثم رأى انها قيد في محاسبته الحرمين
فقتل البراءة العسكر به الى الحرمين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان
السلطان الاعظم محمود خان خطا شريفا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام
المولى مصطفى المعروف بالدرى قبل ان يصير قاضيا بالعساكر بانا طولى في مقابلة
الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدولة
شيخ الاسلام المولى عبدالله وصاف المعروف بالايرواني وكان ممبزه الشيخ ابراهيم
الحلي دخل الى لامتحان برجاه الدرى المذكور وبعرفه الحلي وسلك طريق

المدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفى كان في موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة الصحفة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم القاضل سليمان المحاسنى الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعاه الى البيت بما ربه ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجو دك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو الفضال من كيلان يغدو * بكل مزينة في طيب بشر
اطيف الطبع دام بكل محمد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

✽ عبد اللطيف العمرى ✽

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى الشافعى الدمشقى القا درى الخاوى الشيخ الصالح الدين المعتد الفالح التقي النقي كان من المشايخ المعتقدين مجبلا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى شيخ الخاوية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الغراوى الغمبان ترك ولد ايسمى الشيخ محمود يلقب بالملك عرضت المشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده ثم بعد مضي ستة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها فالزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخاويين السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد اللطيف الادلبى ✽

(عبد اللطيف) الخنفي الادلبى الكاتب العارف بصنعة الرمل مولده تقريبا بعد العشرين من هذا القرن في ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه الجبريني والسيد على العطار وغيرهما وكان يكتب بالزمل اضف حاله وله فيه معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انساب ومجبة مع ابن الخنكارلى احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بحجرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاه ملتهم واحدا بعد واحد لتعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلا بمق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فخرر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزلك محلا عاليا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكار الى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فامضى مدة يسيرة من الزمان الا وسقط النحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القليل اشياء كثيرة وكان قوى الحافظة يحفظ من القديري واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدي حاله ترك معاناة الرمل واشغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعي المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيراته فاز يحسن الختام وله نظم (فنه قوله مشطرا موجهها في صنعته)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يا من له في الاتصال مرام
مناطريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا بحمرة شكله المام
ام هل يضا هينا النقي بجده * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ على الميقاني الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد الحدود غرام
والميل يحدث للنظار غيرة * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويمثل التعمان آس عذارها * قلت اسكنوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ احمد الحلوي الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نور انوار بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحكى صبغنا (قلت اسكنوا لا يسمع النمام
وكانت وفاته في سنة اثنين وسنين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المحسن الاسكداري ✽

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والف

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيا
بالرمل وترك شبكة
معاشه الرملية لانه
اثرى يعنى زكك
اولد قدن صكره
ذوقه بي
يوتدبر مقدر اتقا
وصنعني نظما
اجرايله اكفا
يتش ورملة
ايتانان ارتق قومده
چلك او بناسون
ديمش اوله بور

ح ٢

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندی والعلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد افندي ابی الخیر الشروانی ٩ وعلى افندی الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الايوبي الرحني وتولى افتاء المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحو امان ثلاثين سنة وكان فاضلا ورجل عاقل وفطنه حسن المحاضرة لطيف النكتة والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وإيانا

عبد المعطي الفلاقي

(عبد المعطي) ابن السيد محمد ابن السيد محمود الفلاقي الأصل الدمشقي المولد تقدم ذكر والد ابن عمه احمد وكان هذا احدر وساء دمشق المشهورين بحسن الرأي والتدبير واعيان كتابها واجل ذی الاقلام الدفترية صدرامعتبراموقرا ذا حشمة واهمة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها وصار محاسبا (مرامى محاسبه جي) بالخزينة الميرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وتولى عثمانة كثيرة وكان له تعلقات واوقاف وتجارات واملاك واقطاعا وغير ذلك شئ كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفهين بالنعم والتخول بحيث ان الذي يوجد عنده من المأكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عند غيره وآلات السماع والحن الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه واتقن آلات الاحتشام واظهار النعم من كل حيلة وكان ذاعقل ورأى وتدير مع ادب وكمال وتأني وتر بص في الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يفسد احدا اصلا ولا يجهر في غيظه على احد ولا يتناول بل تكلم في حاة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد في وقته مثله من اهل الثروة والاتقان في تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فأتى بعلم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموى اصاله ووكالة وكان متوليه في الروم رجل مغربي معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة يوكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصاله ايضا واجتهد في تعميده وتنظيمه وفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف بنى الحمام باقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنه دخی حمام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبلغ تعميده واصنافه لاقلام الجامع المذكور بعد اقطاع ماصرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطواقي والطشاطي (قال مح) اعلمها شئ يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرقتم العوام وقالوا طشطيه والطست معربت انتهي لتي كانت تلبسها النساء في ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزي في سنة سبع ومائة والف وفي آخر امر المترجم حصل له داء في راسه كان يغيب عنه درجة ويعود

٩ شرواني محمد
رشدی پاشا كان
تصدر في صفر
سنة ١٢٩٠ بعد
اسعد پاشا وهو
واحد وثمانون
ومائة من صدور
الدولة عليه
وعزل في اواخر
ذی الحجة من السنة
المذكورة وخلنه
حسين عوني پاشا
ثم تولى محمد رشدی
پاشا الشروانی
هذا ولاية حلب
وتعين بعديره
على ولايه جده
وتوفى في الطائف
في ١١ شعبان سنة
١٢٩١ وسنى عمره
ستة واربعون *
ومات درى نفس باي
ارض نموت *

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم ينفد شيأ الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزه متنح وبسر بال السعد ومكسي اذ عاد اليه الداء المذكور فعاد لانينه وتأوّه وحنينه وشكواه وتوجعه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا وبجانبه رفيق له وهما يتحدثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حانها وهما منشرحان بترثمان بذلك ويكرران الحديث ويختلان في صحتهما وعافيتهما مع انهما في هيئة رثة وفقير رائد فتعجب من صنع الله جل شأنه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا اليه قال لهما اخبراني بما كنتمما تحدثان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقلا قلنا كذا وكذا فقال لبعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرفهما بالاكرام ثم قال والله اني لا اتنى ان اكون مثلهما في حالتهم اهذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهرة لاله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

✽ عبد المعطي الخليلي ✽

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليلي للجامع الازهر فجدو دأب وسهر الديابحي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقارنه ونضاع من مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدرمداشي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفراوى الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الفرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكامل الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي واجازه ببنته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفق يستفيد ويستزبد حتى ظفر بالطارف والتلبد واستبحاز شيوخه فاجازو بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديدة المحاضرة على سر دمائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
 لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة محبوكة
 مستحسنة فاقلامه تنرجواهر الدرر ويراعه بحرى بلطائف الغرر وله رسائل كلها
 منتخبة فوائدها ظرائف مستعذبه منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
 وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
 محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
 هناك

(وهى قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح غور القدس من شرقه نسرى
 نشاهد اسرار وروحا وراحة * وزداد خيرا من حصى على القدر
 فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالى وصل دون قطع ولاهجر
 سوى مدة فى روضة مستطابة * عليها جلال رائق فى رب الزهر
 فهى لكلم الله نورا وهيبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
 فكمن نالنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
 لقد كان من فوق السموات راجا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
 فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
 يناجيه فى امر الفريضة بالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
 فناداه بالخمسين قد صبارا مرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى القدر
 فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
 فقال له ارجع يا حبيبا محبيا * وسل ربك التخفيف يا منجى البدر
 فاني بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
 فما صبر وابل يداه وغبروا * فباؤا بآثام من الله والوزر
 وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر فى الخمسين من شدة الاصر

الى اخرها وهى طويلة وكان ديدنه التقشف فى اللبس والتخشن فى الماكل
 عما عليه الناس من حب التزين مهبا باصا دعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
 بدر ولا صدف متزوياعن حكام السياسة مغتتما لاقواته له حظ وافر من قيام الليل
 لا يتركه وكان مقما فى المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
 معرضون وكانت وفاته فى سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصارى رضى الله عنه

﴿عبد المعطى بن معنوق﴾

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي البصري نسبة الى بسيرة الفرات الخنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسج وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمة العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتى برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخطوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنة بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولى المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابى نير بعد ماصلى عليه بالجامع الاموى وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿السيد عبد المعطى الدمشقي﴾

(السيد عبد المعطى) الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وظهر به اودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علمائها ولاندريس صار عازما ونقل كجارى عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة الف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لاثقالها وفي سنة اثنتى عشر ومائة الف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد وتخرجت رتبته الى مدرسة اينجه قره وفي سنة ست عشرة ومائة الف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى لطف وفي سنة ثمان عشرة ومائة الف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجما له في العلوم والعارف خصوصا بفن التخريرات والصكوك وكان مشغلا بكتابة القسمة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الملك العصامي ✽

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم النثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

✽ مطلعها ✽

سعدت ببتك والسعود المقبل ✽ واجباب عنها النحس بالخط الجلي
وتسابت ايدي السرور زاد فال ✽ اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره ✽ وبذروة فلك السماء المعلى
لابي زهير مليكنا بركات را - عيها ملكها الشريف الافضل
وهي طوبلة جدا والف صاحب الترجمة نار يخاف ابناء عصره وكان فاضلا نبيا
دامشاركه في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

✽ عبد المنان الجماش ✽

(عبد المنان) بن محبي الدين الجماش (الجماش الخداس وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احدا لافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرأ القرآن على والده وتفق على الشيخ
ابي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقههما والشيخ محمد السروري القدسي
وبلغ الغاية في الفقه والحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جملة افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونبتة صوم ذلك اليوم وهو ممتع بحواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ✽

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من
بيت بحمص مشهور بن بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وانتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضرير وتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافه اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذذاك رتبة
مع تدريس الاشرفية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غالب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود السنين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد المولى السبرى ✽

(عبد المولى) المعروف بالسبرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند
توسط كيوان الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاويم عند اخذ
العرض تنبى عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارساد الثوابت كما ان له
باعاطويلافيا اليه يميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد التئى النابلسى ✽

(عبد التئى) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكباء كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في انساب العرب وله ديوان في الشعر الفائق
والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاط من المعانى بودا اضافية
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النا بلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويدكر واقعه فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم () لذا بعلبك لم تزل تبسم

بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم () فغن كان ذا فقر علاه التعم

عدلت فكل المترفين نظا هروا () على من بغى بالجور والشرار مورا

نوا فتنة خابو بقله عقلهم () وقد اظهروا العصيان والثار ضرورا

ومدجاءهم عكس وظنوا بجهلهم () كظن الزرازير الذين توهبوا

ارادوا فسادا للعباد بظنهم () فاوقعهم في العكس كي تبصرموا

وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم () ومن قهرهم بي وما شاء يحكم

وكم من ليل بالسرور لهم مضت () واطفاهم الشيطان حتى تظلموا

وشاهدت فيهم من يقول بجهله () ايا عصيتى انى على الموت اقدم

وما منهم الا الغرور اغره () اذا مارى عضباولى ويهزم

فمن جهلهم راموا الحساب فنوقشوا ((ومذعنوا حد الحساب تندموا
فوالله ما ادرى جنون اصابهم)) ام اعماهم قد رام البليس بصرم
اذا بعليك قد تعدى سفيها ((فصالح هذا العصر للظلم بهم دم
همام له مجد تسامى بذكره)) وحكم بانصاف اذارام بحكم
نطوق بالفخر الجميل تطوقا)) وطوق بالاصفاد من كان يظلم
فمن ابن في مصر كمثل جنابه)) عفو حليم راحم يترحم
حقيق ولاية الامر من رام خلفها)) فهميات من حد المهند بسلم
فيا اهل بلع مارعيتم لنعمة)) واظهرتم الطغيان لما عصيتو
بغيتم فجزيتم واضحى شقيكم)) على الارض ملقى والنوادر تلطم
فهذا جزا من كان في طيب نعمة)) ولم برعها بالشكر لا بد يندم
فهل دب الاطلال تفهر قسورا)) وقط الفلاغب الغصنفر بهجم «
فهذا الذي قد صار منكم جهالة)) عصيتم ولى الامر لم لا طعنتم
اما عندكم علم بشدة بأسه)) وعن قوله العربان لم لاسأتهم
فوقعتم قد شاع في الكون ذكرها)) وقصتهم في الناس تروى ونفهم
ايا وقعة قد صال فيها على العدا)) راينا روس القوم للأرض ترجم
ولما راى العربان فتك حسامه)) فولوا حيارى والهزيمة مغنم
ولما انتهى من حر بهم وقتنا لهم)) وكان الذي قد كان منه ومنهم
بنى في فلسطين الرؤس صوامعا)) فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
ففي كل ارض قد تناقل ذكرها)) وكم شاعر اضحى بها يترجم
اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة)) فمن اتم حتى على الشر تعزموا
وتعصوا ولى الامر عمدا بجهلكم)) ولم تدروا ان البغي المرء يقصم
فيا اهل بل لا تلوموا الصالح)) وانفسكم لوموا على ما فعلتم
وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا)) هوى النفس ان رمتهم من القتل تسلموا
ايا واحدا في العصر كلكم لمن بغى)) وعند سواه في الحقيقة مرهم
فان جيل الحلم في البعض ضائع)) ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
قدم سالما صدرا كرم مؤيدا)) وضدك في نحس وللنحس انجم

ولم يصلنى من شعره سوى هذه القصيدة وكان حجج في العود حصلت له الفرقة
المشهورة في زمن الوزير سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج العجاج وذلك
في سنة اربع وخمسين ومائة والى ففرق المتزجم مع من غرق بما معد من كتب

١ القط بكسر
القاف ووجه
قطاط وقططه
ووزنه كلاب وعنبه
ح م

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

✽ عبد الهادي الحمصي ✽

(عبد الهادي) الحمصي كان من الباركين المتغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بمحض معتقد او اخبرني من ائقي به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ احمد وبالجمله فقد كان من الاخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازه وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحت الابدى على ذلك فلم يقد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

✽ عبد الهادي المصري ✽

(عبد الهادي) المصري نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذباً فاضلاً نقياً صالحاً قدم حلب واستوطنها وتاهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الاحدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت رحمة الله تعالى

✽ عبد الوهاب السواري ٧ ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة اخلاف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده ✽ ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراسي العجلوني والشيخ محمد بن خليل العجلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه سنجاً على سجاد المحيا الشريف بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وفي جامع البزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

٧ سواري بضم

السين فارسي بمعنى
الخيال وسوار
ككتاب وغراب
القلب بضم القاف
مسر من دستوازه

✽ عبد الوهاب العكرى ✽

عبد الوهاب (بن عبد الحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكرى الحنفى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورقاً ٤ مجداً بارعاً فهما ولد بدمشق تقريباً بعد الستين وائف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً قحخف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى صنّفه وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالعلاء لكونه كان حاجاً فى تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة اولا فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد ولزمه الطلبة واخبرت ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فتمد كان من الافاضل المعلومين

✽ عبد الوهاب الغميان ✽

(عبد الوهاب) بن خليل بن سيمان الدمشقى الشافعى الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخبير الصوفى ولد بدمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذکور جلس مكانه على سجادة الشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمرى الشهير بابن عبد الهادى وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرج الدحداح

✽ عبد الوهاب العفيفى ✽

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن بحازى بن عبد القادر بن ابي العباس ابن مدين ابن ابي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقى المصرى الشافعى الشهير بالعفيفى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد التفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدي محمد التهامي رآه العلامة عيسى البراوي في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التي لاتعدو كانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره يقصد للزيارات لقضاء الحاجات رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الدمشقي ✽

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البار كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فلذلك كان مشتهرا بتلميذ الشيخ عبد الغني وكانت استقامته في اسلامه في مدرسة الوزير علي باشا المعروف بالجورلي وكانت ابتداء دمشق وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابياتا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقي عن لغز نظممه وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي والابيات قوله

چور ليلي ٤

ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب ✽ وصاغ فنونا في البلاغة كالقلب
وفاق بنظم الشعر سحبان وائل ✽ وقس اباد في القريض على القرب،
نظمت عقود الدر في سمط رقة ✽ وقلدتها جريد الخرائد من عرب
ولا عجب اذانت في الفضل سيد ✽ كجند ذي التحقيق في الشرق والغرب
اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ✽ من الشام من ارض مقدسة الترب
تروم انيل العزم من دولة علت ✽ برفع منار العلم والشرع كالشهب
ادام لها المولى نظام كمالها ✽ وايد سلطانها بها مصطفى ربي
سالت عن اسم قد افزت حروفه ✽ ثلثا تروم الجبر لا كسر في القلب
وعن مشكل لابهدي لمشاله ✽ اولوا اللب في فن الحساب وفي الطب
ورابعها تريح بتصنيف ما بقي ✽ وصفها لباقيه تراح من الكرب
واوله حرف باحد عدة ✽ وطه رسول الله في الحمد قد نبني
وثابه باسم الله جل جلاله ✽ تقدر رحمانا تبارك من رب
وتصنيفه زاد الوحوش بحبه ✽ ومطبوخه للناس في سورة اللهب
وايضا قال في الوصية قداتي ✽ بقرآنا السامي على سائر الكتب
ومعنى حديث النبي كماله ✽ سرور وبشري اذ مضارعه يني
واوله اخبره الشمس تنزوي ✽ وخندها ايضا سير كما السحب

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك الرموز من غير ما عجب
اجابك شامى كحمتك السنى - توى فى بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهلها يعد من العرب
ويدعى بعبد اللا له الذى له * نهاية اكرام وذى الجود والوهاب
لعبد الغنى السامى النسبة خدمة * ونابلسى الاصل ينعت فى القطب
فما اسم ثلثى تراه بماضى * وقلب له لا يستقر من الحب
يهيم به كل امرء لتواله * ويكدح فى مرآه فى طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * يجد وكد فى اقاه وفى كرب
وتخفيفه عطر بفوح شميمه * يمسك وطب يقننيه ذوو الطرب
وعين من الاعيان يرعا، طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال فى كسوة له * وتلقاه فى اعلى المنازل والترب
اجب عنه باخلى لتحظى بذيله * من الواهب الدنى يزد على السحب
ودونك اياتنا تحجل ناظما * لتقصيرها عند الاديب ذوى اللب
فاسبل عليها ستر عفوا يدي * فقللى ذى التقصير والمعنى والعقب
(فاجابه العطار بديهة مغير الموزن لا القافية)

لله درك يا ذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير فى الكذب
لائت فهامة فى كل مشكلة * اذا حللت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحته لغزى ماذك بالعجب
وقد اجبت بما يشفى الفؤاد به * من فكرة فى دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عذت به * عقد امن الدر فى هلاك من الذهب
لكن باوله ذل الهوى وبه * هاء الهوى بذة تغرى الصب بالوصب
يهدى الى طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجر اقواما الى اللهب
لازالت خير رفيقيه وقد هطلت * منه عليك غوث الفيض كالسحب
واللغز الذى نظمته العطار شرحه الحلبي المذكور فى رسالة قليلة وهى عندى وهو
لغز فى جبر واللغز الثانى فى ذهب وكانت وفاة المترجم فى اسلا مبول سنة تسع وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة قاسم باشارحه الله تعالى

✽ السيد عبد الوهاب الحلبي ✽

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطاس الشيوخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الفقيه الاصولي النحوي النبيه المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكسباً على افادة الناس ولد بحلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم التجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان النحوي والعروض والحساب واداب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلي ✽

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولد في سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيباً مصعباً وبلغاً ملئنا حسن الكلام حلوا النظام ذافصاحة ونطق وبلاغة
وصديق وكان عارفاً بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل ظرافة فلذ: وكان اولاً اماماً بالحضرة الجرجيسية وكيلان جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيره الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعته وخطيبه وواعظته وولاه
المدرسة اياماً بعد موت ملا احمد الجلي ثم عزله وولاه السيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادحاً للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فا تربها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع اعصاننا ✽ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سجيحة ✽ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقي السبع الطباق بنعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المعجود
رسول اتانا بالهدى بعد غيبتنا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
ومنها ✽

فيا فوز قوم محمدون جنبه ✽ بنا دونه يا غوثنا انت احد
عليك صلاة الله ماهبت الصبا ✽ وما صاح قري الحمام المغرد
وقال فخرنا ✽

ظبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادي لازال يصوب اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حاوت زورتي قتم عليها

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾

يا لها زورة لقد طهرتني * بل وبعد الجفا لقد اظهرتني
وبعدي القديم قد خبرتني * ثم لما ان سلمت ذكرتني
﴿ مدح من سلمت عليه الغزاة ﴾

وحج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له لطائف عديدة
وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وربما روى الحديث
بسنده متصله ومعناها ومسللا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعار انيقه
ومنظومات رشيقه وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابى بكر الشهير بالنحاس الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه النحوى
الفرضى المفيد كان احداً لعثمانية (عثمانه جمع عثمان) الاربع الذى كانوا في وقت
واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
الشمعة والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخى هذا
هو لاء الاربع وستاتى تراجم الباقين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
منها امامة جامع الانا وخطابة النطايعين وبعض عثمانية (عثمانه اقبه) ومؤيدى
باره) وريال تسعون مؤيدى يعنى طقسان باره وكل هذه في الاصطلاحات القديمة
واجزاء وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
فاخذ الفقه والحديث راجيز بسائر الفنون عن ابى المواهب الحنبلى وقرأ الفقه والحديث
وحضره واخذ عنه محمد بن على الكاملى واخذ عن ابراهيم الكورانى واجازه
ومحمد بن محمد بن سليمان المغربى ومحمد بن داود العنابى وخليل بن ابراهيم اللقائى القاهرى
وصافحه احمد بن محمد المرحومى المصرى وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالى
ومحمد بن حسن العجلانى النقيب واسماعيل بن على الحايك (المفتى الحائك بالهمز وحايك
بالياء بمعنى لان المادة واوية وبائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
عامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جادى الثانية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفى القسطنطينى وتقدم ذكر والده

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالي في الدولة كان عارفاً بديبافاضلامهرا بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (عمت اولى) الدمشقي معلم الغلمان في الحرم السلطاني والفاضل عثمان نيشنجي زاده (نشانجي) وجعله السلطان مصطفى خان معلماً للولد السلطان محمد وانتقل للادوة الخاص وتلك كتباً بنفسه ثم خرج بالتدريس في سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازميزوار تحمل البها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرلى) ✽

(عثمان) بن حسين الأشهرى الخنفي نزيل قسطنطينية واحد العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلاً عالماً محققاً مشهوراً بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوى (دارندهلى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورساله في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالة في دخان النعج المعروف بالنكت واشتهر بدار الخلافة وكتب برصيته واخذ عنه الافاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والأشهرى بالف مفنوحة ولام ألف وشين مفنوحة وهاء وراء وباء نسبة الى قصبة تابع آيدى تسمى الاشهر الاثني قراء الضاد بالطاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامة على من قرأ الضاد بالطاء واخذت نار التراع وتجددت هذه الدعوى مرارا وانكرت ونسبت وتنوسبت كما تنبئك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) تحريراً في سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقنسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقنسى لكون والده والده اخت المولى قح الله الدفترى الفلاقنسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب ادباً بارعاً كاتباً ينيها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى يدبوان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة المبربة السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظلل نعم قريبه الدفترى المذكور ومحبسها الكؤس من المنى من حان دولته

وكان له معرفة بالأدب والاطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بأنواع الخطوط ولازم
العارف الشيخ حسن البغدادى نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي
العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وزادت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور
وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد
بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفا تر اراد دمشق والامائد الى حكامها
العرفية فاحضروهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ
عنها فبعد ارتحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ
قصده معنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم تطل مدته ومات ورايت له من
الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الد فترى المذكور وهى قوله

هذا الحمى ما بال دمك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذ كرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباه النفرا
فسكنت دمعا من محاجر مقله * مفروحة الاجفان حاربها الكرى
وهتكت ستر الحبيب وكنت لا * تبدى الصباة خيفة ان نظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه * منك النحول كفى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزالا ان العقيق كآزى
من كل فنان اللحاظ تخاله * غصنا بحركه التسيم اذا سرى
يسبى المهابة بجيسده وبطرفه * فاذا رنا بصطاد آساد الشرى
ياها جرى هل انت باق مثل ما * عهدي وثيق ام تصرمت العرى
ان كان هجر لكى بوشى مزور * انى سلوت فان ذلك مفترى
لا نتجن لكل واش لم يمل * عذل المتيم والحديث المنكرا
لم يكفى هجر الحبيب وصدده * حتى نأى وحدى به حادى السرى
كل الخطوب اطبق الابنه * قلبى على اثقاله لن يقدر ا
يا عاذلى دع ذكر ايام مضت * واجهد بعدك ذا الجنب الاخطرا
الفتح من شاد الفاخر والاعلا * بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحاب راحته ابحرا
قد حاز كل المكرمات فلم يدع * للغابر بن محامدا ان تذكر
وحوى الندى بما آثر لو كفوا * سحبان يحصيه ارد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبلى من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
لا تطلبن حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد فى جوف الفرا

قل للذي قد رام يبلغ شاؤه * هيات كم بين الثريا والثرى
 من يأتته سلما حباء اما نيسا * ومعاندا ولى فرارا مدبرا
 مولاي قدرك قد علا عن درك مد - اح فعذرا ان اتيت مقصرا
 وعلت انى عاجز عن درك ما * قد حزته ويحق لى ان اعذرا
 وقد اقحمت وصفت فيك قوافيا * جاءت تفوح ايدى مسكا اذ فرا
 فاسلم ودم ما فاه تال منشدا * هذا الجمى مبال دمك قد جرى
 وكانت وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

✽ عثمان ثروت ✽

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى
 القسطنطينى احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
 واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى
 صار كاتباً للعمدة الملوك بشير ضابط الحرم السلطاني فى دولة السلطان محمود بن مصطفى
 خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطاني المعروفين
 بالخواجه كان وله نظم بالتركية كثير وكان اولاً يلقب بخفيف وجمع ديوانا من شعره
 باللقب المذكور وقد طاعته ورأيت فى دار الكتب التى جمعها ووقفها سلطان زماننا
 السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
 ديواناً آخر من شعر جديد نظمته ولانتم وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
 سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتبى وفيه كل معنى لطيف
 تشربه الاسماع نعم الاشتهاء وكانت وفاته فى صفر سنة ثمانين ومائة والف

✽ عثمان العقيلي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهى الى الولي الكبير
 والقطب الشهير الشيخ عقيل النجفى فلذلك كان معروفاً بالعقيلي العمرى الشافعى الحلبى
 الشيخ الإمام العالم الفاضل كان صالحاً عاماً ملازماً له سلوك حسن الاخلاق والسير
 ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن اثنتى عشرة سنة ثم حفظه
 الشاطبية والدره واشتغل بالطب في القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
 والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموى الاصل البصرى وكذلك العلامة الشيخ
 محمد العقاد وفى غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
 وبيان ونحو وصرف وغير ذلك عن شيخه الاساذ العلامة الشيخ طه الجبرينى

ومن مشايخه الناضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محتش القاموس) المغربي نزيل
الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباتي الفقيه المتقن الشيخ عبد القادر
الديري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم
وكذلك التحرير الشيخ السيد علي العطار قرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض
وغير ذلك وارتحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
حينئذ بالحرمين واخذ عنهم منهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمار المدني
اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والعلامة الشيخ ابو الحسن
السدي شارح شرح النخبة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بدمشق عن
العلامة المحقق الشيخ علي الدغستاني وله مشايخ نحو الحسين وكان بحلب مقبلاً
على الاشتغال بالعلم يقرئ كتب الحديث والفقه والآلات في اموي حلب وغير ذلك
ولزمه جماعة وكان ملازماً ومواظباً على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوماً وهي
المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
ويشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو واحد من ازدانت بهم
الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر
محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان الدوركي ✽

(عثمان) الوزيري بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ
انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار في الباب العالي رئيس الحاويشة (چاوشباشي) به
صكره دعاوى نظري ديرلرايدي سمدي اجراجيقي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء
(يقال رجل اقص اي منيع فقول رتبة قعساء اي عاليه) لا ينالها الا من هو مجرب
في معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب برتبة روملي
ورحل من اسلا مبول الى مقر حكومته حلب ففي الطريق ناداه داعي الثون فاجاب
فامتحن صاحب الترجمة ثم ترقى احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب
وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبنى وشيد وراس وساعده الوقت وبنى داره
الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع
والاحكام وبشرقيها كان سور باب الاربعين قديماً وهذا كان ابواب مدينته حلب
ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزاوية الفرقلار (قرقر زاوية سي) يسكنها

مشايخ الطريقة "النور بخشيته" قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان سبب تسمية "باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما و ذكر مشايخ هذه الطريقة "العليه" وشرقى دار المترجم ايضا العين المعروفة "بالعوتية" يقصدها المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها واولها ذكر فى الخواصات التى بحلب (مولانا خواصات ديمش جمع الجمع يابه يور) ثم ان المترجم شرع فى عماره جامعه المعمور لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائه "والف فاشترى الدور التى كانت فى محل الجامع من اهلها بالاثمان المضا عفه" (عثمان باشا هذا خاف سنة "الظلمة" واغضب روى بشناك وجمال الدين انظر صحيفه "٧٠ من الجزء الثانى من كتاب المواعظ) وكان يقتضى المال من التجار اهل الخبر والصلاح المعروفين بحلب المال و يصرفه فى عمارة الجامع ويوفيه من ثمن خنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم على اكل الوجوه ولما انتهت حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ على الميقاتى باموى حلب نزل صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهى وصعد وشرعوا فى البناء بالاجار الهرقلية الهائلة وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائه "والف ووضع فيه منبر من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شه نشاء بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذى يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريه وتوموه بالف وخمسائة ليرا وكل لير باربعه" الاف مؤيدى يعياردار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الخرق) وفى صحنه حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا فى مثلها وفى شماله مصطبة مرخة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرا منها ثلاثون للمجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكرى محمد افندى البكعلونى وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الازراك التمطيط (التمطيط اكبره برالف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بونى جاهل مؤذنل ييار استانبولده ار به چابر جامعى خطيبى تمطيط مؤرخ ايتبور بوراده تمطيطدن مراعى مدايتك كه حرو فى چكك اولملى طاش قصابده ملا كورانى مؤذنى تمطيط ايتبور ايديسه ده بوسنه حجه كندى) فى الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين له مدرسا تاتار افندى العيتابى فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامة محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد رافندي الكبيسي محدثا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعطاء عقب صلاة الجمعة (استطرد)
✽ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ✽

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن قؤي وقيل اسمه عبد الله واسمه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معير بن لؤذان بن ربيعة بن معير بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم يأت المدينة ✽ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ✽ وقال ابن جريج علم النبي صلى الله عليه وسلم ابامحذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ✽ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ✽ قلت لعل هذا كان بمكة ✽ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وان عمر رضي الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فنال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمر رضي الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا (قبا بضم الاول) ✽ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن
عبد الله الاشج كان مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضي الله عنه ✽ وقد كان عند قح مصر الاذان انما هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو به صلاة الناس بأمرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ✽ قال ابو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
 سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى افتتحت مصر فأقام على الاذان
 وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
 في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
 ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى
 مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
 له صحبة وفي عرافته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
 ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
 في منارة الجامع فسمع اصوات النواقيس عالياة بالفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر
 فاخبره بما ساء من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
 الفجر فانهم ابها الاميران بنقوسوا اذا اذنت فنهأهم مسلمة عن ضرب النواقيس
 وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
 وذكر عن عثمان رضى الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
 مساجد الخليفة امر مسلمة بن مخلد الانصارى في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
 المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع اولا فاذا فرغوا
 اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوى شديد * وكان
 الاذان اولا بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وباقية كاهو اليوم فلم يزل
 الامر بمصر على ذلك في جامع عمر بالفسطاط وفي جامع العسكرو في جامع احمد بن طولون
 وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبنى القاهرة فلما كان
 في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة صلى القائد جوهر الجمعة
 في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسى بقلنسوة وسبني وطيلسان
 دبسى ٤ واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
 السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقت في ركعة الثانية وانحط الى
 السجود ونسى الركوع فصاح به على بن الوليد فاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد
 ظهرا اربع ركعات ثم اذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد العسكر ٦ الى حدود
 مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
 ولاقرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولاربع نقي من جمادى الاولى
 المذكور اذن في الجامع العتيق لحي على خير العمل وجهر وافي الجامع بالبسملة في الصلاة
 فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة

٤ سبني محرقة
 على وزن زمني
 ثوب منسوب
 الى سبني قصة
 يا بالة بغداد

مح

٦ كان مكان
 العسكر في صدر
 الاسلام يعرف
 بعد فتح مصر
 بالجمراء القصوى
 فقال في كتاب
 المواعظ والاعتبار
 العامر الآن
 من العسكر جبل
 يشكر ندى فيه
 جامع ابن طولون
 وما حوله الى قناطر
 السباع (فاقول)
 هذا المكان الذي
 كان سمي بالعسكر
 كان خرب بعد
 زمن المقر بزي
 باكثر من اربعمائة
 سنة فاخذ في العمار
 من اواسط قرن
 الثالث عشر

والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دارا للفقراء

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي وقرأ ابو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك حى على خير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حى على خير العمل في ربيع الاخر سنة احدى واربع مائة ومنع في سنة خمس واربع مائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدي كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا ابي انت وامى يا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا رسول الله فلما لوى ابو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابة فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على بابة فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس اتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استطالة لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله ولن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحك الله ويقال ان عثمان رضى الله عنه زاده وما زال المؤذنون اذا اذنوا سلموا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بنى امية ثم مدة خلافة بنى العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احدا من الخلفاء الفاطميين يصلى بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر ذلك ولما غلب ابو على بن كتيبات بن الفضل
شاهنشاہ بن امير الجيوش بدر الجالی على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابی
الميمون عبد المجيد بن الامير ابی القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر
في القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسجن الحافظ وفيه واستولى على سائر
ما في القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا
في ذلك خالف ما عليه الدولة من مذهب الاسماعيلية وظهر الدعاء للامام المنتظر
وازال من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر
اسماعيل بن جعفر الذي تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة
ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان
اسقط منه * **اول** من قال في الاذان بالليل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف
بامير كان شكبه ويقال اشكبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكبه بكسر
السين وفتح الكاف والباء الكرش واشكبه بالتركي محرف منه) وهو على بن محمد
بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابی طالب وكان اول
تأذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين ولثمثة قاله
الشريف محمد بن اسعد الجواني التسابذة ولم يزل الاذان بحلب يزداد فيه حتى على
خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة
المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن بن علي بن الحسن بن محمد البلخي الخنفي اليها فاجاء
ومعه جماعة من الفقهاء والقي بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا
المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذنون الاذان المشروع ومن امتنع كبوه
على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * **واما** مصر
فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف
بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان
ينتمل مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ ابی الحسن الاشعري
رحمه الله فابطل من الاذان قول حتى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم
مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربع وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك
الى ان بقت الاثر الك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابی حنيفة رضي الله عنه
في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة
ايضا على رأيهم وماعدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون
من التاذين سلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيء احدثه محتسب القاهرة
صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمئة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومتولى الامر يديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فضى الى محتسب القاهرة وهو يومئذ نجم الدين محمد الطنبدي وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سئ السيرة في الحسبة والقضاء منها فنيا على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا ولازمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم ارجاء العذبة ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط اياديه ولا شكر تبادم اسياده بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرمية الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدي السلطان من اجل عيوب فوادح* حقق فيها شكاته عليه القوادح* وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ما وما وقال له رسول الله بأمره ان تتقدم لسائر المؤذنين بان يزيدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالي الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الابما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الاحاد في الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقدين الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون* واما التسبيح في الليل على المأذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة وأول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان بنى اسرائيل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بنى اسرائيل ينفخان فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفي ايام الاعياد وعند

ثالث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بنى لاوى سبط موسى عليه السلام ويقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تحذير وتغليم لله تعالى وتزجيه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام فى بنى اسرائيل من القضاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع فى عمارة بيت المقدس فرتب فى كل ليلة عدة من بنى لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فيهم من يضرب بالآلات كالعود والسنطير والبربط والدف والمزمار ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشأء المتزلة بالوحى على نبي الله موسى عليه السلام والنشأء المتزلة بالوحى على داود عليه السلام ويقال ان عدد بنى لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر تفصيلهم فى كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء بيت المقدس قام فى كل محلة من محال بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها فى غير البيت فيتسامع من قرية بيت المقدس فيقوم فى كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بنى اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك فى كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلب بنى اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بنى اسرائيل مدة جلائهم فى بابل سبعين سنة فلما عاد بنو اسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بنى لاوى بالبيت فى الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ماكان العمل عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطش فبطلت شرائع بنى اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل من بلاد بنى اسرائيل (واما فى الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجا مع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤمنين فقال انى امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ابا الامير ان يتقصوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل فى حجرة تقرب منه رجال تعرف بالكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت فى هذه الحجرة كل ليلة اربعة يحملون الليل بينهم عتبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه فى كل وقت وبقراون

القرآن بالحنان ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجرى عليهم فلما مات احمد بن طولون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خاويه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح فلما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهدباني الماراني الشافعي كان من رايه وراى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسبيح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالر شدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا * وبما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيا الناس لصلوة الجمعة وكان ذلك بعد السبع مائة من سنى الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مائة رسم بان يذكر بالصلوة يوم الجمعة في سائر مآذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقرري انتهى) وعين السيد عبد الغنى الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريه وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بوايا واسكن الثلاثين بحجرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيوتة في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزؤ من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار مسلما بحلب وجاءته رتبة روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى سيواس ثم دمشق وحج منها اميرا للحاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمسين ومائة والف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقى ثم ولى آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى اياته صيدنا ثم ولى جدة ومشجحة الحرم المكي فاقام بمكة المتسرفة الى ان توفي في ذى القعدة سنة ستين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى

✽ عثمان الحلبي ✽

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن اتقى الدين ابي بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن بن عبد الله محمد بن ابي حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
 (منج على وزن مجلس وفي النسبة منجني وانجاني) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
 احمد البطاحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطاحي بن الشيخ
 زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
 عبد الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
 عن ابيه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ العلوم عن عدة
 من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
 الدري واجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
 فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
 المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
 اطرا غسني

✽ عثمان العربي ✽

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
 العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد الخضرية
 وشرح الحزب الاعظم اعلى القاري (على القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
 هذه المؤلفات له وانا في الروم فطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
 وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان المجذوب ✽

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
 محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
 المحمودي ثم حصل له جذب الهوى وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
 الخط فترك الجمع واستغرق وظهرت له احوال خوارق وحصل على الولاية
 واعتقه العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقه
 وظهرت له كرامات حتى انني في رحلتى الاولى للدولة شاهدت منه كرامته ظاهرة
 وكان مستقيما في اقيم حمام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن لصيق باب الاوض (اسكى او طهر) العتيقة المعدة للينكجارية
بالقرب من جامع الشاه زاء، بأمر من السلطان المذكور وحرق قبره (من التهجير)
ووضع عليه هيئة كسوته الملووية التي كان يلبسها رجا الله تعالى

✽ عثمان باشا الوزير ✽

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخيرات
والماثر الجميلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فعمله مسلماً عنه
في حياه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بأمر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدى حسانات للدولة
بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركته العناية فخلص
من ذلك واعلته الدولة كفالة دمشق بثلاثة اطواغ وجهته به بدمشق ويايتها
فرجع ودخل الشام في ثالث جادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت
ايامه ايام فرح وسرور وامان ودعة وفي سابع عشرى جادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ايد الله كلمتهم وابدد دولتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام وبذل صاحب الترجمة في ذلك اموالاً عظيمة وكان له
يد طول في تعبير طريق الحاج الشامي فمر عدة قلاع وشياً كثيراً في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قنطرة داخل صحن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها المائتين من نهر القنطرة وصرف على ذلك اموالاً كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر بانياس وكان متولى الجامع اذ ذاك والدى فارخ ذلك بقوله

٦ يزيد وثور
ورده وبانياس
وقنوات وقنطرة المرة
النهار بدمشق

لقد جاء الوزير بخير ✽ لجامع شامنا من غير سو
فيجزيه الاله بكل خير ✽ على فعل الميرة بالنمو
وما مفتى دمشق اتى بيت ✽ بتار يخين يعلن بالسمو
لعثمان الوزير سبيل وسع ✽ لمسجد سعد لاجل الوضو

٢٢

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدما ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان البقراصى ✽

(عثمان) بن عبد البقراصى الحنفي الحمصى كان فاضلاً فصيحاً تولى افتاء حياه واستقام

مدة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحمأة في نيف وسبعين ومائة والف
ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

✽ عثمان ابن بكتاش الموصلی ✽

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلی الشاعر الاديب الناظم النثر ترجمه
بعض فضلاء الموصل وقال في حقّه ✽ هذا الاديب ✽ والشاعر المصيب ✽ والقصيح
بقوله وحلاوته ✽ والمبكر للمعاني بطلاوته ✽ ديج القراطيس بمداد تأليفه ✽ وروج
سعر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ ونصيفه ✽ جدير بان يشار اليه بالبنان ✽
بين الشعراء والاقران ✽ فله قصائد عديدة فن نظمها قوله يمتدح المرحوم السيد
عبدى افندى عنده ما لى افتاء الموصل يهنيه بايات كل شطر منها نارنج وقد شهدت
بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فابعد واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ✽ وزان بالكيل الهنا جهة البشر
تلا لاء بالفتح المبين هلا له ✽ فباهى به المشكاة كوكبا الدرى
كسى بالفتاوى عابدا حلة الهدى ✽ والبس عطفه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى ✽ على بعيد الله منشرح الصدر
فتى اوجز الفتوى بمنهاج مجده ✽ وزاد عليها علة الكسر والجبر
تبقر في علم الولى وهو يا فع ✽ واذني مقابل الدنيا وهو في الحجر
يلخص في اوفى المعاني بيانه ✽ بديع طوايا رفده الفائق التشر
سريع العطاء مدها متداركى ✽ بهجر ندى لم يجرزا او عد عن قصر
جواد عطاء لو تجار به دجلة ✽ لجالت عربون من لجين على الجسر
ولو قهر الا كرام ايتام نيله ✽ لحط نداه سائل التبر في نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله ✽ يفجرها من بسط اتمله العشر
ابى الله ان تستكح السحب جوده ✽ لتطرح ماء حملها لو اؤو القطر
تناسبت احبابى زمانا ومزلى ✽ بدعواه ما جاءت قفائبك في ذكرى
سلاله ابناء ولاية اكابر ✽ جانه ابناء اطاية طهر
حليف النهى والحلم والعدل والسخا ✽ اخو المجد والآء والعفو والبر
له اخوة حازروا بناتهم هدا ✽ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده ✽ معاجزه الابرار في السر والجمهور
فن مثلهم اصلا وحيدر جدهم ✽ حليم محل الحلم صنوا لفتى الطهر

٢ اطاية الطيب

جعه اطايب م ح

٤ يقال عاجز

فلان اذا ذهب

فلم يوصل اليه (القاء وس) م ح

فيا شرفاً يزهو بيطحاء مكة * ويانسبا دار له شرف البدر
 ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثنى * بنوهم كالبل الهدي جدهم فخرى
 امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكي اليكم جنى الفقر
 بأرخها داعيك يا جواهر البها * مدى كل شطر عم حسنا على الدر
 فلا زلت في مجد الولاية زاهيا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
 (وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
 في تلك السنة

حيثك يا مر قدا وارى هلال هدى * سبحانه الفوز بالحسنى مع الرسل
 وأنستك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
 لقد حويت حسيبا طالما سجدت * في البيت جبهته الفخاء للازل
 عز فلاناس استخى سيد سند * زين بابهي برود التجذ مشتل
 طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا * من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
 وحل اعلى محل شامخ وبدا * يطوف في جنة الفردس في حلل
 فليك جزما على الفتوى البراع دما * لفقده ولبريته فم الوكل
 همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطر راع الوافدين جلى
 يا من يروم مثيلا بالقيام له * مهلا فبالسداد العقل من مثل
 بمن تشبه يحبى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحبى الامام على
 وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحمة الله تعالى
 واموات المسلمين اجمعين

✽ عثمان الحافظ ✽

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفى القسطنطينى الكاتب المشهور احدا فراد
 الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
 اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش
 على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويولجى
 (ان صويولجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
 والمحلات وفي الشام يقال له شامى واوصاف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
 الحوادث التى تطبع في زمن قلة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق
 وضعفهم فلا تظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرقة وكانت مياه مصر بيد السقا
 والا سهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسمعیل نفس زاده الكاتبین المشهورین و برع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة النامدة والتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتهاً بالنمى وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمن الغالى ورغبت فيه الناس
وفاقت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدي الناس بالقبول والرغبة
وانتسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى پاشا الكبرى (كوبرىلى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة والف صار معلماً للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدولة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخى والثلث وغيرهما
اناس كثيرون وفاقى واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته ثلاث سنوات
عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قبل كتب بخطه المرغوب الحسن خسا وعشرين مصحفاً
شريفاً تغالى الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله پور)

✽ عثمان العمرى الموصلی ✽

(عثمان) بن على العمرى الموصلی صاحب الفضائل والفواضل ابوانور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم النثر له في الأدب النوادر الغضة والمحاسن
التي هي انقى واظرف من الفضة ولد في حدود سنة اربع وثلاثين ومائة والف وقرا على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن محبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدري
والشيخ فتح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين پاشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرماً عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين پاشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وارا ضيها
ومياها فكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على پاشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعاً فقبض عليه ثانياً في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امر له بالعود الى بغداد لمحاكمة اهلها وقدمات
وزيرها على پاشا ووجهت الى عمر پاشا ولما وصل ما ردى من العود

وبقي فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك بسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان پاشا قد جعل نائبا في الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشرف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين پاشا ومعادات الوزراء له سبها ولايته امر بغداد وبذل له الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه من الشعراء الجلم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين پاشا الى القسطنطينية وفي عوده منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تكمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذافيه حذو الريحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة ينشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم * الا واذريت دمع العين في ووجل
ولاشدا الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشو في جارى المقل
ولاند كرت او طاني ومنزلي * الا وايقنت ان العز بالثقل
ابن العراق وتلك الدار ابن سنا * تلك الجنان ففيتها قد حلا غزلي
ابن الاهل اصبح ابى بنواري * باحسرن القراق الاهل والحول

ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
ومنها

الغيث فيها لذيد قد حلا وغلا * ونلت فيها منى خال من الزلال
والدهر قد ضمنت ايامه جد لا * واكننت لي ايامي السود للجدل
فا شعرت بقدر الدهر من سفه * وما انتبهت له حتى ننبه لي
فصار يلفظني ايدى سبا حنقا * على معاملتي اياه في الازل
٣ يوم ما بحزوى ويوما بالعقب وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
والعز يوما ويوما رفعة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفلى
فانحل عقدنا صطبارى اوعة وغدا * صحيح حال محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدنى * عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدى فلم تنفع مجاهدتى * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلى

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلاك لنيل منهاها اصعب السبل
وانهض لنيل العلا واركب لها خطرا * ولا تكن قانعاً في مصة الوشل
فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الاليفة الرائقة

✽ عثمان الصلاحى ✽

(عثمان) بن على الصلاحى العلمى الحنفى القدسى خطيب المسجد الاقصى وامام
الصخرة المشرفة نشأ فى حجر ابيه وقرأ عليه كتباً عديدة وكان والده من الافاضل
ويغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ على اللطفى وكان يلزم
المطالعة فى داره ويأشرك فى الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلده
حتى ان يوم خطبته يمتلئ الاقصى ناساً للسماع خطبته وسافر الى مصر مراراً وكانت
عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التى بمصر فذهب غالباً بنفسه ويأتى بها
وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جابر الله فى وظيفة
الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بأمر سلطانى ورفع يده عن الوظيفة وعدل
عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة
ثمان وستين ومائة والف ودفن فى مأمن الله بقرية الصلاحية رحمه الله تعالى

✽ عثمان الشمعة ✽

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعى
البعلبى الاصل الدمشقى الشيخ الامام العلامة الحبر المقتن التحرير ولد قبل الثمانين
والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
اسماعيل المفتى والشيخ نجم الدين الفرضى والسيد حسن المنير والشيخ عبد القادر
بن عبد الهادى العمرى والاستاذ الشيخ عبد الغنى اثابلسى والشيخ ابو المواهب
الحنبلى وغيرهم وبرع فى العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففانى فى احراز
الفنون والمعارف * ونفياً من الكمالات فى ظلها الوارف * واشتهرت براعته
وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموى وعكف عليه تبحر الطلبة
فى كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ فى اكثر من عشرة علوم وفى اصول
الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان

والبدیع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت ورزقه الله تعالى الذهن السيل والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع ٧ عن الناس والقناعة بمارزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرله بلطف ويبعد العبارة ثانيا وثالثا لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالباً صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخر وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنه وسأني ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

✽ عثمان القطان ✽

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان معبد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم العقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطيनी والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور القرظى المحلى والشيخ يحيى الشاوى المغربى وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولى دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوبرلى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة ونقيب السادة الاشراف بدمشق اذ ذاك ومكنا بقبرس مدة الى حين سفر والى دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ المولى على العمادى والخطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين الحبي في نقحته وقال في وصفه * فتى الفضل وكمله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فثنى اليه من البصائر اعنة الشئ * ما مؤمن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر * فهو كالشمس في حاتيه ابد ونورها * فينفع ظهورها * وتنجب ارجاؤها *

٧ لعل المؤلف
يريد الاجتماع
فغير بالانجماع
ح

فيتوقع ارنجاؤها * فملى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
 لسان * به القوة يسهل صعبها * وبلنم شعبها * وهو في صدق وفائه * ليس
 احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فخارايته مال عن طريق
 المودة ولاحاد * وله على مشيخة انا من بحرها اغترف * وبالطافها الدائمة
 اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقتطف ربحانه وورده * فانشق رائحه الجنان
 * واتعشق راحة الجنان * بمحاضرة تهز المعاطف اهتزاز الغصون * ورونق
 لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدت العيون تفر * واذا ذوكرت به نوب
 الايام تفر * في زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
 العقود * فان شئت قل جمعه الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
 عن تلف * فمما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به
 كسقيط الطل على ورد ارباض واقحوانه انتهى مقالته فن شعره قوله

بابي من مهجتي جرحا * * * واليه الشوق ما برحا
 دابه حربي وسفك دمي * * * ليله بالسلم لو سمحا
 غصن بان مثر قرا * * * بنهادي قده مرحا
 من ثني غصن قامته * * * عندليب الوجد قد صدحا
 اى حين دار ناظره * * * ماسني عقلا فنه صحا
 ان راني باكيا حزنا * * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
 ان يكن حزني يسر به * * * فانا اهوى به البرحا
 وعند ولي جاء بتصحي * * * قلت يا من لامني ولحا
 ضل عقلي والفؤاد معا * * * لبس لي وعي لن نصحا
 جد وجدى عادم جلدي * * * غاض صبري والهوى طفحا
 لم يزل طرفي يشح دما * * * اذ به طير الكرى ذبحا
 * هذا معنى متداول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكرى * * * لما سال من مقتلي النجيع
 (ومنها)

آه واشو قاه مت اسي * * * هل دنو للذي نزحا
 ان شدت ورقاء في فتر * * * شدوها زند الهو قدحا
 واذا ماشام طرف الشا * * * م طرفي للدا سفا
 ياسني وادي دمشق حبا * * * طاب مقنبا ومصطبحا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدي
الذي له دعائي وثنائي * والى نحوه انعطافي وانشائي * لاعدمت الاعمال
توجهها اليه * وكما انم الله النعمة به فانعمها عليه * انهي اليه دعاء بذا هي به
براع ومهرق * وثناء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسكا من الود بحبل وثيق *
ومن العهد ما يستعطر به النشر الفتيق * ومنذ كرا عيشا استجليت سناه واستجليت ثناه
* واني اتلهب على طول نواه * وخرجواه * وقدوسمت باقبالك ايامي الغفل *
* وفحت بمذاكرتك عن خزنة قلبي القفل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ماهوشاته بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خبرا * واللقا توها
* والمناسمة توسما * فتذكرى لا يامك التي لم انس عهدا * تركتني لا انتفع بايام
الناس بعدها * واني لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بكرم شمائك *
ارزج بها الضحايا فتبس * واسندعي بها صبا القبول فتنس *
(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما فتحة - الند)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند
مولاي فليسأل به خيرا * واما الاتنية فانها على السنة الركبان فينشر بها حبرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتنى ثمرة حسن الاعتقاد *
فسلامي على هاتيك الشمائل * سلام الندي على ورق الخائل * ونحيتي لتلك
الحضرة * تحية التسيم للماء والحضرة * واما دمشق فشوقي اليها شوق البلبل الى الورد
* وامرئ القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليماتي الى كل يابس من دوحها
واخضر * ومتبرج من ثمراتها في قباء رواء انضر * واشتاق عهدا والعمر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذبله الخضر *

٧٠ من الزين

حـ

وما انس ايامها والصبا * ارن ٧ يجر ذول الجدل
ومس رقبتي رداء التسيم * على عاتق الروض بعض البلل
اذا الدهر مبيت النوى واللحا - ظ عناء واحدته تعقل
وذني فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حبي دمشق ان عد ذنبا * فذنوبي اجل من طاعاتي
فدحى لها لا ينقطع الا ان تنقطع المدايح * واثنين عاينها لا تمل واوملت التفريد
الجمائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فيتبع الناظر بتلك الوجوه الغر * والنظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقبالها عذرا

وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن مبرو ✽

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرزا الشافعى الكامل ولد بمكة وامه ام ولد كرجيه موله قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين حلب مع اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لاييه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بانية عمه عائشه بنت مصطفى المبرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها حسين ايضا وولدت بنتا وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم تسرى بجارية وانقطع في داره منعكفا (يريد معتكفا) على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

✽ عثمان الخطيب الموصلى ✽

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الربانى الاوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمنظره في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب ديوانه وزجه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الازهان * العايت بانواع المعاني والبيان * ديمة الفضل والحكم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار * وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الخبايا * الزند القادح * والنسيم الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فأنح ابواب اللاهوت * معم آثار ريع الناسوت * جمع الجمع * ونفس البصر والسمع * انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبى المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده ما أتيا
واستعن بالقوى فى كل امر * انه كان بالضعف حقيقا
وتقدس عن سوى وتطهر * واذا كرا لله بكرة وعشيا

خفف السـير يا خـليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيمم مقدس الزب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حلت في حلة الشهباء * فاقصد هناك بدرا بهيما
قف وسلم وجهه فهو حي * واذا حل طيفه الحي حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وتزج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيئا * يا اكهي فكن هب لي وليا
يرث العلم والنبوة مني * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبدر تم ولم يجـ * عل بديع السما ليحيى سميا
قال من اين لي يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
انني قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتي الحكم والارشاد صبيا
حبذا الفرد في المحاسن يحيى * حبذا الوالد الكريم الحيا
يا حجة الحمى غريب وقدفا * رفق احبابه فعاد شجيا
وكئيب فقابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سريرا
واحفظوا سادتي نزيل كرام * والحظوا يا احبتي الموصليا
وصلاة الاله تعشى دوما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدى زكريا
* وله ايضا *

ان قلبي من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طيب
وخطيب الوصال فيك كئيب * فتعطف على الخطيب الكئيب
* وله ايضا *

حين اشكو اليك قرحة قلبي * لاتلني على طويل الحديث
يا حبيبي وانت خير خير * ما قد يم الغرام مثل حديث
* وله *

* الله يعلم اني * * بك مغرم يا فاتني *
لو كنت تعرف حاتي * * ما كان وسلك فاتي

❖ وله ❖

❖ اخفيت حبك في الحشا ❖ حتى فشا في ظاهري ❖

❖ ما آن ان ندع الجفا ❖ ❖ او ما كني ياها جري ❖

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

❖ عثمان بن حودة ❖

❖ بعضهم نقل

السحاب عبارة

عن ادعى والله

ما نقل الحديث كما

جری فسألت دمی

ان یقبض فقال لی

او ما کني يا ظالم ما ند

جری ح

(عثمان) بن حودة الرحبي ثم الدمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بحراب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته السمي بلطائف المنة فقال طلب العلم على كبر واشغل على جماعة منهم الشيخ حسن المنبر وبالحديث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابى المواهب وفي المعقولات على الشيخ ابراهيم القتال وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فاقرأ شرح الغاية للشريني والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قراءة شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنائيات وقرأت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجاز لي رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافادة الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ غمر شفاي ❖

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفاي على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابه الخفي السينوبي رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والف كتابا في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتابا آخر في الكحلة ورسائل لانحصى كما اخبرني صاحبه شيخنا لم نمن ابو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطيني كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية الموالية الكائنة في البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير باللبقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكياه
 بدومعرفة بفنون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
 في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام
 الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
 الى حلب ونولى نيابة القضاة في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
 مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
 قاضيه المولى احمد بن بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد النافلاني
 وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلا في دارنا واستقامامدة عندنا
 وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والدا المترجم من التجار
 المشاهير بحلب والروساء ارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر
 بالادب والكمالات وكانت تجرى بين ادياء عصره ومصره وبينه المحاورات
 والمطارحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بدمنه وله شعر

مقبول رايت اكثره فن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب
 سنا نور سرالذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
 وشاهدت ان لاشئ دون وصالها * وايقت فضل الله يوثيه من بشا
 ونزهت طرفي في رياض جمالها * فعاد بربا نشرها القلب منعشا
 فحيا شذاها ميت قلبي وجها * تملك احشائي وفي اللب عرشا
 ومذ علمت اني اسير بحبها * فجادت بما ابغيه منها وما اشا
 وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشوانا وسرى قد فشا
 وذاع لدى العشاق امرى وانتي * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
 وبادرت نحو الخان من فرط شوقها * انادى بالجار كن لي منعشا
 فجاء بها عذراء بكرا قديمة * وقال لي افضض ختمها كيفما اشا
 فعاطينها صرفا ومن جامها شادا * بها كشف اسرار قلبي ادهشا
 صرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى منادعج من داخل الحشا
 ايا مفزع الجاني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
 اليك ابنتا والتجأنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالرب قد عشا
 فامن بحق الحق قلبي لانه * من الحسف والزلزال قد خاف واخشي
 عليه واسبل ذيل امك واكفنه * بجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شيء يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما اذا لم تكن في العود رائحة * لكان لا فرق بين العود والخطب

(وله مضمنا)

وما كل ذي رأى مصيب يرأيه * ولا كل رآء في الحقيقة باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفتك

فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمفتلى كشفت لها استاره * * وتلا لآت بجوانحي انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا اتبكي من يقلبك داره

(جهل العواذل داره بجمعى)

فانا المقيم بخانه وبديره * * ثملا اجول بفضله ونجيره

واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكه لكن لرؤية غيره

(ظهرت اجفاني بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سلك الغصون كلؤؤ * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا

فتراه كل كل غصن يانع * * رطب يصافحه النسيم فيسقط

والورق تقرأ والغدير صحائف * * والروض يستل الحديث ويضبط

والظل قدم المداد يراعه * * والريح يرقم والغمام ينقط

(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودأوى بالشفاء اذا * * اعبى العليل عضال الدآء من الم
فانه به كل المعضلات بلا * * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرأس ارتفاع

يحملة الرأس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمح عن ذنبها واولا واجب القلا * وتصنع غنم امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبع الحصا * شفيع ذوى الآثام وهو بشيرها
فحاشى عربض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غديرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نال الخير
فرضا غدا شربها يا صاح حين بدا * يسعي بها شان في طرفه حور
وامدح فديتك ما بالراح من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع * وما عليك اذالم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصا من جريد النخل اجلها * براحتي وهى عون لى على هرمى
وراحتى هى فى سبرى ومعتدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهاش بها * على جبوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح * على ثمانين عاملا على غنمى
(وله)

يا من علامتن البراق * ورفى وانحف بالتلاق
قد صبح سار بحسبه * وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبر كسير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
و محبا بنور جباله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدومضاعا لديها
ورمىنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساقى كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال عجاوتها
صرت ان رمت كشفها فاراها * نزلت آية الجباب عليها
(وله فى حلب)

شبه العواصم لا تخفى محاسنها * فالله يكلوها من كل ذى عوج
يمحى حلب تلقى السرور على * جبين ابنائها النير البهيج

ففتح ولج وتامل بلدة شملت * باب الجنان وباب النصر والفرج
وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومفتيها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام التوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشهباء باب الفرج
(وللمترجم مخمسا)

زاد في الصد للشجي المعنى * واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذما س معجبا يثنى * ابها المعرض الذي صدعنا
(بحفا لا يرى له اسباب)

اصبح القلب من جفالك كليا * وصبورا متيما مستقيما
عائب سوء حفظه وعلينا * رح معافي من العتاب ساي
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر بن دلاور ✽

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب
كاروزنامه الصغير وغيرها ورتقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الخصال منشا اديبا معتبرا موقرا ومن آثاره نذيل كتاب حديقة
الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزراء لاحد تائب وذيلها للمترجم وذيل النذيل
لسعيد ثم لاحد جاويد ثم لرفعت) وكانت وفاته في ذى القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا بواب قسطنطينية

✽ عمر بن شاهين ✽

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف
لائمه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصري نزيل المدرسة الخلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عليه السلام ثم توفى الشيخ المذكور فقرا على عمر المصرى شيخ القراء ختما كاملا
 بالتحقيق والتجويد ثم شرع فى حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور فى تلك
 السنة فحفظه فى مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
 معه ويعلمه كيفية القراءة بالآحان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصة
 من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العارى ثم قرا على عبداللطيف
 بن عبدالقادر الزوائد وقرأ الفقه على الفاضل المعرف قاسم النجار وحضر دروس
 محمود بن عبدالله الأنطاكى فى التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
 ولم يفته شئ وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب
 بخطه شرح السفيرى على بعض احاديث من الصحيح وقرأ على المنقن حسن الطباخ
 وقرأ السيرة الحلبية على احمد الشرباتي وكتب بخطه الهدى للعالم ابى الوفا العرضى
 وطالعه مع الشيخ العارف محمدر صلاح وقرأ الكثير وفى سنة ست واربعمائة
 كتب حرزا لامانى وعرضها به وحفظها على الماهر المقرئ محمد بن مصطفى البصرى
 وقرأ عليه القرآن العظيم من طبعها جمعوا وافراد لكل راو ختمه فى مدة ستة اشهر واجاز
 الشيخ المذكور بالقراءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم فى سنة ثمان واربعين وجهت له
 وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بارضاية
 فباشرها مع بعد دارة عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الأنطاكى المدرس
 المذكور ان يقرأ القرآن العظيم فى صلوات الصبح على التأليف الشريف ليسمع العوام
 الذين لا يقرأون القرآن جمع القرآن العظيم وان يكون كل ختم راو من رواية الأئمة
 السبعة وقال كذا سمعت الأئمة فى الحرمين الشريفين يقرأون فى الصلوات وفيه
 نفع وفائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ فى صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
 فكان يقرأ فى كل سنة ختمين ونصف ختمه واقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه اناس
 فى صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الحائنه مع
 مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
 واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم فى صلاة الصبح
 على التأليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس فى حجرته يقرأ القرآن
 العظيم لمن يريد القراءة ولا يرد احدا سواء كان من اهل البلدة او من الغريب وبحصل
 له المشقة العظيمة فى تعليمه الاتراك وتعليم السنتم فى مخارج الحروف والنطق بها
 ويزدجون على الاخذ عنه لانه يقرراهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك كثر
 الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلانخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذ له او تلميذين

٧ ضد صوت

مؤذن الجامع

المجاور الى محكمة

غلطه

م ح

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجه له الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذى انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانية واستمر صاحب الترجمة يباشر امامة جامع الرضاية على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتزاه الضعف الطبيعى والعجز عن المجيء الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع في بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يغلق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبى بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطاسى * وانزل بساحة مصفع الخطباء
ذى الفضل والجلود اللذين عليهما * دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سحاب نواله * يروى الظمأة فزاروا الوطفاء
والجهنم الفرد الذى بعلمه * ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا لقرآن مر تلا * بفصح نطق عز من تلاء
فكان جل الله بارى خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وحباه كل مزينة يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى غدا وكأنه علم به * نار اضاءت في دجى الظلمات
لا بل هو الشمس التى بضائها * ملأت فيا في حلقة الغبراء
افد بك يا من فيه احجمت القرا - ثم ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكملا يستعبد الاحرار بال - انعام والاعطاء والاسداء
قلدت جيدي من نوائك انما * تزدى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذى مارق بو - ما للعناق ولا نغنى لسوء
فاسلم ودم لي مانحى ما رنجى * وابق المرجى فى بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ عمر الطرابلسى ✽

(عمر) بن عبد الحى الحنفى الطرابلسى نزيل قسطنطينية كان ذا فهم ثاقب ورأى
صائب كثير الغنون حتى فى الجون والمداعة نفقه فى بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنية وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رفيعة واطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة
الف رحمه الله تعالى

✽ عمر البغدادي ✽

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جبيل بن درويش بن عبد المحسن الحنفي البغدادي
 اقادري نزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشي الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرب والافادة محققاً مدققاً صافي المشرب معتزلاً عند الخاص
 والعام حسن الملقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد في بغداد سنة خمس وخمسين ومائة
 والف ونشأ في كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً تقياً متعباً رافقها مشهورا بين ابناء
 بلده بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجي الحنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الحنفي البغدادي
 ابن العثي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والي بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازعة منيرة وحقق ودقق وتسليم ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق في مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز * وحاز
 من المعارف ما حاز * وابتغى روضه * وراق حوضه * وسطع هلاله * وظهر فضله
 وكاله * فالوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار * والى بها عصا التسيار واستوطنها
 وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادي المقدم ذكره سكن في داره ومكانه العكائن
 لصيق مقام سيدي زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد الحبا بالجامع واستقام
 على الافادة والافراء والتحرير وابيضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف
 فن تاليفه شرح القدوري بالفقه * وحاشية على المغني في النحو * وحاشية شرح
 النونية في علم الكلام للنجاشي * وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيي الدين
 العربي قدس سره * وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان
 محمد القاري المكي * المسماة بالجلالين على الجلالين * وسماها بالكمالين * وصل
 فيها الى قوله تعالى في اوائل سورة ال عمران يختصر برحته من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت في نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تاليفه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود * ورسالة في الاعلام بالتكبير * ورسالة في الاضحية * ورسالة
 في معنى لا اله الا الله * وحاشية في الاستعارات * جعلها محركات بين العصام والملاوي *
 ورسالة صغيرة في توحيد الافعال وبيان معنى الكسب * ورسالة في مسئلتين
 لغويتين وقعتا في القاموس * الاولى في قولهم السرور توفع جائز * والثانية

في بيان ان العشر في ظمأ الابل هو اليوم التاسع والاثامن (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
 من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عويصات *
 وكان له شعر قليل متوسط * واما تاليفه فمجري فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
 وانتفع به الطلبة * وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا تبطل القراءة عنده في جميع
 ايام الاسبوع فيقري الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا
 وكلاما وفقها ونحوها ونصوفا وادبا ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له يد طولى
 في علم الحقيقة حتى انه كان يقرى الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
 من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء وليلة الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
 وجدوهيما وكان له وادع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال نام من الوزراء
 والفضة والحكام وسائر الخصاص والعام واشتهر صيته في البلاد واقبلت عايه الناس
 وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاة (وفاد كرمان جمع وافد) ادمشق
 واعتقدته اعالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملاك كتب انفسه وكانت تجله اهالى
 دمشق وغيرها وبعثت دونه ويتبركون به ومع هذا فلم يتول بوظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
 الفرد و صار له اشتهار عظيم فاق به وسماشاه مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
 واميزل على حاله واستقامته الى ان مات وذوى (ذوى كرمي) غصن عمره قبل نموه وافل
 بدريه قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
 الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف رد فن يوم الخميس في الصالحية
 بمقبرة بنى الزكي الكائنة لصيق مرقد سيدى الشيخ الاكبر محي الدين العربى قدس
 سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنابر ان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
 على العبد الخفير المفتقر الى رحمة مولا فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
 عند الصلاة عليه بالجامع الاموى ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تليده
 الفاضل الاملى السيد عبد الحليم بن احمد اللوجي ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فوادى ليس ينبجر

وافيض دمه واحزنه واسفا * طالت شجون وعزاليوم مصطبر

يا كوكبا افلت انوار طلعه * فاطمت بمرها الاصال والبكر

قد كان وفك مجلى للسور كما * قد كنت مورد صفومابه كدر

جاشت لفقدك احزاني وثوبنها * واعتادنى المسقمان الفكر والسهر

كحلت بالسهد عينها كان ائدها * مر اذا كان مجلى وجهك النضر

ونالى خطبك المردى داهية * دهياء يعجز عن اعبائها البشر

فالعين بعدك عبرى والمواد شج * والنفس حسرى ونار الوجد تستمر
 ازمنت للقدس ترجلا فكان الى * حظيرة القدس حقا ذلك السفر
 يشير بهذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
 فعاقته المنية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الرائي ذلك ثم قال
 لئن غدت عن الابصار مر تحلا * فان ما واك منى القلب والفكر
 ٨ آسى عليك على علمى بانك فى * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
 لكننا جذبات الطبع تغلبنى * على الأسمى فيكاد القلب بنفطر
 ياروضة اينعت بالفضل ثم ذوت * افنا نها قبل ان يستكمل الثمر
 لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك فى الاقطار تنشر
 مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالباب تنبهر
 كم قد كشفت قناعا عن غوامض فى * فهم التمارير عن ادراكها قصر
 هذى ما ترك الحسنى مخلدة * والعين ان فقت لا يفقد الاثر
 منها

ابيك ما طلعت شمس، وساعتى * واسود جنح ظلام وانجلي سحر
 ابيك ما نحبك الصحف حين جرى * فى وجنة الطرس دمع النفس ينحد
 ابيك ما صرت الاقلام شاكبة * الام قدك والمقدور مستطر
 ائت مأتما حزاني وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يندثر
 وجئت مولاك مشتاقا اليه ويا * طوبى لمن سره من ربه النظر
 فاهنا بعيشك فى اكتاف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
 سقتك من صباب الرضوان وادقة * ينهل شؤبو بها والعفو ينهر
 ما قال داعى الرضى فيما يؤرخه * دار النعيم لعمري قد حوى عمر

✽ عمر الأرمنازى ✽

(عمر) بن عبد القادر الشافعى الارمننازى الاصل الحلبى المولد المقرى الفرضى العالم العاقل
 الفاضل الكامل ولد بحلب فى سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
 وخطيبا واماما بجامع قسطل الحرامى بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
 وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الخوراني وعبد اللطيف
 بن عبد القادر الزوائد وبرع فى ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
 الطيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
 والصرف والمعانى والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا فى كتابة الوثائق

٨ - يقال اسى عليه
 اى حزن من الباب
 الرابع

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه من ان يقرأ فلم يقدر و الى ان قدم
الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (غالب) بوقاضى سرور بنك ممدوحى
اولان شاعر وهينك پدرى ياخود جدى اولميدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
اليه وثيقة ابرآ بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بينى هذا الكتاب
حبة للحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
المحاكم وتعتل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبى بخرم ان يقطع اصابعه ان كتب
مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضى يا سيدى ارجو من فضلكم
ان نامروا بتحرير تاريخ هذا النبى على فى السجل المحفوظ ربما تفقوا على وثيقة
مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعى والا فذهب اصابعى ظلما فضحك
القاضى واعجبه وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (قوجه
قاضى بابا) وتحرمنا الحصول فلما اخذت كثيرا كان انفع لك ثم اسر اليه ان اضرب بكلامى
الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعنى الكتاب فخرج
من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالخرباء
(كاتب ذوقه بن يومئذ) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاسناد محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
مختصرا سماه الاشارات العبرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه
وتبيضه فبعد وفاته اتمه وبيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح لطيف نافع
للمبتدى ولا يستحضر المنتهى وجرى للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سبب المرضة الذى
مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
فتحركت العامة والرعاع يوما لينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل الماردى دارا
على الافران قبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا فى اخذها ولحقوه
فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الحرامى فترل عن الدابة ورام الدخول
للجامع المزبور ليختبى به فنهض المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واغلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية فادركوه
هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير
احد بن برهان الشهير بالبولاد فاشكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما
وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاخفى صاحب الترجمة عند بعض
اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديدا عليه الى ان قضيت القضية واخذ المذكور
جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الحريق بحارة الباطنية وانطفت نار الظلم باخذ

الدراهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطط فشبك القدر متنوعة) من اهل المحلة فظهر المزجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

✽ عمر الجوهري ✽

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشراي وانتفع به ووقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجبيني واحمد بن علي الثيني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجاوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماها منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثير الاعتناء بتلاوة القرآن لاتباعه غافلا عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر السكري ✽

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان فقيرا ومريض ولم يقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

✽ عمر السهمودي ✽

(عمر) بن علي السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احمد افندي المدرس وغيرهما وصار احدا لخطباء والائمة بالسجدة النبوى وكان فاضلا ادبially مشاركة في كثير من العلوم ذاشهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغاهم تقنا فصيحوا والف خطبا انشأها بديعة في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة: ضرب بنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

وكانت وفاته بالدين سنة سبع وخسين ومائة والف ردفن بالبعير رحمه الله تعالى وإيانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح المنقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعني تاريخ مولده موافق لعدد اقبه ظاهر (بوضاهر طاهر اولوب طاهر ايمش ظاهره ضاهر ديمري ايسه مصرده طاهر به قريه سنه ضهرية ديمري كبدر كه بانيسنك ترجمه سي خططه در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني زيدان وهم حولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نفع بشفعة ابيه احد من عشيرته واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغي والتعدي على هانيك الديار هو واولاده صليبي وعلى المفتولين (صليبي مشكونة بصيغة التصغير والمفتولين بشكل الثنية) وعثمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى جهز عليه عسكريا وركب عليه بعبان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وسفقه بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه فادخل عليه السم في طعامه فمات وجيء به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرئ صاحب الترجمة انه اركب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من الدولة العثمانية في امور بطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد) سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربته الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد فبرز خيامه الى اعدائه وفرق الاموال والتزاحل على الامراء والعساكر والماليك واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والجحخانه والمدافع والفنابر والمدفع الكبير المسمى بابو مابله الذي كان سبكه في العلم الماضي وسافر بجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك وجعله عوضا عنه في اماره مصر واسماعيل بك وباقي الامراء والباشا الذي

بالقلمة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب العكا كيز والخدم والوجاقلية
 (اوجاقلي) ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد لعدوده ٧ ولم يقف
 احد في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكا فلما وصل الى يافا
 حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
 من خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
 الى اعلا الصور ويسبون المصريين واميرهم سباقجا فلم يزلوا بالحرب عليها حتى
 نقبوا اسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
 على اهلها وربطوا هم في الجبال والجنازير (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلدود وروافهم السيف وقتلهم عن
 آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
 والسوقي ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجنى وبنا من رؤس القتلى
 عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الازربة الرياح والزواجر ثم ارتحل عنها
 طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عكا ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
 وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذغت له باقى البلاد ودخلوا
 تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح ما لا من يد عليه وما آل به
 الى الموت والهلاك وارسل بالبشائر الى مصر والامر بازيته فتوذي بذلك وزينت مصر
 وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها اوقدات وشنكات (دونم) وشنك ديك
 ابستر) وافراح ثلاثة ايام بلبياها وذلك في اوائل ربيع الثاني فعند انقضاء ذلك وردنا خبر
 بموت محمد بك واستمر في كل يوم بفشو الخبر ويتووزيدون يتناقلون ويتأكد حتى وردت
 الساعة بتصحیح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
 اذا فرحو بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
 البلاد المصرية والشامية واذعن الجمع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
 اغا اخو على بك الغزاوى الى اسلامبول يطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
 اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (اعله) بفرق
 وطائف) وارسل له المراسلات والبشائر بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا
 فرحا وحبه بدنه في الحال فاقام مجعوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني
 ووافاه خبر موته اسماعيل اغا عند ما نهباء ونزل في المراكب يريد المسير الى
 مخدومه فانتفض الامر وردت النشايه وباقي الاشياء ولما تم له امر يافا وعكا وباقي
 البلاد والثغور فرح الامر والاجناد الذين بحبته برجعهم الى مصر وصاروا

٧ العدة بالمدبر
 الجماعة تقول
 عنده عدة رجال
 والعدة بالضم
 الاستعداد
 والتأهب (فتأمل)
 معنى العدو والى
 كتبها الجبتي
 انتهى حـ

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به منازل
 في بلنته فبين اهلهم من كلامه عدم العود رانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
 الشامية وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالشارات
 بما فتح الله عليهم وما سيفتح لهم ويطحنونهم ويطالبون احتياجا منهم ولو ازهمهم
 المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا انهم لا يراحمهم وان امله غير هذا
 وذهب كل الى منجيه يفكر في امره قال الناقل واغنا على ذلك الثلاثة ايام التي
 مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون
 ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي بات بها
 نظرنا الى صروانه وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
 وجرد واعلى بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امر موته وارتبك العرضي (اردو)
 وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجع كبراهم وتشاوروا
 في امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع القتل فيهم ونشنتهم في بلاد الغربة وطمع
 الشاميين وشمس اتهم واتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحتهم لما
 تحقق عندهم انهم دفنوه هناك في بعض المواضع اخرجهم اهل البلاد ونبدشوه
 واحرقوه فسلوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربته وارتحلوا طالبين النديار
 المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة اربع والعشرين من شهر ربيع الثاني
 واخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
 تجاه الجامع الازهر فحفروا له قبر في الليوان الصغير الشرق وبنوه في الليل ولما اصبح
 النهار علموا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون وشي امامه المشايخ
 والعلماء والامراء وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نفسه مجامر العنبر
 والعود ستر على راحته ونشته حتى وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده ايام وحفلات
 وقراآت وصدقات عدة ايام نحو اربعون يوما واستقر اتباعه امر مصر
 ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
 يوسف بن واحد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير واوب بك الكبير وذو الفقار بك
 ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين تلمذوا بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
 اعفا و ابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
 الشرفاوى ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسياقي ذكر
 اخبارهم) انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محلة بمصر
 كما هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سماه عباس

باشا حفيد محمد علي باشا المشهور صاحب المجد الحليمية حينما بنى الدار هناك
الانيقة وعباس باشا هذا ادركه الاجل في سنها العسل ثم حل على العجالة وادخل نعشه
ليلا الى داره في العباسية التي كان اسمها الحصو ففصلوه وحلوه الى قبره بالقرافه بمجامر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابي الذهب رحهم الله تعالى

✽ عمر السفرجلاني ✽

(عمر) بن ابراهيم بن عبد الكريم ابي بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجرا المشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا واجهة ومال زائد وله يد طائلة
في فعل الخيرات ومسارة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بمحلة القنوات وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة
ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخير وكانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير واعتب من المذكور تسعة بنين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النقود خمس وستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر الكيلاني ✽

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
المعروف كاسلافه بالكيلاني الجموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
مجبلا صاحب حال وقال ممدوح الحصال تعلوه هبة الصلاح ووقار التقوى سخي
الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكل متهللا بالبهجة والنور
ولد بحماسة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل
بغداد والزقة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في محلة القباقيب العتيقة كانت اولاد بني عبادة وصرف في عمارتها
اموالا جمة وسافر من دمشق قبل انتمائها الى جهة الروم بخصوص فقر اهل
بلدة حماة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدولة اكرام واحترام ثم في آخر امره

نوطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكماها وتختلف الاحوال عليه
وتوفى بحلب في ثاني عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في قرية الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

✽ عمر السبى ✽

(عمر) السبى الطرابلسى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الصدر المحشم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقّه ✽ همام ذوفهم ثاقب ✽ في المعارف والمناقب ✽
وانشاء عجيب ✽ في المحاولة لكل امر غريب ✽ تميل اليه الناس ✽ رعاهم
والا كياس ✽ في نجاح مقاصد هم ✽ وبلوغ حوائجهم ✽ ولم يزل في الناس
كذلك ✽ سالك احسن المسالك ✽ الى ان تقلد بسيف القضاء ✽ وقطع
به ما كان به مرتضى ✽ فانتقطع حبله ✽ وفل وصله (اى افلس) ✽ ودارت عليه الدوائر ✽
الى ان زار المقابر ✽ ولقد اطلعت له على نعيمة ✽ تؤذن بحريته الفاطمه الرقيقة ✽
وعلوربة منسبها ✽ على ارائك معاليها ✽ (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسنه تسع
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر الافيونى ✽

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم النحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقّه ✽ فقيه فاضل ✽ له فكر سائل ✽ اذا
سأله سائل ✽ بملاؤه الاناء من المسائل ✽ وله في رياض الفقه النعمانى رياضته ✽
ومن حياضها استفاضه ✽ كان غالب كتبه بخطه ✽ مزينة بصحيح ضبطه ✽
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الحالى وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ عمر بن محمد البصير المصرى ✽

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراآت ووجوهها الخوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردي العمادى وازله

٥ اتهم بالبداء
و تزدريه ✽
وما يدريك ما فعل
الدعاء ✽ سهام
الليل لا تخطى ونكر
لها امد والامد
انقضاء ح

في المسجد الذي تحت السباط ه في اول زقاق بني الزهرا ويعرف قديما بدرب
 الديلم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
 حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكلمات انفراد بحسن الصوت والالحن
 الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والانتقال وسرعته استحضار
 عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
 احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بفقر آة حفص يسوفه ويماطله ولا يقرأ
 اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية قال حفظت عليه القرآن العظيم
 وسني اثنا عشر سنة والترمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده وياخذني معه
 الى القراءات وكنت اقوده الى مكان يريده وكان يتفرس في التجابة وبعد القراءة
 يعلمني الالحن من رسالة كانت عنده ويعلمني كيفية الانتقال من نعم الى نعم ويقول
 ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفية قراءة التحقيق
 والتريل والتدوير والحذر والوقف والابتداء وياحشي في طول النفس لانه كان يدرج
 ثلاث آيات اواربعاً من الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آية المدائنة
 في ثلاثه انفاً من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالمولى
 الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهراميه وقرأ جزوا من
 القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
 بين ائمة التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكامة فقط اذكي من تلميذه
 الشيخ محمد الدمياطي قال وجرى لي معه مرة واقعه وذلك اني اتيت يوما لاقراء وكنت
 لم احفظ ما تلقينته والزمني بالاقراءة ولم يكن ثم احد غيبي فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
 اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على
 المصحف من يدي فارتعت وشرع بضربني ويقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك
 فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتزكني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
 بحياتك من اين علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
 فعلمت ان في يدك شأين عجيبي الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه
 الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعدة اذا وصلنا اليها اخبر بها فيتخطاها
 فبعد مدة سرت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
 وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعدة قلت
 بلى كانت ولكنها من مددة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابي العلام الممرى (شرح
 السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فرا في طريقهما بشجرة فلما فربا

ه سباط معرب
 بلاس آباد لوغرب
 من شاء آباد لكان
 احسن من تعريبه
 من بلاس آباد
 ح

منها قال له رفيقه اياك والشجرة امامك فانحنى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلاما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكى عن حذق
ابي العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم انفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكى صاحب التذكرة ٩ وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فراة منهمكا فى تركيب معجون وهو يجمع اجزاءه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة فى اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب فى سنة سبع و ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكى
ترجمه المحبى
فى الخلاصة)

✽ عمر الوحيد ✽

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان بلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا مكتبة فى ميدان وفاوق درايه بصاير صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسخ العنكبوت لوجود من يعنى بامرهما من بيت الواقف واما
مكتبة بشيراغا فعليها قفل عظيم مصون عن الفتح نحاكى مكتبة جامع شهرزاده)
الحنفى القسطنطينى احدا عيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصوله الكاتب
الماجد المحتشم المعبر الرئيس التليل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكف والده وكان والده من روساء الدولة واعيانها وسجى ذكره فى محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وياشر كتابة المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته وتوفرت حرمة واقسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخداه بامور الدولة صار رئيس الجاويشيه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطرغابى الدولة (نشانجى
طغرا كاش) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتر دار (ماله ناظرى) وكخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

والمستخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت امدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها
في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورابت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدي حقوق ومودة ذكره الى عند الاجتماع به
ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي
اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عرمت على عيادته فلم تطل مدته ومات
وكانت وفاته وانابدار السلطنة في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى من السنة
المرقومة وسيأتي ذكر والده مصطفى العاطف في محله رحمهما الله تعالى

✽ عمر الرجبى ✽

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجبى الدمشقى الاديب الاربيب الكاتب الماهر
البارع كان لطيف الذات حسن السمات من النظراء الكمل المشاهير متقن النظم
والثرو هو من ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافى الربيع فحجذاك اوان * سرت به الارواح والابدان
وافى الحبيب لدوح روض نوره * ما الدرما لياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدمه * سلك سبيل لنظامه الخلان
لما تفوه بالنبشارة معلنا * نشرت عليه حليها الاغصان
(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعه * والغصن يحكى للين قامته
وللشبايا الجمال منتميا * والليل من بعض فرع طرنه
محجب كم اروم زورته * والموت للصب دون زورته
(وقوله)

امسيت فى عصر قوم لا خلاق لهم * من صحبتي لهم قد ساء فى التعب
ان يسمعوا انخرا خوفه وان سمعوا * شرا اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته فى غرة ذى القعدة
سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عمر الوزان ✽

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفى الدمشقى الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومنا دمة ولد به دمشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكان وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الخبابة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارح طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واقام هناك الى ان توفي في حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بان كرامة الشيخ
الفاضل الاديب الممن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وشرحها وله رسائل في العروض وغيره وصحب اخاء في الرحلة الى مصر وكانت زياته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبد الرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارح
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان بلقب بعلاجي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اغا منولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها
قيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مر نضي الحنفي الارزنجاني نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

المحقق قدم دارالخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدرر (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانياً وسلفه اجد وخلفه ولي الدين وفي دفعته الثامن سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله مفتي الدور واقراً وافاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احداً المعلمين والعلماء دارالعبادة السلطانية وتنقل في المدارس على عاداتهم وكانت رفاة مطعوناً في رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنتيني نسبة الى ارزنجان

✽ عمر الطحلاوي ✽

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المائكي المصري الازهرى الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوجد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جلة من الائمة كالشهابيين احمد البلايلي واحمد بن احمد بن عيسى العمادى وسالم بن احمد النفاوى واحمد بن الفقيه ومنصور النوفى وعلي بن احمد بن عبد الله الحرى ومحمد الورزازى برواية البلايلي وكذلك العمادى عن سيدى محمد الزرقانى وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفتوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فن جلة من اخذ عنه المحقق عبد الله بن حجازى الشرفاوى ومحمد بن عبد المعطى الحريرى والشهاب احمد بن يونس الحلبي والسيد محمد ابوالانوار النوفانى وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتراب المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراوى ✽

(عمر) بن يوسف الحنفى البقراوى نزيل حص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققاً في العلوم العقلية والنقلية جاء من بقراص بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجوامع النخلة بعدما خرب ودر (صالح ابن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جثته فيما بناه مدة حتى جهزوا له حفرته ونقلوه الى مدفنه في مدرسته) وبني نحو الثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصدياً لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانتفع به كثير وكان ورعاً كثيراً للعبادة متهجداً في الليالى صواماً زاهداً عفيفاً جرياً في التكلم بالحق توفى

(ابعضهم)
بنيت لارباب العلوم
مدارساً لتنجو بها
من هول يوم
المهلك * وضافت
عايك الارض لم تلق
متراً * تحل به
الاالى جنب مالك

بمحص في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
مئزره رحمه الله تعالى

✽ عمر الشهير بعميرة ✽

(عمر) الشهير بعميرة الدمشقي أحد مجاذيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الآخيار له الشهرة الثامنة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة النسر بالجامع الاموي في صحیح البخارى واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لى الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعنى ان تصرفه تام النهايات والمبادئ واخبرنى الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبي والناخرج
من الداخل ثم تقدم لقرى الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لى ضع يدك
على كتفى فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة وداربى في منازل غريبة واظنه ذكر
جبل قاف قال ورجع لى قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجافى مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ماشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واربته صوفا كان عندى فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
فاعطيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتحقق ان المطلوب سيكون والصعب يهون فكان
كذلك بعد مضى اشهر مما هنالك واضافنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيذة الشيخ
مسعود وصحبنا جماعة من اهل الحب والجذب اولى الطائع المسعود فرايت المترجم
ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتحققت اشراق نبراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر العينوسى ✽

(عمر) بن احمد الشهير بالعينوسى الشافعى النابلسى الشيخ الفقيه الصالح الفرضى
حفظ القرآن واتقنه بتجويد له واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزيزى
وعادت عليه بركته ولما حضر اوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى
وانتفع به ثم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخوتية والبسة الكسوة وتصدروا تصدى لارشاد
المریدین واجتهد في عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

﴿ عمر العنز ﴾

(عمر) المعروف بالعنز الادبى نزيل حبص الادب الفاضل المتجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان فى غاية من الخوصة (والنادر لاحكامه) ادركته حرفة الادب وقد استقام فى حبص واشتهر بقرى ويفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت * واثبت حب من بالطرف قد لمحت
واسمحكت حيث جاءتنا مينة * بنسخها الدواوين الهوى شرحت
فن يكذب ولم يؤمن بحكمها * فنفسه عن طريق الحق قد جمعت
بها اتانا رسول كان مبعثه * عن ربة الحسن والحسنى التى رجعت
لما تلاها على ارواحنا سجدت * طوعا اجابت وبالاحكام فانصلحت
ومددها الى دين الهوى زمرا * سعت اليه على رأس لما اتصحت
مسنلمات انت فى شرع ملته * نواسكا وبدار الخلد قد فرحت
ولو عصته ولم تؤمن ببعثه * بآءت بخزى وانكال وما ربحت
ياويل قوم دعاهم للغرام ابوا * تباهم فئة للسلم ما جنت
لكن نفسي تسامت فى اجابته * قد رارقت لسماء العشق فانفسحت
والحمد لله ربى حيث نسبته * صحت بحب فتاة شمسها انضحت
لما بدت من خفى خدر الجمال سبت * عقول اهل الهوى تبها وقد فضحت
لم لا يتيه به العشاق قاطبة * لانها نخوار باب الغرام نحت
سنت سيوفا من الاخطاف انكته * واسبلت حالكا فى ليله اتشحت
سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت * ابدت عجبا وعجبا حينما لمحت
حلت قلوبنا وكم من ذى الجمال جلت * ظلمات وهم بالنور التى رشحت
وانفذ الحسن سهام من حواجبها * تصمى حشاشة صب طاما جرحت
نحر شى بهواها لاهوان به * ياليتها لفواد الهوى قد شرحت
حاولت اطلب عدا وصلها فلوت * عنى ووات ولا بالوصل ما سمعت
جازت لتنظر ما ابقى لاشقها * من حرنيران وجد بالحشا لفتح
حارت وحازت قلوبا ملام قبضها * وبالهامة فيهم اذا منحت
اذكت سعيرا تلظى والوقود له * من الحنايا ضلوع نارها لفتح
صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة * مع انها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك يا علو اعجا با وبحجرة * كنى فواكف اما فى لقد نزلت
 لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قمت
 حرقت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبو ابد ماء طالما انضحت
 تعالى منى وجودى واسمعى بلقا * واستعملى الرفق فبن نفسه طمحت
 ان لم نجودى ولم ترى لذى شجن * فعنك لى عوض من ذاته رجعت
 على الخلائق بالتقوى فزاد علا * على الانام يا بديه التى منحت
 محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قوم شمسه انضحت
 عمت مكارمه العافين فاتهملوا * من بحر فيض عطايه التى رشحت
 ابو المفاخر عم الجود وان عطا * جد النوال اخو التقوى التى اصطلحت
 غيب الندى مقصد المدايح نعم فتى * رقى العلاذ واياك للنوال دحت
 له السيادة حقاً والكمال معا * والفضل والخلو والنفس التى صلحت
 من ام ناديه يرجوه لمعضلة * يتل من الخير من حاجاته اجترحت
 كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طفحت
 آياته وسجايه * وخلقته عن وصفها كل الافكار مذشرت
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى حص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
 تعالى واموات المسلمين

✽ على العمادى ✽

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلافة
 بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهاباً محتشماً وقوراً عالماً علامة نحريراً فقيهاً
 ادبياً ماهراً حاذقاً فائقاً ولد فى دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
 والف ونشأ بها وقرا على والده وعيه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
 وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردى والعالم الشيخ ابراهيم الفتال والقرضى
 الحيسوب الشيخ رجب القصيبى الميادنى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
 السليمانية فى الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
 سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعاً فى الامور
 ومحترماً وترجه السيد محمد الامين المحبى فى نقحته وذكره من شعره وقال فى وصفه *
 هو الآن فى الحضرة الحضره * متعين فى نظرائه بالمالى النضره * فيكاد بشير اليه
 من يفض عينيّه * ومن اراد ان يكون السعد من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالأقبال كأنما خلق لأجله * واليمن في موطنه بخيله ورجله * وهناك جد
لو كان بظبة صارم مانبا غراره * وبشر أوسال بصفحة البدر ما خيف سراره *
وانا اذا جئت اصفه * ولا قدراني انصفه * قلت اعلى الله مكانه * وشيد في افق
النباهة اركانه * فزال الامن بواصل هدوه * والجذل بصاحب رواحه وغدوه *
وله السلامة التي يهنأ بها وبحبي * والدنيا التي لم تزل غضة العهد طليقة المحيا *
وله عندي وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لونا له البدر لانجلي عنه
الكلف * وهو في الفضل كايه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهى لأقصى حده *
واما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الاجادة وسميا ووايا *
فاذا اجال براعه * ملا القرطاس بلاعة وبراعه * واذا وشى الصخائف من حبار
بديهته واملائه * فكأنما افاض عليها من انواره ولا لئه * وقد اثبت له ما يهيج
الادب ويزينه * واذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
الكبير زين العابدين الصديقي يستدعيه لدمشق *

قد البس الروض انواعا من الخبر * وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد في مستتره نضر
وقام كل خطيب في الرباض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
وفاح نشر عير في دمشق غدا * يغنى بطيب شدا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قد ضمغن به * اتت به من بخور نسمة السحر
ورافقت فرصة الاخفاء فانفسلت * كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل اطف مع اطافتها * واستصحت كل عرف طيب الاثر
فقت انشق رباها وقلب لها * جودي على فاني لات مصطبرى
وخبرني اهذا العرف منشأوه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعينك من هذا النبأ اما * كفك رونق هذا العام من خبر
فالشام سامية والارض نامية * والسحبها مية باطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعنى به * زين الانام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام النبى بالجد قد بهرت * آيات محنده الزاهى على الزهر
وابن الامام النبى ما مثله احد * اذ كان في الغار ثانى سيد البشر
يوم خلق قصدا ان يشرفها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت اهلا بما ادبت من نبأ * اودعت في السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جرت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لى تراك فتحظى منك بالنظر

❖ ومن شعره قوله مخمسا ❖

اذا رايت لىالى الوصل مقبلة * من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل له ان ترم منى منادمة * اصحب نديك اقداحا مسلسللة

❖ من الرحيق واتبعها باقداح ❖

واسقه انت بغياء وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولا تله فان الشرب نشأته * من كف ريم مليح الدل ريقته

❖ بعد الهجوع كمسك او كنفاح ❖

فاراح كالريح نعم القول من تبا * وقدروته بنو العباس غن ملا
وقال اسحقهم ناهيك من فتا * لا تشرب الراح الا من يدى رشا

❖ تقبيل وجنته اشهى من الراح ❖

❖ قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم ❖

الراح كالريح ان مرت عطر * تذكو وتخبث ان مرت على الجيف
❖ ومن بدائعه قوله ❖

عز هذا العزيز فى سلطانه * ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحبانا من جل ما نتمنى * غن شذا ورده ومن ريحانه
وارانا برق الشاى اختلاسا * خوف واش وحاسد يرانه
ورابت الغرام من فيه لما * لاح فرق اللما وضو جانه
فشهدت المدام فى الكون طرا * من لى والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جمعت فيه * وفى شكله وفى الوانه
قده كالتضيب من فوق ردف * ذى اهتراز عيس فى اعكاته
تحت وجه كالروض اودع فيه * كل معنى يروق فى ابانه
خده كالشقيق فى اللون والصد * عكاس الرياض فى عنفوانه
تحت جيده الذى حل فيه * خاله مخنف لجل مكانه
فافتتسا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هميانه

﴿ وقوله ﴾

وكانما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد والتسرين
 يدربد تحت السحاب احاطه * قزح بقوس محكم التكوين
 اوغادة قد البست لبها * حلل الجمال بدعة التلوين
 اوشادن قد خط تحت جبينه * بالطرة العجم تحت السين
 ﴿ وقوله ﴾

باكر صبحك من فيه مشعشة * تضي ان رشفت منه كصباح
 بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها * وحالة الرشف تكسى لون تفاح
 لان نسبت در الثغر حالتها * ودنها من عقبى المون وضاح
 وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
 فقلت يا جاهل في الحب معرفتي * اليك عنى فلا صغى الى اللاحى
 لا اشرب الراح الامن مقبل من * تقبيل راحته اشهى من الراح
 ﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
 حتى بدا في خده متجعدا * كفتيت مسك لا يلين جديد
 فكان محمر الحدود شقائق * عن لثم افواه الانام تحيد
 وكان معوج العذار بصدغه * شرك لحبات القلوب يصيد
 ﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب الذغت * احد نوع الجمال سيده
 قلت عجيب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محده
 قالوا راته وانت نخبره * ذلك للسمع للقلوب ترصده
 فقلت اذ بان ان عقربكم * لما اتته رأت تولده
 خافت على قلبها يمزقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستاذنه في التزده اياما بقصره الذي احاطت
 به السراء احاطه النطاق بخصره * سيدي وسندي انقذ الله على يدك الخواطر
 من همومها * وجلا عنها بحسن توجهك غياها عومها * الزمن وما ادريك
 * لم يبق لنا في ادرالك * من نكبات اولاطيش وصالها لاتصل اتصال الشؤبوب
 (شؤبوب واذان اسلوب الدفعة من المظر وغيره وله معان اخر (لسان العرب)
 (انتهى) وصدمات اولاً تكسر نصالها الكانت كالرمح انبوباً على انبوب

(انبوب ما بين كل غندين من القصب وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب
 (الصباح) فلا يعتمد ما في المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نسبته عليه ناج
 العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائشه * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
 طائشه * فهي تستدعي بعض ما لو فاتها الا عن رويه * طامعة في حسوة من الاماني
 اما قذية اورويه * وذلك لدفع صائل * لا ترفع طائل * والا فكلنا يعرف زمانه *
 ويعلم ان النهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهي من التوازل
 مفرا * ولا مثل ساحته الامن من الغوائل مقرا * اذ هو القصر الذي اقرتله القصور
 * ولبست منه الشعرى العبور * ثوب الغيور * فعسى ما عز على العيان من اقبالك *
 نستشقي فيه من مواطنك عرف رباك * فان اذنت فلك منزله عن التقاضى * ومثلنا
 مولاه بالتقاضى * ولك الفضل الذي اذا كثر الدهر عن نابه * تكشف الجوادات
 عنابه * والثناء على سجيكت ثناء الروض الموفق * على الغدير المصدق * والسلام
 على خالق العاطر * سلام التسميم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
 لنقيم كل ماؤد وتنيم كل * * مسهد وتضم كل مبدد
 * * وللمترجم *

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
 وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
 وقام للقيانا خطيب هزارها * * على فن يتلو ضروب غناؤه
 وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل رداؤه
 نرافقت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
 واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندم نداحي جلوه برائه
 اكب الى ان قلده عفو دها * * مدامة شمس اشرفت بسمائه
 وجاء لنا يلقي نثر حبا بها * * فشنف منا السمع عند لقائه
 ورحل ومن انقاسه بي نشوة * * كنشأته بالراح عند جلائه
 (وله)

خلت سوادا في بياض خدمن * * اربي على الشمس في اشراقه
 حيرني ثم اضاء نوره * * رايت له الاهداب من عشافه
 (وله في مقام السيدة زينب رضي الله عنها)

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو زلتي وذنوبي
وتشفعت بابتة ابنة طه * سيد الرسل ملجأ المكروب
جازما ان اتال منه مرادى * آتيا من عطاه بالمطلوب
(وله مشجرا)

وفي المثل اضل
من ضب ايضا
لانه اذا فارق حجره
لم يهتد للرجوع

ح م

سلوه لما ذا يستريح دم الصب * يحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدى من يشاء كما غدا * يمت ويحي بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه * فراح يلبيه الفؤاد من اللب
يبيت به جفنى القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
يمن جعل الورد الجنى مبيحا * باس عذار طيب تفحه طبي
كفيت عناءى فيه داوى بلئه * حريق لظى وجد تسعنى القاب
ريب فوآدى ان صبرى خاننى * وضاق لفرط الوجد فيك فضا رحى
يقيك الهى لوعتى وتواهى * بحبك فرج بالاجابة لى كرى
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فى ليلة الجمعة وقت السحر فى منتصف ذى الحجة سنة
سبع عشرة ومائة والف يدفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الشروانى ✽

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهرى الشروانى المهاجر الى المدينة
النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الخفى الصوفى النقشبندى قدم المدينة
النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
على اقرآء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالشوى فى الروضة المطهرة
وكان يقربه بمعرفته باللسان الفارسى ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
ابى المترجم فيض الله افئدى الشروانى ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم
يقبلها وردّها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف
الواجبة على العباد فى احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاور بن فى زيارة
سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
وفاته بالمدينة فى جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
ابراهيم بالبقع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

✽ السيد على العطار ✽

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العيسى سبط الكيلانى الشهير

بالعطار الحنفي الحاي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
 ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
 الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
 وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
 واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
 المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
 سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
 عاد الى حلب وكان يحاضر بقرى الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
 الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ
 عبد القادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
 منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى اليميني (شارح القاموس) نزيل مصر
 والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جل الليل (لعله جمال النيل)
 اليميني والشيخ عبد الرحمن الفتحي الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه
 من راب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان يحلب بقرى الهيئة والصرف
 والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
 فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
 وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحاج بانقرب من جامع البلاط
 ورثه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله
 فاذا البشري تنادى ارخوا * في جنان الخلد قد صح على

✽ علي التدمري ✽

(علي) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المحدث العلامة الفقيه
 النحوي الصرف في الاصول الفرضي كان فقيهاً ثم انتفى الى بعض الاعيان وعينه
 لتعليم اولاده واخذ له مكاناً وعين له تعييناً ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
 في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء
 العالمين وعباد الله الصالحين فرضياً طيب النفس ملازماً للطاعة والعبادة قال
 بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علومنا
 غريبة اريد ان اعلمك اياها الا ان عمري خلص هذه السنة اخر سنتي مثل علم الحرف
 والزاج والوقوف ولم يكن شهيراً لديانته وورعه وعدم اقراره لاحد بها قال وانا

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الواعظ البرادعي ✽

(على) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البرذعه والبرذعه بمعنى) البعلبي ثم الدمشقي الصالحى الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الواعظ ولديه عليك في سنة اثنين وتسعين والف وبعد ثلاث سنين جاء والده وجده الى الصالحية بدمشق وسكنها واخذاهما دارا بالشراء واستوطناهما وكان والده وجده من الحفظة وجده الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلاء بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يفروء في كل يوم ليلة مرة وفي رمضان يختم ليلاتها اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابى المواهب الحنبلى الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبحارى على الشيخ يونس المصرى مدرس قبة التسرواخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجى الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبى الدمشقي واجتمع به علماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فانه كان يحبه وينسب لقاؤه (قوله وينسب لعله يريد بسر لقاؤه على ما لم يسم فاعله) ويفرى ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وافرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفاء وربيعا وكان بخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالى دمشق ومن الغوطة والضياح يقصدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطى ولا يغيب عن ذهنه شئ لشدة حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائة واثنا ، ودفن

بشفق قاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية نجاة مرقد سيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند باب بصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رحمهما الله تعالى

✽ على المنيني ✽

(على) بن احمد بن علي الخنفي المنيني الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل
الفائق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ على والده المقدم ذكره ولما رحل والده للروم تصدر في غيته
الاقرأ في الاداب و ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * بدر النادي
الطالع من افق الكمال * والمجمع على نباهته بانه فصيل والاجال * ورد الفضل يافعا
* فحبا علمنا فاعلا * وريحانة شبابه زرف * وعيشه ناعم زرف (زرف الاول مضارع من الزف
التلاوه والثانية كفتح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهيه والتتم) وهتمته تخبر من الادب
الباب * وتناول منه ما تقطع دونه الاسباب * حتى حل بحبوة حوزته المنبعه * واتقن
في استحسناته مسلكه وصنيعه * ولبس من الذكاء البرد المشهر * وجمع بين الحياء
والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب * ولطافة عليها حبات القلوب
نوائب * تحسد الصبا طبعه * ولا تنكدر صروف الزمان نبعه * ولم يزل بين روح
وربحان * وميزان نموه كل يوم في رجحان * الى ان فجأه الامر الذي لم تنفع معه الرقي
والتألم * وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمام * فسقى صيب الرحمة تربة ضمه
حتى زوى * وتلك السجيا التي يافواها الثنا زوى (تروى الاول من الرى والثانية من الروايه)
وله شعر معدود * وهو بالاجابة محدود * فن نشأت كلامه * ورشحات اقلامه *
الذي اطلعت عليه بعده * وجهاته سميري في الوحده * انتهى مقاله * ومن شعره قوله
نسيم الصبا قد تبعت اعين القمري) (وقد حركت اغصان عنبرها الشجري
واكست رياض المجدر ونقها التي) (تجر على النكبا ذبولا من الفخر
تبث اشتباقي كلما هب شمال) (يفوح لنا ديه شذاه من العطر
لعمرك ان جزتي محيرا فبلغني) (رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والتقى) (واحد كل الناس ذى الشيم الغر
اخى همم علباء في كل حاجة) (بفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت) (له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقي للمجد صهوة باذخ) (فنال علا حتى يعز على الزهر
فلا تسمح الايام قط بمثله) (وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها باكثر العلوم الوكة) (انت عن ضعيف برنجي منك للستر

فلازلت طول الدهر تبدي محاسنا) (من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ماركب سرى في افلاوما) (نسيم الصبا قد نبهت عين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ على كزير ✽

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزير الشافعى الدمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهائها المتفوقين
اماماً بارعاً في فنون كثيرة متقناً فهامه صالحاً عابداً تقياً تاركا للندم مقبلاً على الطاعة
والديانة له اليد الطولى في القراءات وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماً وعلاً
ولدى اواخر المائة بعد الف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل
دمشق والاسناد الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن حوده والشيخ محمد الكامل واضرابهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاور به مدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفى والشيخ محمد
بن عبد الله المغربى القاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الديبى والشيخ عبد الرؤف البشيشى واخذ القراءات عن البقرى
وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقراء الدروس والافادة فى الجامع السنانية
ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
واستخلفه بدمشق ولم يزل مفيد اللطالبيين مرشد الكاملين ناهجاً منهج الانقياء
والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول
سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الحريشى ✽

(على) بن احمد المالكي المغربى القاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحريشى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد فى حدود سنة
اثنين واربعين والف وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محدثاً على الاسناد بروى الكتب
السة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد القادر بن على القاسى
وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفناوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

✽ على الصعدي ✽

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسقبسى العدوى المالكى الازهرى الشهير بالصعدي احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق الحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سلم النفراوى ومحمد بن عبد الله الكنكى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبد الوهاب الملوى وشلبى البراسى ومحمد بن زكري ومحمد المبحجى وعبد النرسى واحمد الديرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد الملوى المالكى تليذ الحرشى وابراهيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة الميكى فى مسلسلاته ولبس الحرقه الاحديه من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفر حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفر بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

✽ على باشا الكورى ✽

(على باشا) الوزيران كورا احمد باشا الوزير دخل حلب واليتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفر نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفر وكان متحجبا عن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفلاوى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخير من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوزير المتيجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفر وكان ذا حشمة ووفار وسكنة محبا للعلماء ومكرم مالههم رحمه الله تعالى زجة واسعة

✽ على العجلانى ✽

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الحنفى اندمشق نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب الغيب الرئيس العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنزه بهم والرساء المشار اليهم صاحب وجاهة ونباهة حسن الحصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة له عقل وافر ودربة فى الامور يحرص على الكمالات ويحترز مما يشين عرضه ويزريه ولكثرة عقله كان يتوهم كثيرا ويخيل فى الاشياء امورا كانما كان بها بصيرا ولد بدمشق وبها نشأ وتوفى والد، وهو صغير وذلك فى يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وجده بعده ايضا فى سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن صدورها الاخبار فنشأ المترجم فى كنف مفتى دمشق المولى حامد العمادى وبينهم قرابة وهى ان والده والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادى المفتى والد حامد العمادى المذكور فيكون العمادى حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التميز نبيل وتفوق واعطاه الله القبول من صفه فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده السيد عبد الله العجلانى وكان ذلك فى سنة خمس مائة والف ثم عزل عنها مرات واخرى استبد بهم من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان فى تلك الاوقات نقيباً السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسينى فى اثناء الفتنة بين النكجيرية والبلبلية والقبيلية (يرى ليكنجريله قبو قولى بيننده برفتنه اولمش ايمش) وما جرى فى تلك الايام فى ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان النقيب ابن حمزة المذكور هو المشار اليه والمعول عليه فبعد نظام الامور وتهدى الفتنة ومجئ الوزير عبد الله باشا شتهجى حاكما لدمشق واميرا على الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه الى ان مات ولم يعزل بعد ها وعلت حرمة وافذت كلته وتوقا العالم واحترمتهم الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر على الكلمة تنزدد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد واعطاه الله القبول والشاعقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمريتهم وانا رسراجهم وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بنى عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا والثروة وكان بداره سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتداريس ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وفرى بطريق المالك كانه كذلك هو نال المجاهدة وجده وكانت عليه رتبة موصلة السليمانية لانه ارفق بين الموالى الرومية وجع كتب انقبسة حسنة وغالبها هو استسخنها وكان فى امر المعاش متعنا وفى امور الدنيا وافر التدبير وكان فى امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحواليته جميعها معمورة ويضرب بها المثل فى دمشق بين ارباب الفلاح (لعله يريد ان يلاحه) وكان نقيباً من نقيصة

في عرضه ودينه وكان لوالدي كالاخ الشقيق ونشأ هو واباه سوية وكل منهما يحب الآخر
ويحترمه ويوده بحيث لا يصغي احدهما الا لآخر ولم يثنهما عن بعضهما تخاصات
الاباء والاحقاب وكانا متحدين من وجوه ولهما موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد
وثانية الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن
فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كان اكبر من والدي بشئ قليل
ومن الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدي مطيعا سميعا
لما يريد ويرضى متفقا على رايه متقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يحمله وله عنده
رتبه رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وماتارحهما الله تعالى وتولى
المترجم نيابة المحكمه الباب سنة خمس وسبعين ومائه والف وحج الى بيت الله الحرام
وبالجملة فكان احد صدور دمشق وروسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة
والف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد
الديان بمحلة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان
جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة الثامة تولى النقاية مرارا وتصدر
كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقاية بعده اخوه السيد عبدالله مدة وبالجملة
فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحمهم الله تعالى

✽ على الاسدي ✽

(على) بن اسد الله بن علي كان عالما نحرير افاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين
والف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندي نقيب زاده والشيخ العالم
العلامة السيد محمد افندي الكواكبي وكان جل قراءته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء
العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذذاك
متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمهمات الجامع المذكور
ومر مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة
تفوق المسك والغبروا ذافيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب
عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك
في ناحية القبلة في حجرة قبر ابي مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين
بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة
المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل اولدكان فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنة اثنين وثمانين بعد الالف وقرأ على والده بالعبدية واشتغل بحفظ التون ثم توفي والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق اقرانه اذ اذلو غلب عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الرزم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترنشني القرني ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع الباصوفية بنجاة السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد المدرسة وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في محل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالحدث واتسعت عليه الدنيا وجد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشهادة زادات (له بر شهرزاده) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد العقرباوي ووجه له شيخ الاسلام اذ كان المولى عبد الله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة انصلاحيه وكانت على ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسة الحنفية واقفاء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقرى البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وثبت مشيخة المدرسة الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى للفقهاء وبعد المغرب بنجاة الحجرة الجبلانية فوق سطح الضحوة يقرأ فيه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لاقفاء الشافعية ايراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لامة السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة لقنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمة الله تعالى

﴿ علي الدفترى ﴾

(علي) بن حسن المحوى المعروف بابن قنقق نزيل دمشق والدفترى بها الشريف لامة تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم الاعتباري الاديب البارع المشي الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة اوحدا الدنيا بالمعارف والانشاء ولد بحمصا في سنة خمس وستين والف ونشأ في ججرايه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه بالبيان وتلقب بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربي ايضا ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باق في داخل السرايا فلما اخذ التزام حصص استأذن لابنه ان يكون بصحبته فلما وصالا لمحص مر عليهم حسين باشا والى الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للصح فقال الوزير المشار اليه له انت كابنى وانا احتاج لمثلك فجعله كاتب خزائنه ونال الحج محبته وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار ركا بدار السلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان خان في سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الابن الخواجكانية المرفوعة وهى رتبة متعارفة بين روساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى خان بحيث لم ينفك عنه في غائب الاوقات خصوصا في زمن السفر ونال بذلك رفعة تامة وصار تذكره بجى الديوان اول وثانى وياش محاسبه جى وغيره او كال ثلاثة من الكمالات متعاصرين في ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احدهم راحى محمد باشا كان صدرا عظيما (راعى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر قوا نوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجيزة الحضرا هى من اخوات القارورة) حين جالوس السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث ابنى يوسف (ديوانه مطبوع) الرهاوى الشاعر النشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور ~~كان~~ المعسكر السلطانى في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بعجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين اشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى حماه مقدار سنة ثم اعيد للدولة وصار ثانيا امين اشعير السلطانى وذلك في سنة احدى وعشرين واثنين وعشرين بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

(ابراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فدية صادرة ابراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور وعشرة ايام) وصاهر السلطان اجدادهم بعض قوائين في الدولة وصار بنى الرجال القدماء في الدولة ومن جلتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرار له وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والف فبعاء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقي الا تى ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين عليا في سن الشيخوخة وتلك دار الوز ير نصوح باشا الكائنة بالقرب من السراى وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماء في ارض الهوان واستقام مترويا في داره وتراكت عليه الخطوب واغتدى من الهموم ومصائب الدهر ملائ الذنوب (الذنوب كصبور الدوا الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في تحرياته التركية وانشاءاته الفارسية وهى ككلاجات الخوارزمي وابن العميد في اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم الموبسنى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع في القوانين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفترياً بدمشق رفع القلية التى كانت معيشة لكل من صار دفترياً وهو باختياره ذهب للمحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب المالكات وارباب الميرى رضاء واختياراً (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفترياً بدمشق فيض الله الروى احد خواجكان الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والف فاجراها بامر سلطاني مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديدي سيئه البلش ايمش) وجرت وعادت ومن انشائه العربى ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكماً بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسمحه لامر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ماتمات عليه الهموم والاكدار * التى هى اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز الباغم والصادح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جرح الفواد * مهجور الرقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك في نمو وازدياد * الى الحضرة التى يجب لها التضرع والخضوع * ويسحب ان ننشر على بساط رياستها ماء الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

• صدوق • من لها من الفنوة والمكارم الثمينة • ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية • ايات شكرها تتلى بالسنة الاقلام • في محاريب الطروس على رؤس
 الليالي والايام • اعنى بها السدة السنية السليمانية • والخضرة البهية • الاربحية •
 فهي لعمري ملتجى الاحرار • وملتجى المستجير من طوارق الاكدار • حرسها الحفظ
 الرحمن • ولا زالت في علو وترف مدى الزمان • وسميه نبي الله سليمان • عليهما الصلاة
 في كل ان • وبعد تمهيد مر اسم التعظيم • وتشديد لوازم الاجلال والتفخيم • اسأل
 المولى الكريم • ان يحفظ تلك الذات العلية • والطلمعة البهية • ويدعم له الدولة والنعيم •
 بنون والقلم • وابث شوقي واشتياقي ابدى • فان كل معول على الله ثم عليه • ويعرض
 هذا المختص الداعي الذى حط رحال اماله في ناديتكم • وعند مهماته يلو ذبكم
 وازرع عنكم بناديتكم • الشاكر في كل حين لا ياديتكم • قد ضاقت صدره للحوادث
 المتواليه • والكروب المعضلة المفاديه • واعلم سبدي وسندي • ومن عليه جل
 معتمدى • لا علم ذا جنابة عوقب بمثل عقوبتي حيث طالت مدتها • ولم تقبل بوجه
 من الوجوه توبتها • ولو لا الجنابات لما كان للامم فومزيه • فهجنى انى قد اسأت واخطيت •
 ولخدى غرورا بالايام تعديت • اما كانى على بساط العفو بقعة اجلس فيها •
 اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها • ولو تفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاني •
 الا من انزلت عليه السبع المثاني • واخوانه من الانبياء • عليهم افضل التحية والثناء •
 فياسدي ليس الآن بعد الله سواك • ولا افصدي كل امورى الا براك • فاناك لا تدوم مستجير •
 فكن لى معيناً ونصير • فبحرمة الحقوق الاسلامية • والنسبة التزاوية • الاعننى على
 حوادث الايام • وكشفت عنى بعض ما جدم من الاكام • حيث ضاقت على الخناق • وتحملت
 من المصائب ما لا يطاق • فكتم تحت كنفكم من الخلق ما لا يعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين • ولا يجنباتهم مواخذين • فارحوا عز يزقوم ذل • ووهى جسمه واضمحل •
 فادام نظركم الشريف على • ورافتكم متوجهة الى • قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم
 • ادام الله عزكم • والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والرؤساء البارعين في الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتيكى والعربى فغن شعره قوله
 ما سنى الضر الا من احبائى () فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
 ظننهم لى دواء الهم فانقلبوا () داء يزيد بهم همى وادواى
 من كان يشكوم من الاحباب جفونهم () فاني انا شاك من او دائى
 (له شركاء) وكانت وفاته في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة
 والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على البرزنجي ✽

(على) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم
المعنف الناظم انشأ ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن اخيه
السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب احمد الاشبولى والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد
العجمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله خمسا
ابا كوز العرفان يا خير مرسل (ويا مورد الظمان والعرف الولي
وساقى حبا الحب من حضرة العلي ✽ اظما وانت العذب في كل منهل
✽ واطم في الدنيا وانت نصيرى ✽
حبيب بك الرحمن في الحجر اقسما ✽ وخصك بانتصر يف في الارض والسما
اغثنى اذا ما الضيم بالهم قدرى ✽ وعار على راعى الحمى وهو في الحمى
✽ اذا ضاع في البعد اعقال بعير ✽
وكانت له اليد الطولى في التظيم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة
في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

✽ على الرومي ✽

(على) بن حسين الحنفي الرومي النقشبندى خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد
العالم علما وعلا ولام الجد اربعين سنة واخذ عنه ورواه وطاف البلاد معه وحصلت بركته
عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشئ وانور على الاصل اذا ظهر)
واعتقده الخاص العام بعد وفاة الجد وصار خليفته مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة
ابن ايوب خاندان انصارى رضى الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع
واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى
(بيت مراد بن استانبولده قالماش شامده وارايه ده باجام عرب اوشاق
اولماز دنيلش ايمش برشاملى بوبله ديدى)

✽ على المصرى ✽

(على) بن حسين الشافعي المصرى نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ
الفاضل اللبيب الامعى صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى
والصلاح حافظا لكتاب الله فطن اولابا بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموى
جانب السميساطية ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجمعة ثم الى الظاهرية واقرا

فيم الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النحو وغيره ودرس بالجامع الاموى ولما سلاط الله تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاخثاروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسى لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاءوا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردي في خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهى من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لا غير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السممر (سممر ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسممر بفتح السين والراء وبكسر الميم بناها ساسم ابن ارم فسممر مخففه وقارية بتشديد اليا ايضا زر زوروزر زور في الفارسي سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسممره) غول اوقيا نوس * (ظالمه دحى قونجولوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يضعه على الارض ولا ياتفت وراؤه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التى بها الجراد فتصبح الطيور عليها وتقتلها فلا ترى من الجراد مخر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلى في تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدى في الجزء الثانى والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابوالششاء محمود الاصفهاني ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة برزة يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهى من حل من مائها في اناء الى الارض التى اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يخصى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يغنى وشرط هذا الاناء ان لا يمس في طريقه ولا في مكان تعليقه انتهى ورايت في بعض المجامع انه في سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلفت في الاماكن فلم يصبر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب في دفع مضراته وصورة المراسلات الرسالة

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ما شاء الله * لا يسوق الخبز الا الله ولا ياتي بالحسنات الا الله * ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله * ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ايها الجراد المنتشر ببستان ككنا باراضى كذا تحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور وبفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا * احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الطاغستاني ✽

(علي) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني
الأصل والمولد نزيل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبته التمس الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق الحرير المفضل ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبدالكريم الآمدي والشيخ
ايوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حاب واخذ بها
عن الشيخ محمود بن عبدالله الانطاكي ثم رحل الى الحجاز وطاره هناك مدة واخذ
بالمدينة عن الشيخ محمد حياه السدي ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمسين
ومائة والف ولما توفي الشهاب بن النبي المدرس تحت القبة توجه له عنه التدريس
المذكور وبقي عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابواب الشريفة ورسالته
في الاسطرلاب عرب بها رسالة الياء العاملي (والعاملي هو محمد بن حسين بن عبدالصمد
المنقب بها الدين بن عز الدين الحاددي العاملي الهمداني المترجم بختلصه الاثر للعجمي)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البيضاوي وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفساح في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
وبقي في داره منقطعاً الى ان توفي وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البخني رحمه الله تعالى

✽ علي الغزي ✽

(علي) بن عبد الحى بن علي بن سعودى النجم الغزي الشافعي الدمشقي
الشيخ الناضل العالم الحرير الاوحد المفضل المؤرخ المنفوق ابو الحسن علاء الدين
كان له اطلاع تام في علم التاريخ ومحفوظة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وتربته الى
ان توفي ثم في حجر والدته فاكملت تربته ووفرت حرمة وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات تجويدا وحفظا واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الصكر كرم الغزى الغنى الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولزمه حتى توفى والفقه والفرائض وعلم الكلام من العلامة الشيخ عبد الله بن زين الدين البصري وقريبه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد من المحقق الشيخ حسن المصرى نزىل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل بن محمد العجلونى وقرا عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمانية فى صالحة دمشق فى التفسير وغير مرة وقرا عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس لا مريته لى باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ) اجاز اجازة حائلة والبسه الخرقه القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن العلامة الشيخ محمد بن محمود الحبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستبجازه والده من العمر العالم الشيخ عبد القادر الغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل القربة الكاملية بجذاه الجامع الاموى وفى آخر امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بحملة الشاغور الجوانى يفرى ويفيد الى ان توفى وكان احبانا يخرج الى المسجد الذى يقرب داره المعروف بالياغوشية ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطنع فيهما ولم يزل على حاله الى مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بتيبة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عنده اسلافه بنى الغزى رحمهم الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✽ على الدفتردارى ✽

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحافى الشهير بالدفتردارى الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والف وجاور بها واخذ فى طلب العلم فقرا على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى نزىل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونيل وفضل واعطى الجوار حقها وكان ممن سلم السلون من يده ولسانه يعفو عن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل احدا بذكره (وبوجود من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشبة
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالدينه في تاسع
عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

✽ السيد علي الخباز ✽

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينيه كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافه اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى
زاده المولى محمد شيخه وبعده لما عزل عن مدرسته باربعين عثمانيا كما دتتم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسته محرم اغا باعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسته
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخروم شيخ
زاده مدرسته پاپاس اوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسته جعفر اغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسته شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيدا جده سلفه
ابوسعيد وخلفه عبدالرحيم وذكر نعيم حال معيد فانظر ترجمه) يحيى في خلاصة الاثر
وما قال احمد نائب في الحديقة في ترجمه على پاشا الشهيد رحم الله اهل العفة) في
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع الثانى سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكميما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذى القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرنة في تكية هناك

✽ علي السهودي ✽

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبويه الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المغنن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونسأه وقرأ على شيخه الشيخ

محمد بن سليمان الكردي والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبه
وكان فاضلا اديبا ذا جاه ووجه متقنا لحوال الرياسة لا يدانيه احد في معرفتها
سهل الحجاب لا يقصده احد الا ويحمد منه غايه الاكرام حتى في اليوم الذي توفي
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احدا الخطباء الائمة بالمسجد النبوي وتوفي
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على الارمنازي ✽

(على) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازي نزيل حاة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والآلات ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعيًا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة والف تقريبًا وبه انشا الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قليلا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسي الحنفي قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدنهورى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدقري والشيخ
اسماعيل الغنيمى والشيخ على الصعدي والشيخ خليل المالكي والشيخ احمد الهندي
السايمى الحنفي وبرع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدة حاة وجعلها مقرا وجاه وسكن بها بقرى
ويقيد ولزمه جماعة واخذ واعنه واسعفوه وكانت وفاته في رمضان بحماسة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

✽ على الكردي ✽

(على) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردي من بلدة كوي بالقرب من عبدلان
الشيخ العمر الرحلة الصالح التقى الولي الزاهد الشافعي النقشبندی وادب ببلده سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبد لان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلاني
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن
دمشق وحج وجازر واخذ عن سادات الحرمين ونفخ بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندی ودخل مملكة إيران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه إلى الأرض وذلك له لآساد في المفاوز كما شاهد ذلك منه مریدوه الثقات ورأى رب العزة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان إلى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار إليه في كل سنة بالفي قرش وخسمائه قرش فزهده عن ذلك فالج عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق والباقي فرقه في رفقته وطلب منه الملك المشار إليه الدعا بالنصر للسرية التي جهزها على الخارجي طهماس بمملكة إيران فاهلك الله طهماس فاعنته وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومائتين والف وتوفي المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

✽ علي السليمي ✽

(علي بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالح الشهير بالسليمي الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير المسند العمر الولي الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد التأهيل له فاخذ عن جملة من الشيوخ كالاستاذ عبد الغني الناباسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنتاني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصري والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي والشيخ علي بن احمد الكزبري والشيخ حسن المصري والشيخ محمد العلواني والشيخ رجب الاشقر الصالح وعلي البراذعي وغيرهم وبرع وفضل ونصير للندريس فدرس في الجامع الاموي والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التأليف تكملة شرح تفسير البضاوي للشيخ عمر الرومي كله من سورة الاسراء والزيادة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغاية لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيًا يزاها دما عرضا عن الدنيا متقللا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مائتين والف وصلى عليه بجمع حافل في السليمية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

✽ السيد علي المرادي ✽

(السيد علي) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد علي المعروف بالمرادي

الحنفى البخارى الاصل دمشقى المولد والانشا النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها * وفارس مبدائها * سبى ووالدى * ومن ورثت منه طريقى من المجد والدى * الشهم الصدر المحشم المهاب الوقور الجسور المقدم الفاضل العالم الاديب الاريب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذوالفكر العائب كان رحمه الله تعالى فردا الدهر * وواحدا فى هذا العصر * حسن الاخلاق ككرم السجيا واسع الصدر قوالا بالحق بصدع الكبير والصغير ولا يبالى فى اجراء الحق ولا تأخذ فى الله لومة لائم * متمسكا بامر بعة المحمدية مكرمالا وافردين محبا للعلماء والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره و يرافقه وانفعدت عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صبه بين العباد وقصدته المداح وكاتبته الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب المملكة يراجعه ويطلب دعاء ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره الرسالة اليه عمدة التورعين والزهاد زبدة المشرعين والعباد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها وينكلم معهم كلاما قاطعا ويحتمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصيه فلم كاتب ولا ممداد حاسب واماصته فلا تخافقين وشاع بين الثقلين وله من الشاء الباقي المخلد فى صفحات الايام * ما لونه تحت الدنيا يبقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهبة من الرحمن المتل * فانه تغرد بكرمه وخلأته وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا * ولا يجئ شبيهه لاحقا * فدامت هواطل الرضى على رسمه هاميه * ومراتبه فى الفراديس الجنانية ساميه * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ونشأ بها فى كف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذو قرا واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الدبرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق والشيخ احمد المنبى والشيخ صالح الجينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغسانى نزيل دمشق والشيخ مومى المحاسنى واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى بواسطه والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن الغنائى نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلاوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشيخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف بالايراني وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس في المدرسة السلمانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
وناله وصرفه لاعى الحاسبين وبهر (بهره غلبه) الناظر بن والسامعين وامتدح
بانتصايد الغرر وجعت فجماعت كنباء حافلا ورحل الى الروم صحة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعشائمه شئ كثير لا يمكن
العد والاحصاء له بالتقرير وله من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنه لروافض * واخرى سماها
اقوال الأئمة العالمه * في احكام الدرور والقيامه * واخرى سماها القول
البين الرجح * عند فقد العصباء تزويج اول الارحام صحيح * وله شعر كثير * ونثر غزير
* ونظم كله بداهة وقد جعت ذلك بخطبة من انشائي فجماء ديوانا بديعا * وكان
في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محفرون *
وكل احد سالك مسلكه لا يتهدى الحمد ودوكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده وبكرم
الغرباء * والحضور يحسن الاعتقاد في الصلحاء * ولا ينكر على احد ولا يقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهي (رحمه الله وكل من جال في ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افدى شيخ الاسلام وعلى پاشا الشهيد الصدر
في زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واخذ الى الغيوب يحسن للفقراء والاضياء
بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسئ اليه والملاطفة مع الكبير
والصغير والغنى والفقر ومجالسهم دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجري بمجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه في مجلسه ولا نعمة
وانا اذا اردت اصفه لانا صفة لوانني جعلت الايام طروسا ورقتها بمداد سواد الليالي
لا اوفي بعبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
ذكر الاحبة يا سعاد يحجب * وينكر اهل القبلة اشيب
فعلام قاي قد يطوف بحانة * ضاعت بها شمس عليها اكواب
قد زانها الساق فجانس خده * لوانا لها قد لذ فيه المشرب
آه على زمن تقضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضة لعب النسيم بيانها * وبدأت حاتمها نهم وتطرب
 مجوزا فيه الغدير كأنه * نهر المجرة في صفاء كوكب
 حصباؤه درتضي بصفائه * وبخافته الورد عطرا طيب
 والزهر قد ضاعت بافق سماءها * في روضها الفضا فض ذلك المحب
 والترب فاح وقد شذاه عطره * من نفحه الفياح عرفا طيب
 واطالما الحادى بسوق بعيسه * ليلا وبدر الافق كان يغيب
 ويبحث بدنا للوصول لروضة * من نورها السامى اضاءت يثرب
 بلديها خبر الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
 ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
 وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطلب
 (وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)

من ذكر نجد يا حبيب فردد * وبوصف من حلوا هنالك فانشد
 حيث الاراك على الغدير مخيم * وعليه غرد طيرها بتزد
 حيث الصبارت على سكانها * قحمت طيبا وعطرت الصدى
 فتعطر المشتاق من نفحاتها * وبها يحن الى الديار وانجد
 حتى ينادى في المهامه منشد * زموا الركاب فلست بالمتفند
 انى ارى البانات من علم الحمى * وارى منازل اهل ذاك السودد
 شبه السمرة اذا الليالى اظلمت * اهدوا بنور للنبي محمد
 من طيبة الغراء مصباح الهدى * اكرم به من حال وموسد
 بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراجم في غد
 (وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبوية ومطلعها)

(٧ يدك بالتشديد)

نفة كذا

(في القاموس)

٢٢

قبلت يدك ٧ في المنام تكرما * يا من علا فوق السماء وقد سما
 فالله خصك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
 وبسورة الاسراء اسرى عبده * من مكة البطحا اقدس يما
 نادى لموسى اختلج فعليك في * وادى المقدس يا كلم فكلما
 انت الذى فى الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدما
 ولقد عرجت على البراق مصاحبا * لامينه يا خير من وطى السما
 حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب فوسين الدنو مكرما
 للسدر العظمى تجرر اذ يلا * فيها انفجار وقد حظيت تكلم
 حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجما

(منها)

خضعت لهيبك العوالم كلها * لما الآله عظيم خلقك اعلم
فأله خصك في فضائل عدة * وعن صفها عجز البليغ وافهم
من ذابروم ثنا علائك مدحه * والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذاك علائك لا * يحصى وقدرك يابى تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضنا البيت الاخير للمتنبي)

لما دعيت الى حاك وقدارى * شوفى اليك اعز فيه واكرم
جاءتني الافدار امشى خاضعا * حتى اريق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شههم له غر القوافي تخدم
لايسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

وحيث قدم دمشق العارف الرباني العالم الاستاذ السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العيدروسي اليمني نزىل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا ابتهجت به دمشق وازدات وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهر رونق الادب والفضل وخدمته الادباء باثباته صائد الغر
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجد الفضائل *
ونير سماء المعارف والآداب والفواضل * فكتب الى والدى المترجم هذه القصيدة وهي قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حشنت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهبي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * تعالت على اوج المجرة والشهب
عليه بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحاتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى بسر الكون فضل قوله ٦ * بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سلبيل المرادى المهنذب شيخنا * هزبر العلى في منهج النقل واللب
فلله من فرع هذا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتي مريد شريعة * بعلم حشني به زينة الكتب
هو العارف الهادي مريد حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه من حضرة القرب
واتى له داع بكل مراده * فارجو اجاباتي يجود بها ربى
فبا سدا سعد الزمان به علا * ومشر به بالحق بالمرنجي نبي

٦ (الخضم
بكسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم) مح

لك الله يا خدن المكارم من اخال * مزايالتي جلت لدى السلم والحرب
وابقك ذوالافضال في خلعة العلي * ولازات حصنا في رخاء وفي جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك بسموبه قلبي
ودم وابق يا مولاي في خير عزة * تسربها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والال والصحب
وانباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سفت روضة الادواح ساجدة السحب
(فاجابه والدي المترجم بقوله)

فمسر عن الاسرار عن سر كم ينبي * وعن مشرق العرفان ضاء به لبي
اجيبو الداعي الحق اهل ودادنا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
اهيل المصلي والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجدا ومسكنكم قلبي
اقلب طرفي في الخيام وما حوت * ولم اربو ما في الوجود سوى ربي
سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرقا لي سلمي
فهذي عطا يلم ينلها مؤمل * سوى دوائر الحزن عن سرها ينبي
واضحى خليعا لا يرى في مداها * انيسا وعين الشرب في صفوها شرابي
اهيم به وجدا وان ظن معشر * بانني عن الاكوان اخلو من الكسب
فهيئات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ابلي بالستور وبا الحجب
فاهي الانزهة لاولى النهى * ففعل بصافي الدن من حضرة الوهب
(منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بظرف من الاسماع صيغ من الترب
فتنى بها الحادى والطرب معشرا * فعادوا ثملا خالصين عن السغب
يهيمون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * و يروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحد الهادي عليه صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هدايتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب
(وقال مضمنا)

يا ابن المعالي ومن حاز والمجدهم * فخر على هامة الزهر اء ينسب
علم تشكى جوى ماليس نافعا * غير التألم في وسط الحشا لهب
ما انت اول سار ضل في فر * حتى ولا انت حاك فانه الشنب
(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره)

دام المدام بان يحكى باكك وسته * دور الغلايين لما مدت القصب
فهب نفع دخان التبغ بنشده * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة يعلو فوقها الحب * ر ضابه وثنايه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهير بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجته من * قدمص غليونيه اذ هزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ايدى التسيم فولى وهو ينسحب
فقلت والنار فى قلبى لها الهب * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايوب الحلوتى)

قال الاقاح حكيت الشجر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فائك الشنب
(ولنجير الدين ابن نعيم)

ان تاه نغرا الاقاحى ان نشبهه * بشجر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فائك الشنب
(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا ماروا اذا العلم والادب الغض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياء من الاشجار اطرق للارض
(وقال مشطرا)

بيضاه لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهوائه
ماس تبيه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبكا * حتى ترائى دره لصفاه
وصقلت مرآة المياه تعظفا * فعسى يلوح خيالها فى ماءه
(ومن ذلك تشطير الفاضل التيه اسماعيل المتينى)

بيضاه لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطال فرط عنايه
وغدت تميس كما القضب تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماءه
اترعت فى حجرى غدبرا بالبكا * لا الدر يحكى منه حسن صفاه
قد غاب عن عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى ماءه

ومما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاكم دمشق والقاضي وجيع الاعيان والعلماء وجع غفير اذ سقطت من الخشب كان في الدار فعضم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان الوالد حفه رضوان ربه انشد اوتجلا بقوله

ما تعجبوا من ذكر احد سادتي * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجماد بامر في مولد * وانا الذي قد همت من بركانه

وكان نزيبا عندنا ذاك العالم الشيخ محمد النافلا في المغربى نزيبا اقدس فقال في ذلك

تخشع التخت لما * * روو الذكر الحبيب

فاربح يدي حنينا * * كجزع طه المنيب

قطاف كاس سرور * * على جمع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابى بكر الجزرى الكردى تشا طبرهذين البيتين

احامه الوادى بشر في الغضا * بالاشعب من نحو العذيب ولعل

انى احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجى

انا تقاسمتنا الغضا ففضونه * سمر القنسا تدعى بكل مولع

والريح تنثر نور غصن قدغدا * فى راحتيك وجره فى اضلعي

(وقال مخمسا)

ادرا الزجاجة بالصباية على * ان انتشى طربا فحبك على

يا اهيفا انا فى هواه تفنى * لا تخش سلوانى عليك فانى

(عن ربة العشاق لا تزحزح)

فان يحبك كل من قد بعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق

انى اقول وكل شئ ينطق * باب التسلى عن جالك مطلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن حضرة الانس فى قرب وايناس

وقال يبدى اعا جيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعة سكره حتى تمكن من - آنت من قبس نار الاقباس

هذى مظاهره فى السكر اعجب من * فعل الصحة فهذا سبب الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمرى)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * فى الحان عن حال اسعاف وايناس

يلهو عن الله وصفوا غير ممتنع * عن المدام ولا يلهو عن الكأس
اطاعه سكره حتى تمكن من * حث الكؤس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(وقد خسهما الاديب محمد مكي الجونجي بقوله)

سر الوجود حبيب الله صفوته * صافي الشراب سقاء ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ادناه حضرته فالرؤى منه امن * حباه سر وجود في الغيوب كن
مذ شاهد السر في اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخسهما النفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)

اضحت مطاف نداي الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
ما زال مذ شعفت في الكأس خرت * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

ثبات حال له نهم السداد ضمن * وانه بالمازيا الفاتحات قن
لما احتسأها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى تمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادي نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذي في ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سر في الكل بهجته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الوساطة في نيل الكمال فان
اراد في سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى تمكن من

(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حمزة الدمشقي الاديب)

هذا الرسول الذي عمت فضيلته * وعظمت بصريح النص امته
من خرة الذات في التوحيد شر بته * يسقى ويشرب لانهليه سكرته

(عن المدام ولا يلهو عن الكأس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسر الله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك نخميس الاديب السيد عبدالفتاح مغيزل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتعديس خرفته * يسقى ويشرب لانتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكلاس)

عن درك او صافه قد حار كل فطن * فجوهر العلم والتحقيق فيه كن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

وله عني عنه غير ذلك من الاشعار الفاتقة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صار وجاورثي بقصائد كثيرة يتولى افتاء الحنيفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعنه مصطفى وجده مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملاء العام هذين البيتين المشهورين وهما

* دفنوا الجسم في الثرى * * لبس في الجسم منفع *
* انما السر في الذي * * كان في الجسم وارفع *

✽ على ابن ايوب الخلوئي ✽

(على) بن محمد بن ابي السعود بن ايوب الخلوئي الحنفي الدمشقي الفاضل
المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
الف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو شرح القطر للفاكهى
وشرح الكافية للجامى وحاشية عصام الدين قراءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزى العامري المفتي والشيخ علي كزير
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجبيني والشيخ محمد
الدمري الطرابلسي نزيل دمشق والسيد محمد العبيى والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزيل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن عرج الدحداح رحمه الله

✽ على التركاني ✽

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبير الفهامة النبيه كان متفنا متفوقا بفقته الامام الاعظم ابى حنيفه النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى في الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعاً واصولاً وكان العمادى في غالب الاوقات يزجره خوفاً من ادخال الرشوة في امور القضا عليه (رحمه الله العمادى رحمه) واسعة وقطع ايدي المرتشين عن امور عبادته بحكمة رسوله) وكانت وفاته في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحفلة عند داره بميدان الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز قبح الرأى وضمه او كسرهما ولا يجوز قبولها ولا يذمون الراشى حيا وميتاً) ويذكرونه باللعنة لان الرشوة رأس الفساد للملل والدول)

✽ على السقاط ✽

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسي المصري المالكي الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل الحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربي بن الحاج الفاسي وولده محمد والبرهان ابراهيم بن موسى الفيومي ومحمد بن عبد السلام البناني وعمر بن عبد السلام التطاوني ومحمد الزرقاني واجاز له ابو حامد محمد البديري الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلماً وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على البصير ✽

(على) البصير البصري المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود القناني واخذ عنه السيد تقي الدين الحصني وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

✽ على الاسكاف ✽

(عل) بن محمد بن حسن الاسكاف دمشقي احدث المجاذيب الموالهين كان يحضر مجالس الذكر فياخذه اصطلام وكان في ايام الشتى يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

٧ الاصطلام
معناه الاستئصال

فانظر ما مراد
المؤرخ ح

✽ على الرختوان ✽

(عل) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشي كان والده تذكره جى اندفترخاه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله للحرم السلطاني فيخدم ثمة مع الغلمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوا قرا الفنون ومهر بالادب واخذوا الخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفانز على طريقه شعراء الفرس والروم وصارت ابناء الروم تتغالي باشعاره حتى انى رايت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ✽ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر شيئا من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

✽ على الشدادى ✽

(عل) الفاسي المالكي الشهير بالشدادى مفتى فاس وقاضيا للشيخ الامام العالم العلامة النحيري الاوحد ذكره ابو الفتوح على الميقاتي الحلبي في جملة شيوخه وذكر انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الكيسى ✽

(عل) بن محمد الكيسى الدمشقي الصالحى احدث المجاذيب المشهورين بدمشق توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

✽ على الزهرى الشروانى ✽

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الخنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لأربع خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرا الهداية على محمد أفندي ابن عبد الرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحرشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي وأخذ الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرئاسة في الفقه وكان مرجعا لأهل المدينة في ذلك وكان إذا قرأ كتابا يجرى فيه القواعد الأدبية والمنطقية على أحسن أسلوب فصيحاً متكلماً معها باعند الحكماء ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوماً سنة ست وثمانين فتهصب عليه أناس من أهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأُم في المحراب الندوى والف مؤلفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين إقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدحها السيد أحمد بن عمار الجزائري يقول لثام الفخر وأشرف الجلى * جنابك حقاقد علا كل معلى واضحى لأشباح المعالم روحها * ومبدأها الفيض من هبة العلى مديراً فلاك العقول وقطبها * ومرکز عرش المجد والحسب العلى وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

✽ على العمري ✽

(عل) بن مراد العمري الموصلى الشافعى خطيب الحضرة النبوية البيونسية أبا الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الأيام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها بأسرها وله تأليفات لطيفة منها: شرح كتاب الآثار للإمام محمد وشرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصبا لعلماء وانفصلاء حتى أن من كان يحضر مجلسه يستغنى عن القراءة والدرس وقد أوتي الحظ الوافر

من العلم والدينا فدواته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامرآ
 يجنودها وتولى افتاء بغداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله
 سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله يمدح بها فيض الله افندي
 شيخ الاسلام

خد تورد بارتشاف الاكوس * قرت لواحظه لطرف النفس
 ام ذا اجر اربان في وجناته * واظن اورثه لهيب تنفسى
 ام ذاشقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المقرس
 (ومنها في وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرائس * تحكى يبهجتها الجوار الكس
 رقصت بلا بلها على اغصانها * طربا بالهجة وردھا المترأس
 قالبا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده حائل من سندس
 اما الشقيق فشقت اطوافه * والخال في فيه كسك انفس
 والا قحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون النرجس
 يخال في قضب الزبرجد مائلا * والراس منه مائل بنكس
 (الى ان قال)

فاشرب معقة الدنان شمولة * تذر الهموم صجيعة التلس
 واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستأنس
 هذا هو العيش الهني ففزيه * والجا بخطبك للحمل الاقدس
 فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عوناً على الزمن المسى
 وكان مولده سنة ستين والى وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والى ودفن بالموصل
 رحمه الله تعالى

✽ على بن كرامة الطرابلسي ✽

(على) بن مصطفى بن ابى اللطف المعروف بابن كرامة الحنفي الطرابلسي الفاضل
 الشهير والعلم الكبير كان ذاجاه ودابه السكون حتى في المداعبة وكان له شعر لطيف
 مع فقر حسنة بديعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل في افياء منصبه
 قائلا وفي حلل الراحة را فلا حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففني
 ثم بعد ذلك اعانة الاعانتة الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
 النجدة والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعز وجاهه الى

ان مات وكان الف رسالة فاطهر عاينها نقاد المشايخ كالعلامة الشيخ محمد شمس الدين
التدمري والشيخ الحلبي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
ان يتميزوا بوصفه فكبا جوادتهم في حومة التنبيل والتظير * ولم يقدروا على اشتقاق
عرفه ولا اجتناء ثمره النصير * وكتب اليه حامد العمادى المفتى بدمشق حين اعاره
الجزء الاول من خزانه الاكمل فاستحسنه العما دى المذكور وارسله قوله

ان المحبة فى الفؤاد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
واليك ما يغنى الانام بحبه * اهديتها منى واني حامد
ارسلت معهما من خزانه فضلكم * جزا لكم عندي وانت الماجد
فلأنت اكل من نفرد بالوفا * دم من هلا يا وى اليك القاصد
مع من تحب ومن تود ومن يكن * ياءوى الى عليك يا ذا الواحد
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة اثنى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ على الدباغ ✽

(على) بن مصطفى الملقب ببنى الفتوح الدباغ المعروف بالمبقاتى الشافعى الحلبي
صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب
الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء فى زماننا
واشتهروا بالفضل والادب وكان له فى كل فن اقدح المعلى على الهمة * كاشفا
فى المعلومات كل مدلهمة * ولد فى سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشربانى والفاضل الشيخ سليمان التحوى وارتحل
الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ محمد الغزى
مفتى الشافعية والشيخ عبد الكرىم الخليفى المدنى والشيخ عبد الله بن سالم البصرى
المكلى والشيخ ابى الطاهر الكورانى المدنى والشيخ محمد عقيلة المكى والشيخ ابى الحسن
السندى تزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرفى المغربى تلميذ الفاسى شارح دلائل
الخبرات والشيخ يونس المصرى والشيخ محمد بن عبد الله المغربى والشيخ منصور
المنوفى والشيخ عبد الرؤوف البشيشى والشيخ ابى النواهب الحنبلى الدمشقى والشيخ
محمد بن على الكاملى الدمشقى وله مشايخ كثير من اهل الحرمين ومصر والقدس
وغير ذلك وكان له المعروف التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجامع بنى امية
بحلب وله من التأليف شرح على البخارى وصل فيه الى الغزوات وحاشة على
شرح الدلائل للفاسى وكان شعره رائقا نصيرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فما
وصلنى من ذلك قوله

رؤية وجه المصطفى النور كله * على حسب استعداد رائيته نورها
هي الشمس تعطي الشيء ظلاله * وان قلت الجدوى فانا قصورها
(وله تضمين الحديث الشريف الملسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
لراحمين برحم الرحمن ار * حوالمن في الارض تحطوا بالبشر
ان الجزاير حكهم من في السما * وحسبنا رجته من الظفر
(وله في النعل الشريف)

لنعل طه من التشريف مرتبة * تهدي الى حاملي مثاله نعمنا
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تأثم القدا
وانظر الى السرمنه للمثال سرى * وكل مثل حدوه صار ملثما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في رؤية المخنار من خلفه * كما يرى قدماه في الشهود
اختلف آراء من قبلنا * والحق بالعين بهدي الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمنا)

وفي حبي بالوعود وعندما * ظمعت بوصول ليقاومه شكر
تبدى رقيبى واعتزنى هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

وانى اتعرونى الذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعمك التي من اقلها * قطائف من قطر التبات به قطر
امد لها كفى فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكمة بين الامرد والمعذر وهو قوله يا من حى
بيوف اللحاظ حى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * وديج
باخضرار تلك الصنجات * واجرارها تيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فترت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والشغور بانفج *

والبحر بالبحر * وهم في محال اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
 في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه اللسان وعلى سماعه الاسماع
 ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
 على كمال القدرة والاتساع * وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها وانازل * فسيحان
 من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجليل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
 من فطر لما ابدع بعين الاعتبار * ونامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
 في النهار * ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع
 المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه * فقلنا عذاب النار * وانزل عن بصائرنا
 حجاب الغفلة * حتى لا ترى شيئا الا رايناك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر
 بالآثار * نحمدك على نعمة الابدان والتكوين * والترتيب في احسن صورة وتلوين
 * جدا يوصلنا الى توحيد الافعال * ويذهلنا عن رؤية الاعيار * ونصلي ونسلم
 على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى بجميع اقسام الحسن وسائر
 اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل وبه نعرف * وعلى تفنن واصفبه
 بحسنه يغني الزمان وفيه مالم يوصف * سبيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
 والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
 ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقربة * صلاه وسلام دائمين دوام وصل
 الوصال * يقضيان بألح الدائم وكال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني التقي
 الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * بصحبه رسالة
 حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * نشر بها افقة
 الحفاظ * انشأها الاديب الفاضل * الاتى مع ناخر عصره بمالم تأت به الاوائل
 * ذاك السعيد صفة ولقا * والفريد ترسلا وادبا * سباق غايات الكمال * طلاع
 ثنبا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * مالم
 تصل اليه افكار الصائين والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى اعرافه يسديها
 * وفائدة يديها * ومعارف ينشرها بعدان كاد الزمان بطوبها * فتاملت في حسن
 رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كائن من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر

ذكرني الظعن وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشي لحانات
 الهوى مرحا * ولى على حكم ايامي ولايات * ايام شرخ شباني روضة انف *
 (انف على وزن عنق يقال روضة انف ومونف ايضا كمحسن اذا كان لم ترع قاموس)
 ما ربع منه بروع الشيب ربعان * حيث المنازل روضات مدبجة * وحيث جاراتها

حور و ولدان * حيث الهوى قد كان في طوع بدى * ومبتى مساعدى ومسعدى
* وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمناها المفاخرة بين خالى العذار والخالى * وانى من مدح الشئ وذمه بالعاطل
والخالى * نسج على منوال عمرو واز برقان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
عليه وسلم * واقدى بالجأ حظ والثعالبى وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
المحسن الصورى في نشر محاسن محبوبه ولم ينجح لغيره * ومشى تحت اللواء النبائى
الى ان وصل الى مقام الحبره * غير ان ابن نباتة حين نجبر عمل بكلا الامرين
وحسم مادة الشك ولم ينجح * والظن بالمولى انه بحلاية هذا المشرب وتحت هذه
المروحة قائل واليه ذاهب * وكأني به قلد ابن مكناس وللناس فيما بعشقون
مذاهب * وربما الجأ لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
الخاروصف التواجى الحلبة ولم يذق كل منهما الحزمة * ذكرتني رسالته العهد القديم
* والالف والتديم * والصدو النعيم * فشانها وشانى * ان افاضت غروب
شانى * ولولا الحيايفشانى * لقلت

فيا بولع العواذل خل عنى * وبأكف الغرام خذى عنائى

وام الله اقد احبت من موات المهوى الدارس والعافى * واقول على سبيل المداعبة
ومشرب الادباء الصافى

* ما بقصد المولى بنحسينه * ابليس في اغوائه كافى

غير انها اوردت في عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاح صباح
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح والتعريض
* وحال الجر يرض دون القريض (الجر يرض الغصة بالبق وغيره) واقرب يرض الشعر
امثال المبدانى * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجمة * وكان
كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدي الى الغنى * وتلحق الشيخ بولدان الحى *

كعاد يسعى للنصابى اوسعى * نيهت من غيبة ما اقلما

واستشارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها ونعى

فتلقبها كما يلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد اترعت له من عصره
الى الان كؤوس المدام *

طرقك صائدة انقلوب ولبس ذا * وقت الزبارة فار جعى بسلام

بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان الجواب الكتاب حقا كبردا السلا
* نعم اقول هلا وردت هذه المعانى والحكم * قبل ظهور ندى الشيب والهزم *

وطلوع كمين التوبة * والعهد على عدم الاوبة * وتلافى الحديث القديم
بقرآءة الحديث * والانهمالك على ذلك والنهمة * والبعد عن مواطن التهم والوصمة *
وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمة * ونظرت في حالى والجواب * فتذكرت
ايات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفكرى فى العناء موزع * والذهن فى بيدها لهماوم مضع
واذا دعوت معانى الشعر التى * كانت تجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعى * من شيب فودى والعدار مروع
وصحوت من نحر الصبا وجنت للفقوى - اسدد ثوبها وارقع
فعمرت انى لاجيب نظامك - الحسن المعانى بالذى يتبشع
لكن رابت الامثال محتما * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصفر النضار ميقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع
وبعد تهيد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الافتدار * اسرع فى الجواب
مسبب له خلع العذار * فى وصف الخالى والخالى بالعدار * فاقول * وان كان عند
اهله نوعان الفضول *

هو الحب فاسلم بالخشى ما الهوى سهل * فما اختاره مضى به وله عقل * اتباع النظرة
النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
ساجم * ووجدها جم * وهيام لا يبرح * ثم وراءه ما لا يشرح * اختلفت
الحدود والرسوم * والحق انه عرض ببقى ويدوم * وتنفى دونه الجواهر والجسوم
* والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبق مع طوق * قالوا ينبغى لمن
له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * لئلا يفتن بالحدود والقدود *
ووجنت الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
* وبلقط من فم الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
وقد بذلت نصحي بذلك الحى لاتعج واما التخيير فليس فى وسع العاشق * ولا راي فى الحب
للصبا الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفى كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار
* لا يرى سوى محبوبه * ولا يتنازل عن غير مطلوبه * فتنى بصحون الخمار * ويميزين
الخالى والخالى بالعدار * فهو السميع والبصير * والصب مشغول به عماسوا * ولما
طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله * فمح باسم من نهوى ودعنى من
الكنى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الادباء لا فكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا يتحسن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتروى الا عنهم * فمنهم من يقول بنى الخلد * ويجاوز في تفضيله الخلد
 * ويقول هو الظلك الاطلس * والحمى المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسن *
 بين صفاء اوجه الحور وطلعة الودان * خلا عن المانع والعارض * وسلم من
 المغنضى والمعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعى وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الغيد فرق عندها هل النظر * واذا نغالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جلاله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظر وتزداد حبرا
 * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتريه
 الحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع ويزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن النقوش فحلا * ومن باب سمع الكيان (سمع الكيان على زنة جمع القيان
 اسم كتاب فعلك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالى
 شابه في اغفال اللحية اهل الجنة * وهم ما هم جرد مرد في حالة الرضوان والمته * رضى
 الخالق عليه * فلم يثبت له ما يشين خديه * فرآه وجهه صافيه * كالاسماء الصاحبة
 * لم تشيب بالانفاس * ولم تسود نوته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسماء من الانواء صفيله * ارتسم فيها صورة القمر من مقابلة
 صورته الجميلة * ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش * وقال لمن يهواه طالما هو
 الى ساجدا المست ترى في وجهه الترب والغيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * دخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندندا * فهي الجميلة الزاهية
 * لا تسمع فيها لاغيه * تكل عن استفاء نعوتهها الالسن * وتستغنى الافكار بصفا
 طاعته عن تحسين مالا يحسن * طالما اقتخر على التكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة المبارة مناظلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * وذو الخلد الناعم
 البض * وجهى اثير * وجمالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعتم صوت ما تم الشعر من التكريش حين مر ورا موسى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرت العارض اذار يش * وما
 صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغيش * واسبل عارضه جناحين * صار بهما طائر

حسنه غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهيا *
 عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتهم بان نبات العذار منقضا
 من دولة سعده * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
 كيف واستحال نور خده دجى * وزمرده سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جلاله *
 وتشوكت وجنتاه * وتبدل الظلام بضياه * ونسخت آية حسنه فلا تلى * وابس خده ثوب
 حداد بلى الجديدان ولا بلى * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخريلة في الشهر
 فاموس) ودخل في المثل السائر وتمسك باستاره * كل من مات سود وابلاب داره *
 يا قتيل بالحمة السوداء * افة المرد في خروج اللجاء
 شاهدي في ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
 ليس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء
 يمر به اشقيه فلا يرفع احد منهم نظره لرؤياه * بعد ان كان اذا مر ترفع الكوى بالمحاجر
 وتقول ربى وربك الله (الكوى جمع الكوة مثل مدي ومدى فالكوة ثقبة في الحائط
 والمحاجر الحدائق جمع اشجر على زنة مجلس ونحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
 لسان العرب)

لو عرفنا محبتكم لفرشنا * مهبج القلب اوسواد العيون
 وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المرء فوق الجفون
 (فيدات والدهر ذو تبدل * هيف ادبور بالانصباء والشمال)
 قلت لاصحابي وقد مررت * منتقبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادى قفوا * كي تبصروا كيف زوال النعم
 اسود فاضل قرطاسه * وكمد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
 تعب يقال كدر الماعزال صفاؤه وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
 نقبض الصف) ورأى الدنيا من بعده * وصار عبدا لبعده * وعلى كل حال فالعذار
 مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المعشوق سىء الاخلاق مع الخلاق * وما ظنك
 بعلة كل يوم تزداد * ان عاجلها صاحبها او تركها وقع في الطويل العريض وجمع
 بين الاضداد * وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغات احلام * كان كالشمس
 على جناح طائر متى قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التقصير
 ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قون بعض الزجالة فيما يروى عنو * (يعنى عنه) هو
 ينف واناطع ومنى ومنو * (منه) قلت المعذر من لانيات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحتو (مدحته) اعراض فاعجب لوصف حازتورية وابها
 مسنن * واذا نظرت واعتبرت رايهم كل مبسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
 المدايح * وتستخرج وتستخرج القرايح * ولولا الملاحة من الاطالة لاستترفت (استخرجت)
 بحار الادب * ودعوت المعاني من كسب (كسب بفتحين القربو بضم الاول جمع كتيب)
 وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كرب
 كقصب وقصبه) ولكنني ابقيت مقالا الذي الخطار بحاني * بالقلم السبحاني والكمال الذي
 اكثرت فيه الشعراء التشايه والمعاني * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو
 المحلى والحالى * والقسم كذا ذكرنا للكريش والحالى * ففهم من يخلع فيه العذار * ويكشف
 الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقيم بين الروضتين * ويقتم جنى
 الجنتين * بينا يعض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
 ويتشوق من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذ خاطبه اهاوؤه بالنبا العظيم شعر
 * سمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشبة من شميم *
 فترهد عما سواه ونفسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * بالها حلية يستحسنها
 القبان (القبان بكسر الاول جمع القينه والقينه بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية
 قينة قينتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات) (الصباح والمصباح) وتصبغ اصداغها
 بالغوالى تشبهها بها الوان * وهى بين النكريش والحالى برزخ لايغيان * فلورايته
 وقد غلف (غلف من التغليف يقال غلف القارورة اذا جعلها فى غلاف القاموس) بالمسك
 اصداغها فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (الحاسن الاولى جمع
 الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو التعاس)
 لقلت هل يحسن الروض الابازاهيم * والخز لا بزيه ووثير * ويقال الامر بالصبيح
 اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
 فوق احمروده * وقال بعض من نهتك بالعدار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
 كالسواد فى القمر

عذاره زاده جالا * ثم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدر * يزيد فى الخلق ما يشاء

وعلى قرآن يزيد فى الخلق * فهو زيادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
 بالحسن فى حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفخر احسن بانؤمن من العذار
 الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن فى المتن واثبت على
 هامشه ان فى اصله الحسن) والظاهر قدم الحسن على الحسن والحال قال فى القاموس

يقال به عسن بفتح العين فكون اى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
العسن على ظنى احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوار
فبالاولى ان يزين خد الانسان * فهو زينة بالنص والقياس * وبها يراد على من يقول
طلوع العذار بلوغ سن لباس * بل هو تجديده * وسترا لصحبه * وزى الثقبه (زى الثقبه على
زينة عز الزينه بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبه * ورياضة الاخلاق * وزهه العشاق
* ومسك ذرع على شقائق ور بحان * يؤذن برى حان * وجيعة الوان * وذواتا فان * وورد
حف باس * من شمه لم يبردا غرامه آس * وهو دائرة ملاحظة من الجامع السوهى (ما علمنا
مقصوده) ٧ مفروضه * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروضه * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفى حواشيه الخيالى * او معنى تصوره تعذر * يخفى تارة وتارة
يظهر * او هو اللام التى رضى تشبيهه بها رباب السيوف والاقلام * وعدو التورية بها
من بديع الكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل السعور * احبب به نأما
نتم شعرات الحسن * وهالك ماتكل عن وصفه السن السن * وخارجا مع ضعفه ادعى
ملكية انصارا للجمال * نازع نعمان الحد فى اسود الخال * قائلا هذا عبيدى * وسرق لونه
من عندى * ابقى منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تنحلم فيه الى اسود الناظر * فقضى
عن النعمان بالملكية * واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب اضعف
غلب قويا * واشغرى صار حنفيا * وتأمل كم للقوم تشبيه «كم نورية وتوجيه» والذى
هذا القدر يكفيه «ولما بلغ خالى العذار» ما قيل فيه من المدائح والاشعار «داخله الزهو
والكبر» وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال «وانشد بيت ضمرة بن هلال
قربا مربوط النعامه منى» (فتحت حرب وائل عن حبال

٧ انظر ما معنى
الجامع السوهى
والظاهر الجامع
السوء اذ قال فى
المصباح قلت الرجل
السوء والعمل السوء
فحيث (هى ضمير)
هذا ما ظهر لثاني هذه
العبارة بمناسبة ذكره
الدائرة قبلها فاعليك
التنقيب ح

كيف بفأخرنى خالى وانا حلية الكمال» والنظر اليه حرام والنظر الى حلال» وانا للهمة
السوداء «فى الحلة الحمراء» من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا» وحديث انس رضى الله
عنه فى السمائل «وانهم يرا حسن من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلائل» واحسن
ما يرى القمر اذا حفر جانباه بالسواد «ولا يفروق منظر القرطاس الا اذا زى بالمداد»
- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبيا - كل الشهور وفى الامثال عش رجبا -
(وفى المثل عش رجبا تر عجبيا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبن الحجب «كانى بالزمان وقد
انقلب» وعوضه عن حباله الوردي بحمة الخطب * وبالسواد الفضاخ * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناوته ايدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجحاح * تحككت عفر بصدغه
من عذاره بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشرى قال فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واستنت الفصل حتى القرعى (و يروى استنت الفصلان حتى القرعى مثل

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى كاسرى
 (جمع قريع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو وجهه النقائص
 (شعر) - واذا انتك مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى باتى كامل -
 صحبته نعمة * وصحبتى سترو نعمة * وجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المجرب
 وكم بين كاس وخالى * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورأى
 ومقصود الجناح * ولمثين حياء * ووقاح * ومنقوش ومغفل * ومعجم ومهمل *
 ونار تاجج * وورد تسجج * وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احتك
 الرجل اى استحككم والحنكة بضم الحاء اسم منه) ونجرب * وذى غفلة اخذ من الاغترار
 باوفر نصيب * بحمله الطيش والتهيب * على ازدرأ عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارفته النظر تنبه عين الرقاب والالوام * والخلوة به
 كالاجنية حرام * متى وردت العين ماء حسنه العجب * شرقت قبل زيبها بالف
 رقيب * وما حسنى مدين * المآرب * ليس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا ينى لأحباب * ولا يلوى لأصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعدار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثنى بوداد امرء * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشد
 عاشقيه بوده مستهزا * وكيف ترجو الود من برى * فهو فرح بحال يحول *
 منشرح بدولة نزول * سقاء الجمال خزان الدلال * فغير يد على العشاق * وطن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى المآق * فلم يعطف على ظمآن * والرجاء يرحمهم
 الرحمن * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص *
 فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * وحيته افعى له *
 وربما عشق فاعروا به معشوقا * واذاقوه ما كان مديقا * وربما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عتوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير
 لباس * نخبره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تغلب الاطوار * واجتمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا حاكى عذارى الافق فلاغرو ان تطلع منه الشمس
 والافار * وقال وقال * واتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتت * ما هكذا ياسعد
 توردا لابل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها غايبا اهل الباطل * لو انصفت
 لم تغل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (الخلف بالنسخ فسكون القول

٥ مدين بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شعيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المقرئى (انتهى)

ح م

٦ يقال انشد

بهم اذا هجاهم

ح م

الردى) وكنت فنت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عدايت
 الصيب * بتأييد ابى الطيب (التأييد التعيب واللوم) = اذارام ان يهزولحية
 احق = اراه غبارى ثم قال له الحق = الامر بالجميل * غنى عن البرهان والدليل
 لم طلبت على محاسنتنا دليلا * متى احتاج النهار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى
 تكافى الادله * وتساوى حجج البدور والاهلة * فاذا بكل وجهة هو مولها *
 وقمة يعجبها ما ادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه موكل الى المناسبه
 * والمشاكلة بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفى التحقيق مامل قلب
 المحب الاصفاته * وما عشق الا ماكن فى ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي
 يتبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت
 منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطفى وتدللى = نصبت مياه الحسن من خدى
 وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس يحسن وصفها
 = الا اذا حفت بنبت مقبل = دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت
 قاضى موصل (وبيتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا يحير
 ناظر التأمل * بالغت فى استخراجهم فوجدته * لا راي الارأى اهل الموصل) ولاغيرهم
 مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام *
 فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابى تمام * فقد ذكره فى شعره * وتروى
 عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب
 غير مذم * وتعصب له عصابة فى ورود هذا الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد
 العرضى فى سفينته وذيل الريحانة * ولما قرر بقراط هذه المسألة * رماه بعض من
 يبعضه بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا وبمنعنى
 عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلي نظر
 احدكم لمن يخال * نعم ان المحبة لا تستلزم الرؤية والاجتماع * فهناك من يعشق
 بجراحة السماء * وهذا هو الحب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى
 وفى جذب المغناطيس للحديد * تقرب لهذا البعيد * شعر

٨ المعضله

كالحسنه مح

(ولبعضهم)

كأن وجهك

مغناطيس انفسنا

* فحيث ما درت

دارت بحولك الصور

كانا اوقف الله العيون على * مرأى محاسنه لاشانها ضرر

فلو تجلى ورا المرأة لانحرفت * الى محياه عن اربابها الصور

هذا والحديث شجون * وكل حزب بما لديهم فرحون * واذا ارتسم ما قررنا ه

فى العقول * فلا علمنا ان زجع لكم له الاقسام فنقول * واما النكريش فهو الواسطة

بين الصنفين * وقد يكون وجيها وان كان ذا وجهين * ان تزبن فهو امر د *

منع عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخليق * وان ارسل واسبل *
 فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
 الملبح لحسنه وغيره جبر الخاطره وتلافيه * يعرف ان محبة آخر العشاق * فيعامله
 بالطيب الاخلاق * سلس القيادة * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يتجمل بالوصال
 راي ان دولة الامرء سر رعة الزوال * وشاهد النقصان * ذبح عاشقيه بمحاسنه
 واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابى الطيب
 لا تخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الغرامى اى رعونه * فهو
 الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناد أبهم ان غيرهم لانا
 تعودوا القارة الشعواء بشهداها * عصابة منهم شيا وولدا
 كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
 - يغشون حتى ما نهر كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
 فيهم سداد من عوزى الصدى الظمان * وكل حذاء يحنذى الحافى الوقع (يقال
 وقع الرجل من الباب الرابع اذا شكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
 كل حذاء الى آخره) (الصحاح) وكل طعام باكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
 وليس من الكمال * حب الرجال لله در من قال * ليس الحب الانذوات الجمال
 * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
 احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمة *
 وان شعيبا لا جل ابتيه * اخذمه الله موسى كليمه
 ومن اليبين عند اهل النظر * ان رجلين تحت لحاف خطر * فر بما ينشلم ٩ العامل
 وينوب مفعول به عن فاعل

٩ قوله ينشلم
 لعل مراده ينشلم لان

العامل بمعنى صدر
 الرمح ايضا فالعبارة

لا تخلو عن اللطافة
 فالفاعل والمفعول

محبوك الطرفين
 انتهى) م ح

٨ النساء

في الاصل هكذا

واعل مراده

النساء حيث

يقال انسى به اذا

جعله اسوة

= من قال بالمرء فاني امرء = الى التساميلي ذوات الجمال =
 = ماني سويدا القلب الا النساء = يا حسرتي ماني السويديا رجال =
 واحسن ما يقع به الاقتداء والنساء ٨ * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
 = وارحنا للعاشقين نحموا = خطر السرى وعلى الشدايد عولوا =

بل وارحنا العشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالآثر * لوعاودوا النظر * لوقعوا
 على جلبية الخبر * راي بعض من صحننا صورة استحسنها فعود النظر ليزود نظرة
 اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها مينة ينثار الدود عنها * فذاب واستغفر
 من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *

لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

وبحه (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب او هما بمعنى (الصحاح) كلف
 بما لا يدوم * وافتن بالوجود المعلوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
 * من نظر فى مصارع اخوانه علم انه اخذ * ومن فكر فى كرب الحمار تنقصت
 عنده لذة التبيذ * من احس بلفظ الحر يق فوق جداره * لم يصغ بسمعه لنعمة العود
 وانه اوتاره * راي الامر يفضي الى اخر * فصبر آخره اولا * والله درس ادنا
 النفس بندي * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالخازم الذى يجعل الحب
 حيث يرقه * ويرفقه ويعليه * ويخلصه ويذكره * ويظهر بصيرته عن نظر
 الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
 ابن آدم انابك لازم * ويترهه عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
 ويعبره عن بحار المعارج الروحية * واللذات المعارف السبوحية *
 * على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
 اللهم اقسامى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
 غيرك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير يا سمع يا مجيب

يا واحدا متعدد الاسماء) (ادعوك فى ختمى وفى مبدائى
 وائيك ارفع راحتى متوسلا) (بشفيعنا السامى على الشفعاء
 ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بدبع النظم والانشاء
 ذاك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى حيازة العلياء
 المعلى يبيان كل عويصة) (والمعنى بغرائب الانبياء
 هو اقمه اشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
 فاق الرفاق بفطنة وبلاغة) (و براعة وفصاحة وذكاء
 او كنت من فئة تقول باعبد) (ماملت فى التشبيه للغيداء
 لله درك يا اديب زماننا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
 فالقول دونك مذهب ابن نباتة) (اورب زد فى حبرتى وعنائى
 كم ذاتر خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
 فاسكن اذا سكن القواء دوعشبه) (متعما بالرتبة القعساء
 واليكها رعبوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
 قدمت عذرى والكريم سامع) (وهديتى التسليم غب دعائى
 وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
 والاف رحمه الله تعالى
 محمد على النبكي

(علي) بن موسى النبي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقى كان بقربة النبك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بانقراة فيها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرائية ثم اتخذ النبك وطنا ومسكنا واشتهر هنالك وقصدته اهل تلك النواحي وغالبهم لذلك وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارقة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزارته الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف ممن اشتهروا بعتق ولايخا ومن فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالشك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

✽ السيد علي الكريمي ✽

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكريمي الحنفي القدسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته وزم الطلب بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه احمد چاوش الجزايري احد تجار مصر فاسكنه بقرب بيته وامتنحه اول مرة بان التقى في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنيا نير فلما اصبح ورأى الكيس رده في وفته الى صاحبه فلم بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابدا يقرأ دروسا بمقام سيدنا الحسين رضى الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاضائل وربما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتنجر بالعود الهندى عند دخوله الحمام ويغسل بدنه بماء الورد وبتطيب بانواع الطيب وكانت اخيان مصر وصنا جقهها الذين هم امرأؤها يعتقدونه ويهدون اليه الهدايا السنية وكلته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زى العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى ويحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقرب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقر يابعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ السيد عني الكيلاني ✽

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قائم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادرية بحماسة ومن تقياً ظلال العلوم وقال في حياه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد اشرف الحسيب النسيب المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

المحقق الغاضل الاديب اللوذعي الاحام الجليل الاساذ الكبير كان فطنا حريذاً لافعال معظم القدر عند الناس كاسلافه حليف مجد وسيادة وادب بحماه في ليلة الجمعة بعد طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام جده الاساذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح بضئ فقال له يا يحيى خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخاءءتها يقظانة فقال لها يا ام مكى قد رايت جدى في منامى فصدق بما ا قوله ولا تشكى رايته ويده مصباح بضئ وقال لي يا يحيى خذ علي الى اخره فان اتيت بمولود نسمة علي وانت والجارية حوامل فعسى ان تسبقها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدى قد سبقته سنى اليه ومن اول الليل قد طرقتها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير بعيد ووضعت في الوقت المذكور آنفاً فنشأ صالحاً طامعاً وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بقرأة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة والنصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكباً على تحصيل العلوم والحفائظ يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محباً لارباب الكمال محبوباً لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحده زمانه ذكاءً وسناءً وعقلاً وفضلاً وظرفاً ولطفاً وادباً مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق وخلق ومما قيل فيه

لقد طالت خطاه الى المعالي * وسار لنيلها سبر الجواد
خاف للفخر غير علاه باب * ولا للمجد غير سناه هادى
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته همه ذى ارتباد

ثم توجه للحج وهو مرأى دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبدالرزاق في سنة اثنين وخمسين والف واختت في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوى قبل ان يحج وحوله جماعة فقال له صلى الله عليه وسلم يا على تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماه وحص وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخاً وقصيدة فالتاريخ قوله لما تصدر في النقابة ارحوا * سعد النقابة في على الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام نقيباً في ذلك الى ان توفى ابن عمه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثغر شئ الورد ما فيه نبات
هل يسمح بالوصل لصب دنف * بالرغم عن الحسود يوما ونبات
(وله)

وقائلة تشعث حال بخنك * فقلت نعم تشعث مثل نخني
فاصلاحى لحال اتخت سهل * وان الشان فى اصلاح بخني
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر بيت بحار
والفرم فى عشق جالك قد حار * ماحيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدويث اول من اخترعه الفرس ونظموه باقتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى
لاربعة مصاربعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالوايات واعرج بثلاث قواف ومردوفا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قد يما وحديثا وما يستجد منه قول بعضهم
عيني نظرت لنحو شاطى بردا * ظبيا نظم الحسن بفيه بردا
يا من بصد ودهر ما نى بردى * لو تسمع لى لهيب قلبى بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمة فانطفأت)

دناشاد ن من شمة ليقطها * وانوار خديه بدت صبغة البارى
اراد يقط الراس منها فاخذت * ومن عادة الاتوار تخمد للنار
(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدت ومحبوبى مراد
وفرغت منك وما تزد * فصرت مخطوبى بآزاد
ورنعت فياح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خلبعة * عنه به فردا احاد
يا وارثا هدى احد * فى الفرق اوفى الاتحاد
باعين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيخى مراد
هذا على القادري * برجوا الهدى من خبر هاد
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشا لرد الطالبين * المفقرين من الرشاد
فاس - لم الارباب القلو * بهنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماة ومعارضها قصيدة ابن حجة الحموى بقصيدة وهى)

سفلك حاة الشام مغدودق القطر * عهاد اتلا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حاة لائها * عروستها فى شاهد الحسن والعطر
(اقول قولهم ما حطها قولى حاة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال تمتد حادة مشق)
فاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعروشنا ما مثلها فى شامنا * شتان بين عروشنا وحياتكم
ومرأه بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول
ابن جبر وهو

معبد الشام بجمع الناس طرا * واليه شوقا تمل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت * فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشباب الظريف)

فدبت مؤذنا نصبو اليه * بجامع خلق منا النفوس
بطير النسر من شوق اليه * وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)

هى الشامة السماء فى خد شامنا * هى القره الفراء فى جبهة القطر
هى الخلة الفيحاء مخضرة الربا * هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنا * باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فغيضاتها جنات عدن تزخرت * الم تنظر الانهار من حولها تجري
خارات الرائون كالبركة التى * تكنفها الجسران باليمن والبسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا * يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
بناظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونق * بابوان كسرى والخورنق كم تزرى
مرانع غزلان وخدر خرايد * ومطلع اوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التى * لسالوسها تلقاك بالبسر والبشر
الافاضرب الاسداس بالخمسة التى * بها تضرب الامثال مع بيدر العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه * وعاد لطيش اشبه الناس بالعر
جزيرة باب النهر والجسر لورأى * على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها * يواقيت دراودار من الزهر
كان التفاف النهر لصمخاتل * بمحاول اخذ الهم من محرز الفكر
نواهيرها تشدو بكل غريبة * فتغنى عن العيدان والتانى والزمر

هل كان ملا لامن تركت خيالاً () ام حسنك ميتها بقتل صبك افنك
عطفاً بمحب يفوق عامر قبس () لولاك لما هام في المحبة لولاك
ضنيت برى وقت حاتم طي () رفقا بعلى غدا يؤمل رجاءك
ان او مض برق من الغوير ونجد () رثاح فوادى بشبه برق ثنائلك
او غرد ورق على منا برأبك () يزاد غرامى الى لقاءك واقبلك
❀ وقال ❀

ضحك الروض من بكاء الغمام ❀ وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكنت مطارف وشي ❀ نسجتها كف سحب كرام
نثرت في الربا بواقيت زهر ❀ فافت الزهر في انساق النظام
من افاح واقحوان وبان ❀ بان عن جمعها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقه غيظ ❀ مذرأى في الافاح نغر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من ❀ حديق النرجس الصبح السقام
واستعار البهار لون محب ❀ وجلا من غيمة الغمام
زاد شق النفسج ازرق اذكا ❀ ن حسود النشر عرف الخزام
من ابادى المنشور يثنى ابادى ❀ زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق الماءا ❀ شيب الرمح اطيب الانعام
رقى لورق منبر الايك يتلو () وتخط الاغصان بالا قلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا () اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر في اوان النصابى () مثل فصل الربيع في الاعوام
فيك يادار لذخلع عذارى () ابس للعيش لذة باكتام
نزه الطرف في بديع ربيع () واعط للنفس حقها بالتمام
واختلس في الزمان صفوشباب () قبل بدء المشيب والانهرام
واتهز فرصة لبوم سرور () فاليلالى حوامل بالجسام
والق سماعا الى سماع مناع () عند ليل وبلبل وجسام
والشجار يرو القمارى وسن () حركت في الحشاشكون غرامى
روح الروح في الصبوح براح () واغتنق في الغبوق بنت مدام
واجتلى الشمس في حلى حباب () من يد البدر في دباحى الظلام
بغية العاشقين رودا ومردا () ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى الخرد الحسان هوانى () وغريمى فيهن كان غرامى

وشجاني فواتر الاجفان) (ورجيق بريقهن مرامى
 واغانى القيد الغواني غواني) (ومعاني صوت المثنائى زمامى
 من صد العودان قضيت فبائف) (خ بنائى الرخيم كان قيامى
 واذا مانعا ظمت هفواتى) (حسن ظنى المآل دار السلام
 واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذخر الانام
 وقال فى ليلة دعاه فيها الشريف الاجل الصنديد سعد عروض قصيدة المتنبي
 اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
 بليلة لو تسام فى عوض) (وكانت الروح كنت انقدها
 بات حبيبي بها ينادمنى) (وغاب واش وبان حسدها
 فى روضة خلتها الجنان بدت) (ولدانها واحتجبن خردها
 وراء ستر يروق منظره) (امنع حجب الدنيا وارصدها
 غنى من القيد كل غائبة) (تكاد شمس النهار نعبدها
 اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
 يلعبن بالدق والكنج وبالطنبو) (روالكل منها نحمد ها
 تالفت آتة السماع من الاصل) (وات منهن ان تفرد ها
 كائن البانبا لها لعب) (نعدمها تارة وتوجد ها
 ما صبح سمع الى السماع كما) (لنغمة غادة تفرد ها
 لو كان اسحق حاضرا لزرى) (غناه قطعنا وهان معبدها
 دارت بدور السقاة مطالعها) (اطاس والقلوب مرصدها
 مناطق الخصر ان شكت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
 واعين كلمها اذا نظرت) (كلم قلب الشجي مهندها
 هاروت من سحرها غدا وجلا) (ينفت فى عقدة بفعدها
 تقوست فوقها حواجبها) (اهدابها نبلها واعودها
 ووجنات نظنها لهما) (ماء الصبا فى الخدود يوقدها
 من اشنب العس وريقنه) (احلى سلاف صفا واردها
 مبسم الثغر عن سنادر) (من الثنايا زها تنضدها
 وجؤذرا وطف حلا كحلا) (وجؤذرا الانسان اجودها
 تدير من قهوة بمائية) (عرف شذاها زكا وموردها
 على اساريع من نعمتها) (ولينة اللبس كدت اعقد ها

وتنشى فى كؤس اشربة) (فروعها نوعت ومحمدها
 بفديهم الروح لامن فها) (طارف مافى بدى ونالدها
 ياليلة ان يشيه كدر) (الابروق الصباح ترعدها
 فذاذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومسندها
 تفدى لبالى الزمان ليلتها) (وتفدى سيد الدنيا وسيدها
 فخر ملوك الدنا واشرفها) (وعين اعيانها وانجدها
 به لبالى الدهور مشرقية) (تروق ايامها واعيدها
 دام بعز سعود طالعها) (الى قران الكوس يسعددها
 (ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا) (وكن لازما للعدل لالتك باغيا
 وجازى لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبقة فاجز الذى كان موسيا
 وان جانباً للخل وارع وداده) (ووفى بمكالم الذى كان وافيها
 ورغ عند رواغ وزغ عند زائغ) (مع المستقيم العذل كن متساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا مواليا
 ودار جميع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقابها مداريا
 تحمل لجور الجار وارع جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وبالناس سؤا الظن دو ما مراعيها
 ولا تغتر بالهش والبش من فتى) (وحفظ ولين مثل مس الافاعيها
 لتعلم ان الناس لاخير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاوليا
 متى ما صدت المرء عندهوائه) (جهارا وسرا عد ذاك معاديا
 وان تبدي يوما بالنصيحة لامرئ) (ينهيه اباك كان مجازيا
 وان تحلى بالسخا وسماحة) (يقولوا سفيه اخرق لبس واعيا
 وان امسكت كفة لك حال ضرورة) (يقولوا شحيح ممسك لامواسيا
 وان ظهرت من فيك يلبوغ حكمة) (يقولون مهذارا بديابها هيا
 وعن كل مالا يعن انك تاركها) (يقولون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقداما لكل ملة) (يقولوا عجول طائش العقل واهيا
 وان تنغاضى عن جهالة ناتص) (يعدوك خواراجبانا ولاهيا
 وان ثقاصى عنهم نحو عزلة) (يعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تندانى منهم لتائف) (يعدوك خداعا دهاء مرأيا

نرى الظلم فيهم كما منا في نفوسهم ❀ كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 في قوة الانسان يظهر ظلمه ❀ وفي عجزه يبين كما كان خافيا
 وهبهم تسلم من غوائل فعلهم ❀ واقترأهم ما اتكن متعاشيا
 فمن رام يرضى الخلق في كل فعله ❀ وفي قوله للمستحيل معانيا
 فمن ذا الذي ارضى الانام جميعهم ❀ رسولا نبيا ام وليا ووايما
 واعظم من ذا خالق الخلق هل ترى ❀ جيع الوري في قسمة منه راضيا
 اذا كان رب الخلق لم يرض خلعة ❀ فكيف بمخلوق رضاهم مرجيا
 فلازم رضى رب العباد اذا ولا ❀ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وغارب ما استطعت فانما ❀ يكلف عبد فعل ما كان قايما ٢
 والله فاضرع بالدهنا متوسلا ❀ بخير الوري المبعوث للخلق هاديا
 ينجيك من شر العباد وكبدهم ❀ ومن مكرهم مادمت حيا وباقيا
 واستغفر الرحمن لي عاذا به ❀ اكن من شرار الجن والانس ناجيا

وله غير ذلك من الشعر المجب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الفوقاية بقرية مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في حياء رحمه الله اجعين

❀ السيد على الاسكندري ❀

(السيد على) الاسكندري نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظما
 نازله معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في النادرة والقرأة
 وحفظ متين واهم بعهده لحن في قرأته وخطأ في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الجول قاعد وفي آخر عمره قيده الكبير بفيد الفكر فلزم بالسكوت
 داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❀ على البدرى ❀

(على) البدرى شيخ القراءات والقرأة بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل التحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطي الحنفي هو عن ابي النور على الزيات
 الدمياطي وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المراسي وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم تزل العين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يقرئ في رواق المغاربة والاروام بعد الظهور من طريق السبع والعشر والاربعة

٢ قلوبا آخذنا

ح م

عشر من طريق الشافعية والدرة والطيبه والقباقية من غير مراعاة ولا تأمل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم يقر بها صبحه كل يوم واخذ
بقية العلماء على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوي والفاضل السبواسي وانفع به الجهم
النفير مع التواضع الذي لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
يتقدم الله روحه الله تعالى

﴿ علي الطبان ﴾

(علي) المعروف بالطبان النحلاوي الشافعي الدمشقي الشيخ الصالح الصوفي الخبير
الشارع على طاعات الله تعالى ولد في سنة سبعين والف واخذ طريقه الصوفية على
جماعة منهم الولي المربي السيد موسى الصمادي ولبس منه الخرقه ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد بن عبد الهادي العمري ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ في فنون عديدة كاللغة واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا ينفك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وناب مدة عن الشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموي وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بقرية باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الغلامي الموصلي ﴾

(علي) الغلامي الموصلي مفتي السادة الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى النظرية
وعارف اسرار فنون الادب والطبقة ومختر قصب البلاغة والادب والفصاحة والخطبة به
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام الدعاوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا ابيات السمرأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى () امالك من دار أهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى () بحبث بذل الاكرمين طول
قشب وثبة فيها المنايا او المني () فكل محب للحياة ذليل
فان لم تطفها فاعتصم بآبن حره () لهمنه فوق السماك مقبل
يعين على الجلى ويستطرد الندى () على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدني فاني () الى مثله بادى الركاب عجول
فما انت امين غصن جرثومة السخا () الوف العطا للمكر مات فعول

ندرع ثوب الجهد والحكم بافعا) (فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القمساء والزينة التي) (تعز على من رامها وتطول
وهي طويلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحفق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

✽ على الاطفيحي ✽

(على) الاطفيحي الشافعي المصري الشهير بقاينباي وانما عرف به اسكنه بمدفن
الملك الاشرف قاينباي الشيخ الامام العالم النحوي والدراكة الفقيه الاصولي النحوي
ابو الحسن نور الدين اخذ عن جملة من الشيوخ ونفقه على الشيخ عبد ربه الدبوي
والشهاب احمد ابن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنبلالي وغيرهم
وتصدر بالازهر ودرس وكثر النفع به ومن كبار الاخذين عنه ابو الصلاح احمد بن
موسى العروسي وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء وبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ على التونسي ✽

(على) التونسي نزيب مصر المالكي شيخ رواق المقاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم الملامة الاوحد البارع النحوي ابو الحسن علاء الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحفني واخيه الجمال يوسف الحفني والشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي والشريف
السيد محمد البليدي وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علمائهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التأليف
شرح على رسالة راغب پاشا الوزير في السروض وله تحقيقات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهو من اكابر العلماء المنو بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين آمين

✽ على الاسمر ✽

(على) الاسمر الاسكندري المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع
ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفي سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عز الدين الحمصي ✽

(عز الدين) ابن خليفة الحنفي الحمصي نزيب دمشق الشيخ العلامة المفن

المدقق النحوي أصله من حصص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وخدم في صباه في المدرسة السمساطية وبعد ذلك مشرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فن مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور القتال والفقير الكبير الشيخ علاء الدين الحصكني والعالم النقي الشيخ حزة الدومي والاستاذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى العلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضي والشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده الشيخ ابو المواب الحنبلي وكلاهما عالمان عاملان والمحدث الشيخ يحيى المقرئ الشاوي واعاد دروس السنية للعالم المولى السيد الشريف محمد العجلاني نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسني الامام والخطيب بالاموي في المدرسة الجوهرية واقرا في الجامع الاموي في النحو وغيره وزدت اليه الطلبة وام بخراب المقصورة عدة من بني محاسن وذهب الى قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة اليونانية بعد وفاة شيخه الدومي وكانت عليه وظائف وغيرها وكان مجاورا في المدرسة السمساطية ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجمله فقد كان من الفضلاء لمنه ٧ بهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوي

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسني القادري الشافعي العذراوي ثم الدمشقي الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحبيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ محمد الديري نزبل دمشق الآن ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للفادة للطلاب وانفع به الجسم الفقير ودرس بالجامع الاموي وفي المدرسة الباذرانية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصار له نقابة الاشراف بجمها وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجمله فقد كان من الافاضل العاملين وكانته وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عليه الله الهندي

(عليه الله) بن عبد الرشيد العباسي النسب الحنفي النقشبندی اللاهوري الهندي نزبل دمشق احد العارفين الاخيار وزبدة الاساتذة اولى العوارف والمعارف الكبار كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منظوقها ومفهومها مع المعارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

٧ التوهم من التوبة

يقال توبه ونوه

به اذا دعاه بمعنى

رفع الصوت كذا

يقال توبه غلانا اذا

رفعه بمعنى بالتعريف

والتنظير فاقول

ان اقباط مصر

يذكرون

في مكاتبهم كلمة

المنه في مقام الموحى

اليه المشار اليه

اكذب يستعملون

لفظة حيثئذ

في محركاتهم وانما

يقرأ صبارف

قراها حينئذ بصيغة

التصغير لا نهم يظنون حيثئذ من الحند وهم لا يفرقون السميز من الحنيد (انتهى) م ح

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالخا سالكا مسلك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاد نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابوالفتح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الارار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المنطق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفه كشرح الشمسية للقطب الرازي وحاشية السيد الشريف
الجزائري وحاشية الملائكة عبد الحكيم السلكتي وشرح التهذيب للولي جلال الدين
الدواني مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروي ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبد الكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المنوى المعنوي وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم المحدث
الشيخ محمد حياه السندی نزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
في الزوم وسنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في تكية بمحلة القماحين بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالى دمشق وغيرها تصفده ويحترمون ويجمعون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزة بالآداب والفضائل واليه توردار باب المعارف
والآمال والكمال من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفي غير اني اعجب لجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حالته وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليقدم والافالوقوف عند ما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى
الثابلسي بدمشق مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماها
ايضاح الدلالات في سماع الآلات وهى متداولة بين الايدي وكان المترجم يقرئ
ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القميرية وحدث له والدى
من زوائد ايراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يخلى في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قاصيون بالصالحية وكانت له حفلة ومريدون كثيرون واخذ عنه اناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان احدا الاخبار المارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والاف ودفن في التكية المزبورة رحمه الله تعالى

✽ عطاء الله الموصلي ✽

(عطاء الله) الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحل له وفضاء مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوك وتعاظم فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله أثر ناطقة ومكارم منبقة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكمل حتى صارامة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شجنا ابيض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمت اجلالاه وقبلت يده فقال بعض الحاضرين يا شيخ هذا رجل مجوسي فاستغفرت الله من تعظيمه وتجبيله قال ثم قال ألا احديثك يا عجب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذواكتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ابضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة واق التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل وزجه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطرقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الافطار واجتنب المغاورة والافتقار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من أئمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد جاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

✽ عطاء الله العاني ✽

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ خلاصة اهل العصر ✽ المجتمع فيه فضائلهم يجمع ادوات الحصر ✽ فهو من جواهر الفضل متقى ✽ وقدر في درج العلا حتى لم يجد مرتقى ✽ فالكون به متألق ✽ والامل بأدبه متعلق ✽ وله قدم في الأدب عاليه ✽ والمسامع بآثاره البهية حاله ✽ تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه ✽

وتوضح له من مشكلاتهما ما نشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
في الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجتبت من مفاكهته
روضا انفا * وعلفت في جيد ادبي واذنه قلائد وشغفا * وانا وان كنت لم اتعرض
في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئا من تحائف شعره * وقد ورد على الآل له
روائع بدائع * فكانت لها من جلة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جلة
الاحسان * وكان ما دعى الحسن فلباه الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض
في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جلة الادباء الحلبيين الذين
ترجمهم في باب مخصوص في نفخته ومن شعره

❖ قوله ❖

قوآدبه نار الفضا تنوقد * وطرف راعى الفرقدين مسهد
ودرد موع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
ووجد بسحر اللواظ اغيد * يقيم عذولي بالفرام ويقعد
من الروم رام من كنانة جفنته * سهاما فبالله سهم مسدد
يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبايتا ود
عليه قلوب العاشقين تبللا * فتصدح احبانا وحيننا تفرد
❖ وله معارض قصيدة جعفر ابن الجر موزى التي مطلعها ❖

ما غرد بلبل وغنى * الاضائي وعنى

❖ بقوله ❖

عاوده وجده وحننا * وشغفه داؤه فانا * وبرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا * فعاذ ظن الهوى بقينا * فيه وكان اليقين ظنا
وبلاه من عاذل غبي * قد ليج في عذله وجنا * بسومتي سلوة واني
بسلو عن العشق من تعنى * وبي ملبح لولاح ليلا * لبدرة انتم لاستكنا
غصن يعبر القصون ليلا * بدر يعبر البدور حسنا * اذ انجلي رابت شمسا
وان نئي رابت غصنا * في كل عضو نرى عيوننا * عواشقا روضه الاغنا
❖ وقد الم بقول قابوس ❖

خطرات ذكرك تستثير مودني * واحسن منها في القلوب ديننا
لاعضولي الا وفيه صبا به * فكان اعضاءي خلقن قلوبا

❖ عودا ❖

رشيق قد تقبل ردفي * بموج حقف اذا تثنى * ولي غرام به قد يم

تفنى الليالى ولبس بفتى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى
* وله ايضا *

بمواقع السحر التى * من ناظر بك ضمنها
وفوائك الحسن التى * فى وجنتك كمنها
وعوامل القد التى * قلبى لديك طعنها
الارثيت لمفرم * دأى الجفون سجنها

وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مغيرل حيث قال *
بجارى فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خدبك
من غير دوائك * وبما نضع فى لنا * س بساجى لخطاك
وبما اغفله الوا * صف من حمن صفائك * لاندعنى والهوى
يخرج قلبى بميتاك

* ومن ذلك (قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقي *)

بالذى اودع لحظيك = حبيب القلب حنفا

وسفاتي منهما كا (ما سريع السكر صرفا

وجبا خدك وردا) (وجبا شكك ظرفا

جد على صب ككيب) (ذى اوار لبس بطنى

* وللالمى الشهير محمد الحرفوشى من هذا النمط قوله *

بالذى انشاك فردا) (وكسا خديك رددا) (والذى اعطاك حسنا

فات اهل الحسن حدا) (والذى اولى فوادى) (منك اعراضا وصدا

صل معنى فيك بفضى = الليل تسهبد او وجدا) (ومن هذا القبيل ابيات

عبد المحسن الصورى) (المشهوره

بالذى الهم نهد = بى ثنابك العذابا

والذى البس خد = بك من الورد نقابا

والذى اسكن فى فبك = من الشهيد رضابا

والذى صبر حظى = منك هجرا واجتبابا

ياغزنا لاصاد بالخط = فوادى فاصابا

ما الذى قاله عينا = لك لقلبي فاجابا

* ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلالى الدمشقي *

بالذى فى العيقى رصع درا) (وجلانحت غيبه الشعر بدرا

والذى اودع المباسم شهدا) ثم اجراه فى المرافف خيرا
والذى صبر الشقائق طرسا) خط فيه من البقمج سطرًا
والذى فى ابيب خدك النى) ندخال يربو على التدنشا
والذى خص ادمعيك بشىء) لورآه هاروت سماه محررا
والذى هزمن قوامك خوطا) يتهادى من الشبية سكرًا
والذى صاغ من قشور الآلى) لك جسمان ناعم الخز اطرى
والذى قد كسالك حلة حسن) لست منها مدي زمانك نعى
والذى سلط الجفون وامضى) حكمها فى القلوب نهيا و امرا
مالذى قالت العيون اقلبي) قال قالت يا قلب كن بى مغرى
(والمترجم)

لوان انفاسى من حرها * مما بقلبي من هوى العس
قد خالعت لطف نسيم الصبا * ما شئت بردا على الانفس
وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت خبراته من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

﴿ عطية الله الاجهورى ﴾

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ
الهام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل التحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد
ابن عبد الفتاح الملوى وعن الشمس محمد العشماوى والسيد على العزيز وعن غيرهم
وتصدر فى جامع الازهر لافراء الدروس ووردت عليه الطالبون والاف مؤلفات
نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول
الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والد هو ر من لم تسمع الاذان
ولم تراعون بمثل حقيقته التى تستوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق
على طرف الثمام (على وزن ضراب وفى المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الاخذ الى رواق الريافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذى انشأه القائد جوه الكاتب
الصقلى مولى الامام ابي تميم معد الخليفة امير المؤمنين المعز الدين الله لما اختط القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخسين
 وتلثمائة وكل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وتلثمائة وجمع فيه
 وكتب بدار القبة التي في الرواق الاول وهي على عتبة الخراب والنبر ما فصبه بعد البسملة
 مما امر ببنائه عبدالله ووليه أبو نعيم معدا الامام المعز لدين الله امير المؤمنين صلوات الله
 عليه وعلى آبائه وابائه الاكرمين على يد عبده جوهرا الكاتب الصقلي وذلك في سنة
 ستين وتلثمائة * واول جمعة جئت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى
 وستين وتلثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه اشياء
 وفي سنة ثمان وسبعين وتلثمائة سأل الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة
 العزيز بالله في صلة رزق جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
 من رزق الناض ٧٠ مائة درهم بشرام دارو بنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان
 يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم
 ايضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلق عليهم
 العزيز يوم عيد النضر وحملهم على بقلات ويقال ان بهذا الجامع طلسم ما فلا يسكنه
 عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة
 طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فثلاث صورتان في مقدم الجامع بالرواق
 الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في احد العمودين اللذين
 على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الاخرى في الصحن في الاعمدة القبلية
 مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جدد ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
 والجامع الحاكمي ودار العلماء بالاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا بسنخته * هذا كتاب
 اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه مما ذكر
 ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر
 في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبدالله ووليه المنصور
 ابي علي الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله
 عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله واجناد
 الشام والرفقة والرحبة ونواحي المغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين
 من بلاد الشرق والغرب بمحضر رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة
 والخصص الشائعة التي يذكر جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
 من املك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
 براشدة والجامع بانفس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧ الناض الدرهم
 والدينار وبيانه
 في المصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جيع ذلك غير
مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمفس هلى شرائط بحرى ذكرها فى ذلك ما تصدق به
على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بيسارية الصوف
وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذى كله بنسطاط مصر ومن ذلك
ما تصدق به على جامع المنس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والمخزنين الذى
ذلك كله بنسطاط مصر بالراية في جانب الغرب عن الدار المعروفة كانت بدار الخرق
وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام الفاروم من ذلك
جميع الحصص السائغة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بنسطاط مصر بالراية
ايضا بالموضع المعروف بحمام الفار وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسى بحدود
ذلك كله وارضه وبناءه وسفله وعلوه وغرفته ومر تفتاته وحوانيته وساحاته وطرقه
وممراته ومجارى مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
موقوفة محرمة بحسبة بتة بتلة ٥ لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تمليكها باقية على شروطها
جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوحنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتحدد بحبسها مدى الاوقات وتستر
شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر
ذلك في كل عصر من ينهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد مرقبة الله واجتلاب
ما يوفر منفعتها من اشها رها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيتبدأ من ذلك
بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك
عليه وما فضل كان مقسوما على ستين ستمما فى ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع
بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار
واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمان دينار من ذلك للخطيب بهذا الجامع
اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك لثمن الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك لثمن ثلاثة عشر الف ذراع
حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
وثمانية دنانير ومن ذلك لثمن ثلاثة فنانطير زجاج وفراخها اثنا عشر دينار ومن ذلك
لثمن عود هندی للبخور في شهر رمضان وابام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

٥ بتلة يقال

صدقة بتلة اى

منقطعة عن صاحبها

(ح م)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قنطار شمع بالفلفلى سبعة دنائير ومن ذلك
لكنس هذا الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثمن الخبط واجرة الخياطة خمسة
دنائير ومن ذلك لثمن مشافة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بالرطل
الفلفلى دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفلى نصف
دينار ومن ذلك لثمن اردبين للمحالل قناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لمؤنة الخاس
والسلاسل والتناوير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك
الثنى سلب ليف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين
خرقا لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشر قفاني للخدمة وعشرة ارطال
قنب لتعليق القناديل ولثمن مائتي مكسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع
دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها
ثلاثة دنائير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة
الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة
واربعة قومة وخسة عشر مؤذناً خمسةائة دينار وستة وخسون ديناراً ونصف
منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثا ديناراً وثمن دينار في كل شهر من شهور
السنة والمؤذنون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف
على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكنس المصنع بهذا
الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج
اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وخياطته وغير ذلك مما قدر لكل سنة سنون
ديناراً ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حل ثمن ونصف حل جارية اعلف رأسى بقر للمصنع
الذى لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلاث ديناراً ومن ذلك لثمن الخبز لوضع فيه
بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لربع رأسى البقر المذكورين
في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة مولى العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس
وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضأة ان عملت
بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ في ذكر
جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكر ان تنائير الفضة ثلاثة تنائير الفضة
وتسعة وثلاثون قنديلاً فضة فللجامع الازهر تنوران ومبعة وعشرون قنديلاً
ومنها لجامع راشدة تنورواثنا عشر قنديلاً وشرط ان تعلق في شهر رمضان
وتعاد الى مكان جرت عادتها ان تحفظ به وشرط شروطاً كثيرة
في الاوقاف منها انه اذا فضل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عازشوا واستهدم
ولم يبق اربع بعمارته بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسه لافائدة في ذكرها فانها مما خربت بمصر * قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان بصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخمسائة لانه كان فيها انتهاء خلفاء الفاطميين فبجاء وزنها خمسة آلاف درهم تفرقة وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المستنصر جددت هذا الجامع ايضا وجده الحافظ لدين الله وانشأ به مقصورة لطيفة تجاور الباب الشرقي الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس البندقداري * قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سير الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وسميئة اقيمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ابدمر الحلي كان جاء هذا الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورأى ان يكون كما هو جاره في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالنظر في امره وانتزع له اشياء خصوبة كان شئ منها في ايدي جماعة وحاط امره حتى جمع له شأ صالحا وجرى الحديث في ذلك فتبرع الامير عز الدين له بمحلة مستكنة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جلفة من المال وشرع في عمارته فتمر الواهي من اركانه وجدرانه وبيضه واصلم سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حراما في وسط المدينة واستجده مقصورة حسنة وآثر به آثارا صالحة بشيئه الله عليها وعمل الامير بيليك الخزينة دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء اقرأة الفقه هلى مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا يسمع الحديث النبوي والرقائق ووقف على ذلك الارثاف الدار ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا اتاه الله على ذلك ولما تكمل نبجده تحدث في اقامة جمعة فيه فتودى في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقيت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اختلا فهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والاتابك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

ونفذ الا عين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع
 وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز
 الجمعة في هذا الجامع واقامتها فيكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
 واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الخاكي *
 قال وكان سقف هذا الجامع قد بني قصيرا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا
 واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الخاكي فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان
 يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
 مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضى القضاة صدر الدين
 عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
 في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر وافر
 الخطبة بالجامع الخاكي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
 الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
 بدار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والجامع الخاكي
 وجامع مصر وغيره فتقام اسم امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين
 بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الخاكي وتولى الامير سلا عمارة الجامع الازهر وتولى
 الامير سيف الدين بكتر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
 ما تهدم منها * ثم جدت عمارة الجامع الازهر على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين
 بن على الاسعدى محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة * ثم جدت
 عمارته في سنة احدى وستين وسبع مائة عند ماسكن الامير الطواشي سعد الدين
 بشير الجا مدار الناصرى في دار الامير فخر الدين أبان الزاهدى الصالحى
 النجمى بخطط الايار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التى
 نعرف هناك الى اليوم بدار بشير الجا مدار فاحب لقربه من الجامع ان يوتر فيه
 اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون في عمارة
 الجامع وكان اثرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة
 مقاصير ووضع فيها صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك
 المقاصير وتبّع جدرانها وسقوفها بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله
 وبلطه ومنع الناس من المره رفته ورتب فيه مصحفا وجعل له قارئاً وانشأ على باب الجامع القبلى

خاوند التيسيل الماء المذنب في كل يوم ويحلى فوقه مكتوب سبيل لافراء ايتام المسلمين
 كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم و انزل اليه تدورا
 من نحاس جعلها في رتب فيه درسا للفقراء من الخشنة يجلس مدرسونهم لالتحاق الله
 في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوثقا جلبة باقية الى برضا هذا ومؤذنا بالجامع
 يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان - عمن الى هذا الوقت الذي نحن
 فيه * وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولى الامير اداوشى بيها دوالمقدم على المذالك
 السلطانية نظر الجامع الاشرق فقبض من رسوم السلطان الملك الظاهر برفق بأن من
 مات من مجاورى الجامع الاشرق عن خبر وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذه
 المجاورون بالجامع وتنش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحرى * وفي سنة ثمانمائة
 هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منهما فبلغت التسعة عشرين مالا
 السلطان خمسة عشر ألف درهم نفقة وسلت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
 فعلق القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل النجوم من أعلاها
 الى أسفلها واجتمع اقرءا والوعاظ بالجامع وتلو اختبة شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
 هذه المئذنة الى شوال سنة سبع وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها و عمل
 بدلها منارته من حجر على باب الجامع البحرى بقدر ما هدم الباب واعيد بنار باية برز ركت
 المنارة فوق عقده واخذوا حجر لها من مدرسة الملك الاشرق خليل التي كانت تبناه
 قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن برفق وقام بصارة ذلك الامير تاج الدين
 التاج الشوبكى والى القاهرة ومجتمعا الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
 وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
 واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصميرج الذي يوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم شائه في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
 مر تفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بصلح الجامع اربع شجرات فلم تنفع وماتت
 ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأته حيث المدرسة الاقبغاوية
 الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما
 هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بنهايم زيد فيها
 بعد سنة عشر وثمانمائة ميسأة المدرسة الاقبغاوية * وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فجرت في ايام نظره حوادث
 لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بنى عدة من الفقراء بلا زمون
 الاقامه فيه وبلغت عدتهم في هذا الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزباله

ومن اهل ريف مصر ومطارية ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسته وتلقينه والاستئفال بانواع العلوم الفقه والحديث والنسب والنحو ومحاسن الوعظ وحلى الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانس بالآثار تباح وتروج النفس ما لا يجد في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانة للجيوارين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل تحمل اليهم انواع الاطعمة والتبخر والحلاوات لاسيما في المواسم طامر في جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم من الاقامة فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسي المصاحف زعما منه ان هذا العمل مما يباب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثرها صررافاته حل بالفقراء بلاء كبير من تشتت شملهم وتضرر الاماكن عليهم فصاروا في القرى وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسته العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في التحذى واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت المأذنة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقير وجندي وغيرهم منهم من يقصد بميتة البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميتة هناك خصوصا في ليالى الصيف وليالى شهر رمضان فانه يمتلي صحنحه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جمادى الآخرة طريق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة من وضربهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والعلمان وغوغاه العامة ومن يربد التهب جماعة قبل بمن كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعماهم وقتلت اوساطهم وسلبوا ما كان مربوطا عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للنبير وعلمين من وقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغت فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبتى اذكاء جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروح والحواشى وهو بقرره لهم قال تلبذه هبة الله التاجى في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه فريد وقته وانه بقرئ المختصر على التخصيص فسمعت اليه فرايته بقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتنى شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه ينوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محش ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعه الشيخ عبد الرحمن والشيخ ابوالفتح

محمد المجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن
بتربة المجاور بن رحمه الله تعالى

✽ عبد النمرسي ✽

(عيد) بن علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر
البحر التحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المغن اخذ عن جماعة من الأئمة
منهم الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلى وشمس الدين
محمد الشرنبالي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون
وعبد الحى الشرنبلالى الحنفى وبرع وفضل وافق ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبد الرحمن بن حسن الفنى المكي والجمال عبد الله
ابن محمد الشيراوى والنجم محمد بن سالم الحنفى وعلى بن احمد الصيديد واحمد بن
حسن الجوهري وابراهيم بن عيسى البلعة طرى واحمد بن محمد الراشدى وغيرهم وجاور
في آخر امره بالمدينة المنورة ودرس بالحرم الشريف النبوى ولم يزل مقيما بها الى ان توفى
سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

✽ عيسى بن شمس الدين ✽

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخنا ادبيا فاضلا له سخاء مفرط توفى في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عيسى البراوى ✽

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيرى الشافعي القاهري الشهير بالبراوى
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفرى
والشيخ بونس الدر داسى وابو الصفا على الشنوانى وابن عمه عبد الوهاب الشنوانى
وعبد النمرسي واحمد الديربى ومصطفى العزبى ومحمد السجيني ومحمد الصغير
وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجلم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة المجاور بن رحمه الله تعالى
✽ عيسى بن صبغة الله ✽

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكندي الصفوي الشافعي
 نزيل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
 شرف الدين والمدني سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور
 وعن غيره وظهر فضله وصار شهر علماء بغداد ذو فطنة وقادة وذكاء تام وكان
 له اشتغال كلي في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا
 وله نأليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهنسي وحاشية
 على حاشية هبة الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
 وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
 وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في نحر المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
 والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
 بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المني والمراد واخذ الطريق الخلوتي عن الاستاذ
 البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
 بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغني المجبة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
 ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
 على مملكة الازبك ٧ مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف يبلغ
 وهو واباؤه يبلغ مشهورون مشايخ نقشبديون وللاس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل
 بينهم بركة ذلك النادى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هانيك البلاد وشتت
 شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
 على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر
 والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بهامدة في حجرة
 بجاء معها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عينتاب فرض
 هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

٧ توران وايران
 والعراق في التبيان
 والطراز المذهب
 وهما مطبوعان

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بتربة الولي
المشهور الشيخ نغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

✽ حرف الفاء ✽

✽ فتح الله الدادبنخي ✽

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفي الدادبنخي الاصل دمشقي احد الافاضل
والادباء كان يتولى الشببات في محاكم دمشق والقضاء وقرأ في بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطالب وكان ادبيا بارعا وتولى في دمشق تولية وتدريس المدرسة
الباسطية في صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدريس المدرسة
الربحانية داخل دمشق وفي ايامه سكرت محكمة البيانبة الكائنة في محلة باب شرقى
بالقرب من محلة النصارى وهى مدرسة وتوليتها الآن على احد بنى محاسن ووقع
في زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعروادب وشبهة بفضيلة ومحمد مؤثر
(المؤثر كدعوى) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هيبة وطلعة باهرة وابرار دنوادر
وتكلم ووعده ووقع له انه طلب من الشيخ احمد المنبني ناربخا التجديد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له الناربخ وعرض على مفتي دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا الناربخ وليمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوعد ولم يف فاتفق ان المنبني المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ
احمد البقاعى نزيل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم في الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنبني لا نترقب من هنا الا حتى ننتك على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعد
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه ✽ بالانس معدود من الانعام

قلنا به في ظل عيش ناعم ✽ داني الظلال مقلص الائم

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنبني عدل عن البيتين المذكورين لقصورهما
عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة الفتح غدت جنة ✽ بدبعة تزهو باشرافها

قالوا غدا يقرى لوفادها ✽ قلت نعم لكن باورا قها

وقد اشد ذلك للعمادى فلم تعجبه ايات البقاعى ولا البتين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادىخى وكان فى ذلك المجلس الشيخ احمد الكردى الدمشقى فقال له العمادى
اجز بينى المنبى فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية قمتنا * لو أنها بدهاء كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر
فتعيط الدادىخى لما سمع ذلك وتساءل باطويلا ثم ان الكردى عمل بيتين آخرين
فى الدادىخى وهما قوله

مالى بمدح الفتح لا اكتفى * فقد ره قدفاق بين الورى
باسألى عنه وعن بيته * كلاهما قد امسيا فى الخرا (ب)
ومراده الاكتفاء بذلك لان الدادىخى كان بيته فى محلة الخراب وانشدهما الكردى
فى المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى فيجح الكلام ثم اجتمعا فى الجامع
الاموى فى رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام قشما طويلا بالهجر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردى عمل فى الفتح الدادىخى هجاء آخر بليغا طويلا وعرضه فى مسوداته على المنبى
فزقه شذر مذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين يبقيان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فيك لا يبق فى الفكر انتهى وقد حدثنى كثير من اصحابى باجوبة صدرت من الدادىخى
المرجى الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد المنبى
المذكور آنفا وهو الشيخ عبدالرحمن المنبى اراد ان ينكت على الدادىخى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين دادىخى وحلب فاجابه بالحال مقدار ما بين
قرية منبى ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلى قروى ان كان مرادك ذلك ويعجبنى
من هذا القيل ما اجاب به المنبى المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بان
الزرايلى حين سأل به بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم قاصدا التنكيت عليه بانه
قروى فاجابه المنبى بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشغال بها فافحمه بالجواب
وكان المرجى الدادىخى ينظم الشعر الباهر فى ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكججى بقوله

باسيدا زار وما زرته * غنى النقص ومنه التمام

ان كان فى ذلك فقد قضى * بانى المأموم وهو الامام

فطالما زار الغمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للغمام

(فاجابه الكججى بقوله)

زرتك باكهف الندى والسحبا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجد انك حسب النى * ولم اخب اذ قد يزار المقام
 وحيث كان الفضل بسمى له * والمنهل العذب كثير الزمام
 * وهذا تضمين حسن وممن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
 لما بدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد المسنهم
 ازدهم النمل على خده * والمنهل العذب كثير الزمام
 وكتب المترجم للكنجى ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولى عصره * ومن رقى بالجهد اعلى مقام
 وفاضل الوقت وكثر التقي * وجبهة الدهر ومسك الختام
 من حاز قصب السبق بين الورى * حتى المعالى قادها بالزمام
 يروى حديث الفضل عن والد * وعن جدود فى البرايا كرام
 محمد يرويه عن احد * اعنى به الكنجى ذاك الهمام
 ابن لنا ما اسم اذا قل فى * خواصنا يكثر عند العوام
 بيت له بابان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
 رباعى التركيب من احرف * بدت لرائبها كبد رقام
 لولاه ما كان يرى نائر * كلا ولا يوجد فينا نظام
 ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
 وما لك القلب له ينبغي * فانظر تراه بعد قلب برام
 تحريفه بؤلهم اهل النهى * وان تصحف لم تجد غير لأم
 شبهت منه عارضا اخضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
 يصلح للجمع وتعرفه * جمع بدا عند حصول الخصاص
 اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا للانام
 فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى يا امام
 ما حرك الاغصان ريح الصبا * وما نعى الديك فقيد الظلام
 واعذر اخا فكر شئت ولا * نجعل جوانى ان ترى والسلام
 (فاجابه الكنجى)

ايا شفيق الفضل يا من سما * بفضلته النامى على كل هام
 وبأدبها حسن الفاظه * قد علمتا طرق الانجم
 وذو اباد لم تزل فى الورى * للجود والمعروف فى الاغنام
 يد لفعل الخير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذوالاحتشام
 وانت فتح الله في خلقه * من اصبح الدهر لديه غلام
 الغزت في احدى وتسعين لا * تقبل شكاً يارفع المقام
 وهو الذي تقديم نصفه * وربعه لامك اهل الملام
 وان حذف ربعه عامدا * في كل وقت كلم قد يرام
 حسبك يامفضال هذا فقد * اصبح في الناس امير الكلام
 فاسرح لنا عن احرف اربع * قد ركب فينا بحسن النظام
 اسم وان نطرح انا نصفه * مشدداً فعل ذوى الاهتمام
 او تغلب النصف بنصفه * فهو حياة تقبل الانقسام
 او تاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبتغى للانام
 او تسحب الغاية منه الى * ثانيه مع حذف وقاب امام
 ونصفه حرف وفي قلبه * نفي فلا تحفل به يا همام
 ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
 ان قدم النصف الى صدره * وصير الثاني منه ختام
 فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهو الكرام
 فاطهر لنا السر الذي قد خفي * فانت رب العز ماضى الحسام
 وكن باوفى الخير في نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام
 (فاجابه المترجم والغزله)

ما روضة غناء ذات ابنسام * او عقد در فاخر الانظام
 او غادة حسناً قد اقبلت * سبحة بين يديها غلام
 مهضومة الاحشاء مياسة * في كفها راح صفا ضمن جام
 عزيزة في المصر بهنانه * تزو بلحظ ساحر للانام
 جاذبتها ذكر الهوى والصبيا * وطيب اوقات مضت كالنمام
 قالت اما يكفيك ما قد جرى * قد ما فان الوصل عندي حرام
 واحرت الوجنت منها وقد * فاقت بمرآها لبدر التمام
 عندي باحلى من عقود ات * من فاضل الوقت امير الكلام
 العالم المفضل لنجل الأولى * اديب هذا العصر لنجل الكرام
 تضمنت لغزا صيحيا بدا * في ضمن ابيات زاهيا عظام
 وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال زاهيا فخام

والفضل للتقديم يا ذا الجلى * وهل يعادل الشيخ في غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزيد فضل بين خاص وعام
 ما اسم ربا عى غدا نصفه * فى القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه يرى منكرا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل مبين الخفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذاك نصف الذى * تبغيه فى الطلاب يا ذا الامام
 وان تزل وسطا بتصحيفه * فذلك سر لست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزء له * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيمه مبنى الذى شاد فى * طرق المعالى مثلا ياهمام
 وقلبه ساء بظتى له * وفعل مولى ترخيمه دوام
 وان جمعت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع تمام
 وان نسهله فشى بدا * بعد خفاء النور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * فى عرف قوم فى البرايا هظام
 فظهر لنا سرار ما قد حوى * من عمل الفن الذى فيه قام
 فانت ببحر العلم كثر الهدى * وخبر من يرجى لنيل المرام
 لازلت كهف الفضل بين الملا * مار د على القادم فينا السلام
 (وله)

بحب بدرى البهى طلعه * قد رقى شعرى ورق لى الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر فى عشقتى مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صا ر ينقل
 اود آها وليس تنفعنى * وكتما فوق علقى عل

وكان المترجم فى سنة تسع وثلثين ومائة والى فوق من على فرسه وهوراك
 عليها فحمل الى داره مفلوجا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى
 عشر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

✽ السيد فتحى الدفترى ✽

(السيد فتحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقسى
 الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهام الجبهه صاحب الدولة والشهامة النذب المقدام المجل المعظم الوقور
 المحتشم كان بدمشق صدراعيانها وواسطة عقد رواسائها يشار اليه بالبنان في كل
 حين وآن وغدا شهر يحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد
 من الرجال وترقى الى شوامخ المطالي وتسلم ذرى باذخة رفيعة مع معارف بنان ولسان
 ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجدائيل وعز وجاه عز عن التمثيل ورزق
 الاقبال التام والخطوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقفي
 السليمانية ونصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدبر لأمور الملاء والجمهور
 وصار المآب في المهمات والموئل لاولى الحاجات وكانت دولته من لطف الدول
 وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان بصطحب من العلماء والافاضل
 شريفة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكنسوا بجلايب الآداب والفضائل وعنده
 من الكتاب فئة حشواها بهم اتقان لخطوط مع مزينة المعارف وكذلك جملة من ارباب
 المعارف والموسيقى والالخان ومن المجاز والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منزلة
 الارواح ومنتدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
 لم ينالوا الاوائل وانعب واعجز الاواخر وامتدحت الشعراء من البلاد واثرت رصيته في الآفاق
 وبين العباد وقد ترجمه من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
 واحدندمائة الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافع فيما ورد
 على الفصح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظله عام واتباعه متشاهرين
 بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالنظام لايبالي
 من دعوة مظلوم ولا ينجب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
 كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
 التي في محلة القميرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجد بدمشق السليمانية وغير ذلك
 وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فن ذلك قوله

دنا مثل بدر نم ببسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الندرى
 بقدر كخوط البان رنحه الصبا * فازرى اعند الابا المثقفة السمر
 اغن كأن الله ابذع حسنه * لبستلب الارواح بالنظر الشنر
 شقى الله دهرى مرلى بوصاله * ولم يلوجيد الودعنى الى الهجر
 فكم بات يسقىنى المدام عشية * وبمزجها من ريقه العاطر النشر
 الى ان به شط المزار وقد محسا * سطور الامانى يتنا حادث الدهر
 وسرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين بها ابد النوعى الحمر

✽ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنية البرمضان بقوله ✽
 انى اهنك يا كهف الفضائل في ✽ قدوم شهر صيام كان محترما
 لازلت في نعمة فيه ✽ ترى ابدا ✽ مثل الثريا بجمع الشمل مشظما
 ✽ وكتب له ✽

انى اهنك خدن الجود والكرم ✽ وبدرافق سماء المجد والنعيم
 بخبر مقدم صوم لارحت به ✽ في صحة لائرك الدهر في سقم
 ✽ فاجابه المولى المذكور بقوله ✽

انى اعينك بالرحن من حسد ✽ يامن تسربل بالافضال والكرم
 حيث القلائد في شعرايت به ✽ فالبحر لا غرو يلقي الدر في الظلم
 شبهت سوداء قلبي بانطلام اذا ✽ والبحر ذاك تهدي جوهر الكلام
 لازلت ترفل بامولاي في دعة ✽ مشتمولة ببقاء السعد والنعيم
 ✽ ثم كتب له مهنية بشفاء من علة تشكاه بقوله ✽

قالوا توهم سيدى من خلّه ✽ الما لداع لا ينى بتالم
 فاجبتهم لا والذي رفع السما ✽ لك على البرية لست بالتألم
 ✽ فاجابه المترجم بقوله ✽

اسليل من في الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
 انالست ممن شيب صفو وداده ✽ بقذى تصور جفوة وتالم
 ومراة اخلاصى ليكم ماشانها ✽ كدر الظنون ولا غبار توهم
 وشريف قلبك شاهد عدل على ✽ مادعى قاحكم بصدق واسلم
 ✽ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ✽

ايا زهرة الآداب بانجل سادة ✽ بهم حسنت او صاف ذى الرأى والمجد
 لقد نلت الطافا وحزت معارفا ✽ وفهت بايات كما الدر في العند
 فلا زلت تهدي السمع مناجوا هرا ✽ بلطف نظام فقت فيه ابا الورد
 ودمت مدى الازمان ماناح بلل ✽ وما زالت ٧ الازهار مصبوغة البرد
 ✽ فاجابه بقوله ✽

امولاي ياركن المعالى ومن سما ✽ محلا سما فوق السماكين بالجد
 ومن عنه يروى المجد كل فضيلة ✽ اذا تليت لم تحصىها السن الحمد
 ومن طوق الاعتناق منا مكارما ✽ كما قلند الاسماع من ذر ما يبدى
 البلك لقد اهديت يا وحدى الدنيا ✽ فلا تداييات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآيسا * منطمة كانهر في فلك السعد
قدم وابق يافرد الزمان منعم * مدى الدهر ما غنى الهزار على الورد
(واصاحب الترجمة)

ويا باني حلوا المرافف اغيدا * من الترك لم يترك لعاشقه صبرا
نائى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الامانى من لقاء غدا ففرا
(وله فى الشيب)

لا تغضبى لشيب منك حل على * مسك العذار فان الشيب آثار
اما ترى الفصن مذلاحت اذاهره * زادت نضارة ذلك الفصن انوار
(هو من قول دعبل)

لا يركك المشيب ان زاروهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكك فى خلخالها الانوار
(وفى الشيب للمعري)

لعمري ان الدهر خط بمنفرقى * رسائل تدعو كل حى الى انبلى
ارى نخبة للعمر سودها الصبا * وما يبضت بالشيب الا لتغفلا
(وللعامدى فيه)

ليل الشباب تولى * وصبح شبى تألق
ما الشيب الاغبار * من ركض عرى تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهبة المنجرح
وكتان شبى نظم در زاهر * فى تاج ملك ذى اغر منوج
(والمترجم فى طول النهار فى الصيام)

ولرب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وليس منه مهر
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانما قد سعد عنها المغرب
وللبارع السيد مصطفى الصمادى فى ذلك

ولرب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان يوشع رد الدنيا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
اوانهار جعت لسيدنا سليم = ان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى فائما * حسبته حيا فاستمرت طاعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الحدرتطلع
نضى ضوءها صبغ الدجته وانطوى * لبعثتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في الركب يوشع
وللسيد مصطفى المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاتي المسير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حككت فيه حسناء زفت الى * خصي وبالكره سبقت اليه
(ولاديب عبدالحى الخال)

ارى الايام في الافطار تمضي * كلبع البرق اوسط ط الدارارى
وفي شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(وله ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرحي صلب الابدانى
وبمشى في الصيام على الهويانا * كأن امامه شوك القناد
(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك) (ما لم يكن في شهر آرب
الليل فيه لمحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت في عين العذاب
(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طويلا ثقبيل الظل والحركة
يمشى الهويانا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب ناراً على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمله
اذمنا غير وقت منه احده * من العشاء الى ان نصدق الديكه
يا صدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركه
لو كان مولى وكنا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سىء الملكه
(وقد رد عليه الأستاذ عبد الفتى الثابلسى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشبكه * حتى على الناس فيه نزل البركه
من قال شهر ثقبيل عنه فهو يرى * ذنوبه اثقلته فهو في اللبكه
او قال بمشى الهويانا قلت لا برحت * ايامه مكثرات في الورى نسكه
يذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدملكه
مصنف مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

في جوعه النفع لو كان الحيث درى * لكنه حيوان يكثر الحركه
يشكومن الطول في ايامه * سفها * وطول ايامه بللمطف منسبكه
يخشى الردى منه بل ان كان مانطق * اياته فيه صدقافهو في الهلكه
(وللمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فيناشموس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعاننا دررا * كما تلا الطرف مناسورة القمر
* وله ايضا *

واغيد قد امال السكر قائمه * والليل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تبقى للائمك اللاحى سوى الكدر
قد شطر هذه الايات جماعة من فضلاء دمشق ففهم المولى خليل افندى الصديق
حيث قال

واغيد قد امال السكر قائمه * والغنج في طرفه بصمى مع الحور
لم انسه زائرا كالبدر حين بدا * والليل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * تحكى تورده خديه من الخضر
حي بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخش الملام فاني ذاك من حذر
واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا * تبقى للائمك اللاحى سوى الكدر
(ومنهم المولى حامد العمادى فقال مشطرا)

واغيد قد امال السكر قائمه * ذى منطق قد غدا يفترعن درر
لم انسه اذ اتى من غير موعده * والليل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * مملوءة بحباب زاكى الاثر
من بنت كرم زهت في دنها وانت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * نخشى ملامه ذاك الخائف الحذر
خذها عقيقا ولا واش هناك ولا * تبقى للائمك اللاحى سوى الكدر
(ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلانى)

واغيد قد امال السكر قائمه * وضربت وجنتيه نهلة السكر
فضاء شمس على الافاق مشرقة * والليل محتبك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * يا قوته رصعت من ناصع الدرر

واشرفت زدهی زهوا وقد وردت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذوا رتشف ماء الحياة ولا * نرجوسواها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كاس الجين ولا * تبقى للأئمة الا سوي الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر فامته * كفصن بان ثفته نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح في يده * نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها تافح في الحان اذ سطعت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذوا رتشف ماء الحياة ولا * تفصدسواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافي الدام ولا * تبقى للأئمة الا سوي الكدر
(واصاحب الترجمة)

الا فانعم بهاتيك اليبالي * مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنبت بها ثمارا * من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر نقضى * به صفو المسرة كالزلال
واني الآن اوسرحت طرفي * لما قدمر يعثر بالمحال
وان يوما نصبت حبال فكري * لقنص الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تنساول ادمع تحكي اللآلي
(قوله واني الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس اليلة ودعوا * صبا وساروا بالاحول
والدمع من فرط الاسبى * يجري فيعثر بالذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبنت عن تلك الربوع
ابقت ان القلب قد * ثارت به نار الوالوع
وحشاي قطع بالثوى * والشوق خيم بالضروع
والجفن كلم بالسها * دولم يندق طم الهجوع
حتى لقد امسبت اعثر = من شجوني بالدموع

(وللشيخ سعدى العمري)

فرا طعت به الغواية والهوى * وطويت عن غي الملام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلالة * الا وعاذ تعثرى بمدامعي

(والسيد مصطفى الحمادى)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف بجري خلقه * لكنه بدموهه تنعثر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بدرابالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جلاله يتبختر
مارام طرفى نظرة من حسنه * الاوراحت بالمدامع تفسر
(وله وقد نقله نعت الفكر)

افديه من ظبي اطال نفاذه * جورا فعقلى فى هواه محبير
مازلت اطلب قربه فبزيدينى * بعذابه قلب الشجى يتسهر
وتنبعت فكرى بطرق وصله * حتى غدا بعض به بعض يمشر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مدر واقه * والبدر عن خلل النصوص يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداه * والصبح كاد بما امر يبوح
ولى يمس عريدا اجفائه * عن فرقه ماء الحياة يزيج
وذعبت اعثر فى دموى والهيا * متحيرا لم ادر اين الدوح

ولما كان المترجم يراجع فى الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلا قدره ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستطالة فى افعاله واقواله فلذلك كانت اقاربه وغربهم يريدون وقوعه فى المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفى الوزير سليمان پاشا اعظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجأ من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومتروكاته نسب المترجم الى امور
فى ذلك الوقت فى خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد پاشا اعظم وكان اول حاكما فى حماه فاكمل للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يره الا ما يسهه وكان المترجم فى ذلك الوقت متتبعا الى اوجاق البرية (الحلبية)
وكان الاوجاق فى ذلك الحين قوا قائمه وجيوشه بالفساد متلاطمة والبرية مجتمعون عصبه
وجوع يدل لهم اكبر قرم بالمذلة والخضوع قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات
واباحوا المحرمات واتاحوا المفسدات * ولم يزالوا فى ازدياد مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وفئة متمرده * وكلهم ينطقون
بلسان واحد * كانوا فى جسم واحد * وصاحب الترجمة بوليهم مكرمانه *

ويعجزهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا
وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متخبر في أمره ومتخوف
من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه
الفعال متحير من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيئ الى حبس السرايا
(سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير
المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من محاسنهم عندهم وره بهم
بل يتكلمون في حقه بما لا يليق بمسبح منه فيحتمل مكارههم ولا يسعه الا السكوت
واسقامهم هم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فورد الامر بقتلهم وبادتهم
فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وبادتهم واعطاه الله النصر وفرجت
عن أهل دمشق الشدائد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد
أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه
وأرسل الاوراق التى فى حقه مع على بك كولى (٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى
الصدىقى وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يبغض
المرجم لكونه لما جاء قريب المذكور أحمد اغا اغتأب اوجاق البسكجيرية طرده وصار آخر
وزيرا فادخل للسلطان احواله وعرفه بطبق مكاتبه أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة
تركته بانف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه
فلم يفد ولما وصل كان هو باسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج
وينتقم ممن اسمه مكتوب فيه وكان السبب في ذلك وجود آغت دار السعادة السلطانية
قوجه بشير اغا وكان المترجم منتحيا اليه وكان للاغا المذكور نظر على المترجم وحماية
فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانيا ان بشيرا غاتوفى وحن المقدور وآن وقته فجاء
الامر بقتله ولما وصل الامر جىء بالمترجم الى سراى دمشق وخنق في دهليز الخزانة التى
عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجثته في دمشق ثلاثة أيام في شوارعها
وازقتها مكشوف البدن عريانا وضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شيا
كثيرا وقتل بعض أتباعه وخدامه وضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سبأ
كان لم يكونوا وانقضت دولته كأنه طيف خيال أو لعمان آل وكان قتله يوم الاحد بعد
العصر بساعة خامس عشر جمادى الثانية سنة تسع وخمسين ومائة وألف وساعة قتله
صارت زلزلة جريئة واخر اربع الطواف بجثته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رحه الله تعالى
وعفاهنه

(٧) احمد باشا
كوله سيمى ديمك
بوخسه كلبدر (ح)